الثلاثاء 29 آب 2017
العدد 3262 السنة الثانية عشرة
mardi 29 août 2017 nº 3262 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

بلدية بيروت تفرّط بعقاراتها

6

إستفتاء الخميس

وتبقى المقاومة

[2]

«حماس» نحو طهران... ودمشق

[14 ـ 15]

بعد سنوات من «الاختلاف» مع إيران حول الأزمة السورية، قررت قيادة «حماس» إعادة العلاقات مع طهران إلى ما كانت عليه قبل عام 2011 (أ ف ب)

تقرير

التقارب الإيراني ـ التركي
أردوغان «قريباً» في طهران

12

سوريا

الجيش يتقدم في السخنة ـ دير الزور

13

فرنسا

ماكرون المُحرج لفريقه:
لا تتراجعوا!

16

قضية اليوم

دعا الى زحف شعبي الى بعلبك الخميس احتفالاً بالتحرير الثاني

نصرالله: النصر تاريخي وينكره من راهن على «داعش» و«النصرة»

أطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله معلناً انتصار اللبنانيين والسوريين على إرهابيي تنظيم ودحرهم عن آخر حبّة تراب على الحدود اللبنانية ـ السورية. ومع إعلان نصرالله عيد التحرير الثاني في 28 آب 2017، حدّد الخميس المقبل يوماً للاحتفال بهذا النصر في مدينة بعلبك، في شبه استفتاء كبير على خيار المقاومة بوجه المشروع الإسرائيلي وادواته التكفيرية

«الدواعش» أثناء مرورهم في قارة السورية (أ ف ب)

ما إن خرج آخر إرهابي مسلّح من الجرود اللبنانية ـ السورية مساء أمس، حتى أطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله معلناً النصر على الإرهاب التكفيري، ومحدّداً يوم 28 آب عيداً للتحرير الثاني.

وكشف نصرالله للبنانيين تفاصيل التسوية الأخيرة التي توّجت بعد معركتي «إن عدتم عدنا» و«فجر الجرود» بتحرير كامل الحدود اللبنانية ـ السورية، والكشف عن مصير العسكريين اللبنانيين وجثامين لشهداء للمقاومة، وعودة الأسير المقاوم أحمد معتوق. وأكّد أن «لبنان اليوم كله انتصر والأغلبية الساحقة سعيدة»، مستثنياً «من راهن على جبهة النصرة وداعش، ومن يقف خلف هذه الجماعات من قوى إقليمية ودولية». وأكد أن يوم «28 آب 2017 هو يوم التحرير الثاني الذي سيسجل يوماً في تاريخ لبنان والمنطقة، سواء اعترفت به الحكومة

11 شهيداً للمقاومة و7 شهداء للجيش السوري سقطوا في معركة الجرود

أحد عناصر داعش موجود لدى المقاومة ويساعد في البحث عن جثمان الشهيد مدلج

اللبنانية أم لم تعترف»، رابطاً بين المعركة ضد القوى التكفيرية والمشروع الإسرائيلي، وأن «معركة الجرود هي استكمال لمعركة إسقاط المشروع الإسرائيلي».

وقبل أن يردّ نصرالله على المتحاملين بعد خطابه الأخير، قدّم التعزية بشهداء الجيش اللبناني الذين استعيدت جثامينهم، وإلى بقية عوائل الشهداء، شهداء الجيش اللبناني والجيش السوري والمقاومة.

وردّ على الذين حرّفوا كلامه الأخير، متّهمين المقاومة بابتزاز الحكومة اللبنانية للاتصال بالحكومة السورية، فقال السيد نصرالله «لا يمكن أن يقال عن حزب الله إنه يبتزّ في قضية إنسانية، وكل من قال ذلك إما جاهل وإما عديم الأخلاق»، مضيفاً «اننا لم ننتظر من الحكومة اللبنانية أن تفعل شيئاً، ولم ننتظر أحداً في ظل القتال الدائر». وشرح أنه طرح في خطابه الأخير مسارين للتفاوض، الأول عبر حزب الله، والثاني عبر الحكومة اللبنانية، والخيار الثاني يتطلّب تواصلاً رسمياً مع الحكومة السورية، مؤكّداً أن ما حصل هو اعتماد المسار الأول، وحزب الله هو من فاوض الإرهابيين.

وحول سير المفاوضات، أعلن أنه «لم نكن لا نحن ولا الجيش في وارد وقف إطلاق النار إلى أن وجد داعش نفسه في المربع الأخير»، وأنه «منذ بداية المعركة كانت داعش تريد وقف إطلاق النار، وقد استمرت المعركة على الجبهتين، وحين وجدت داعش نفسها في المربع الاخير انهارت واستسلمت». وأوضح أنه «عندما طرح داعش أمر التفاوض، عرضنا شروطنا بكشف مصير العسكريين اللبنانيين أوّلاً، وتسليمنا أجساد كل الشهداء الذين قاتلوا على الجبهة، وإطلاق سراح المطرانين المختطفين والمصور سمير كساب»، مشيراً إلى أن «جواب داعش كان أن المطرانين المخطوفين وكساب ليسوا لديه».

وكشف أن «داعش» اعترف بأن لديه الأسير المقاوم أحمد معتوق، و3 أجساد لمقاومين في القلمون، وأن التنظيم «طلب الإفراج عن سجناء من رومية، لكننا لم نقبل النقاش في هذا الطلب، ولم نقبل تجزئة المراحل خلال التفاوض، وأصررنا على كشف مصير الجنود اللبنانيين». وشرّح التطورات عسكرياً وسياسياً، بالتأكيد أن «ما حصل في الجرود هو فعل استسلام من داعش»، ولفت إلى أنه «لو لم يقم داعش بالرد إيجاباً على الشروط، لكان الردّ من قبلنا مختلفاً، وكانت هناك عملية كبيرة ستنهي المعركة عسكرياً». وفيما أكّد أنه أرسل وفداً إلى عائلة شهيد الجيش عبّاس مدلج، الذي لم يتمّ العثور على جثمانه بعد، جزم نصرالله بأن المقاومة تحتفظ بعنصر تابع لـ«داعش» سلّم نفسه للمقاومة، يعرف مكان دفن مدلج، وهو يقوم بإرشاد المعنيين، والبحث جارٍ عن مكان دفنه، والامر يحتاج إلى بعض الوقت.

وكشف أن «أحد أسباب تبطيء المعركة في الجرود كان كشف مصير العسكريين، ولو ذهبنا إلى خيار الحسم، لكان من الممكن أن يُقتل من يعرف مكان الجنود والكثير من المدنيين». وأضاف «الكل متفق أنه لو حررنا الأرض اللبنانية والسورية بدون كشف مصير العسكريين كان سيصبح النصر منقوصاً»، منتقداً الذين يزايدون بطلب الحلّ العسكري والانتقام من «داعش»، بالقول: «إننا وقفنا عند الاتفاق والتزمنا بالعهود».

وحول الحديث عن تحميل المسؤوليات في قضيّة العسكريين، طالب نصرالله بإجراء تحقيق رسمي لكشف المتورّطين، قائلاً: «فتّشوا عمّن سمح بأن يبقى هؤلاء الجنود بأيدي خاطفيهم»، و«حققوا مع أصحاب القرار السياسي الجبان، الذي كان يرى هؤلاء المسلحين جزءاً من مشروعه السياسي الكبير». وشدد على أنه «يجب محاسبة القرار السياسي المتردد والجبان ومن كان لا يعتبر النصرة وداعش عدواً».

وحول المزايدات في دعم الجيش، سأل الأمين العام لحزب الله: «من الذي منع الجيش اللبناني في نفس اليوم من استعادة الجنود؟ وهو كان قادراً على ذلك من اليوم الاول»، مؤكّداً «نحن كنا نثق بالجيش وأنتم كنتم تشتمونه على المنابر، والجيش كان يستطيع بكل بساطة أن يحاصر ويحرر الجنود ويعتقل مجموعات كبيرة من النصرة وداعش في عرسال ويفاوض على جنوده».

وكشف نصرالله أنه سقط في المعركة الأخيرة ضد «داعش» 11

ابراهيم الأمين

زمن الوهم... وزمن النصر

إنه عام 1993، زمن الهجوم الاميركي ـ الاسرائيلي ـ العربي نحو تصفية القضية الفلسطينية، وزمن الاستسلام لما سُمّي يومها مشروع السلام الكبير. يومها كانت قلة تفكر بطريق آخر. طريق مليء بالاشواك والتعب، وكله دم ودموع، لكنه لم يكن سوى البديل الوحيد الذي يمكن من خلاله مقاومة الانهيار.

في تلك الايام، كتب الراحل جوزيف سماحة حكاية السلام العابر، تعليقاً على وهم التصالح مع العدو، ودعوةً للمقاومة. ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم، انقلبت الصورة. ورغم استمرار القهر والتعب والدماء والدموع، بدأت النتائج المعاكسة بالظهور. صار جلياً أننا دخلنا زمن الانتصارات الحقيقية.

لكن، قد يكون من المفيد تذكير كثر، من الذين لا يزالون في زمن الوهم نفسه، بكيفية التفكير في مقاومة ما أرادوه يوماً مصيراً محتوماً لنا.

منذ عام 1993 وحتى اليوم انقلبت الصورة، وبدأت النتائج المعاكسة بالظهور. صار جلياً أننا دخلنا زمن الانتصارات الحقيقية

وفي هذا استعادة لما كتبه سماحة:

«قد لا نكون وصلنا إلى نهاية تدهورنا، ولذلك لن يكون درب الصعود سهلاً. لنوقف التراجع. هذه مهمة أولى. لننظّم المقاومة. هذه مهمة ثانية. لنتقدم نحو توازن رعب. هذه مهمة ثالثة. لنبدأ الحصار والتضييق. هذه مهمة رابعة. لننظّم الهجوم الحضاري العام. هذه مهمة خامسة. لا ترف في هذا الرد. إنه خبزنا اليومي. إنه الشيء الوحيد الذي لا بديل منه. إنه أبسط الحقوق.

لم نصل إلى حيث نحن، أي إلى شفير الهاوية، فجأة. نحن ندفع، الآن، ثمن مسارنا الانحداري والعدو يقطف ثمار انتصاراته. إننا ندفع بالجملة ومرة واحدة مستحقات الهزائم السابقة كلها، التي أنزلت بنا أو أنزلناها بأنفسنا. ويقبض الخصم ثمن التوظيف الذي وضعه في قهرنا. حان وقت الحساب الإجمالي الذي يختتم قرناً من المواجهة ويفتح عهداً جديداً.

مئة عام من الهزيمة العربية. فهل يشك أحد في حجم البدل المطلوب دفعه ممن أضاع على «الآخر» عشرة عقود من عمره؟ صحيح أن الذين دعموا إسرائيل لم يدفعوا، اقتصادياً، بدل إدارتهم للهزائم العربية. على العكس، ربحوا وأثبتت لهم إسرائيل أنها أحسن استثماراتهم الخارجية. غير أنهم صرفوا جهداً، ووقتاً، وأعصاباً في إلحاق الخسارات المتتالية بالعرب، وهم يريدون، اليوم، لا تعويض القليل من خسائرهم بل استلحاق النقص في الربحية الذي كان يمكنهم تحقيقه لو أن الأمة العربية لم يخطر على بالها تحصيل الحاصل: لا بد من محاولة المقاومة!

نعم، لقد فشلت هذه المحاولة، ولكن الفشل لا يغيّر شيئاً من أنها كانت واجباً وأنها كانت الخيار الوحيد. والمسؤولية العربية كبيرة جداً في هذا المجال. والوعي النقدي العربي كان قاصراً. غير أن ذلك لا يغيّر من طبيعة الأشياء ولا يقود إلى مراجعة تتحول إلى تراجع يقرأ الصراع بالمقلوب.

يجدر، هنا، الإصرار على توزيع عادل للمسؤوليات العربية. الذين لم يحسنوا الإعداد للمواجهة يقفون على مسافة فلكية من الذين دعوا، ويدعون إلى الاستسلام. من اجتهد ولم يفلح خير من الطابور الخامس. لو راكمنا أخطاء المقاومين جميعها لما كانت شيئاً أمام خطيئة الخيانة. وكل الأضرار التي ألحقتها الممانعة بالعرب هي أقل من تلك التي كان ألحقها الخنوع. ومع أننا نعيش عصراً يهدد بانقلاب في المقاييس، فإن ما يجب التمسك به والاعتقاد الراسخ بحتميته هو أن تاريخنا، عندما سنكتبه، سيتضمن سجلاً خاصاً لمن قاوم فأخفق، وآخر لمن رفع الراية البيضاء وساعد العدو على اختراق الجبهة العربية وإضعافها وكسر معنوياتها وصمودها.

الذين مانعوا وقاوموا كانوا على الدوام موطن الشرعية العربية. وليست قلة عددهم، في مرحلة ما، حجة عليهم. الآخرون زبد».

اليوم، نحن بحاجة الى عناصر جديدة، أوّلها، العمل على بناء قاعدة اجتماعية – اقتصادية – ثقافية، تطلق مشروع المصالحات الوطنية الكبرى، التي تعيد اللحمة الى مجتمعات لا بد لها أن تندمج في مشرق لا مناص له من العيش وطناً واحداً، ولو بمنازل كثيرة!

أعلام لبنان وسوريا والمقاومة فوق مرتفع «حليمة قارة»

لم تكد تمرّ ساعات على اتفاق خروج إرهابيي «داعش» من الجرود اللبنانية والسورية، مقابل كشفهم عن مصير الجنود اللبنانيين المختطفين ورفات شهداء للمقاومة وأسير، حتى سلك الاتفاق طريق التنفيذ يوم أمس، وانتهى برفع أعلام سوريا ولبنان والمقاومة فوق مرتفع «حليمة قارة».

منذ ساعات الصباح الأولى، بدأت التحضيرات اللوجستية تمهيداً لانتقال حوالى 670 شخصاً من البقعة الأخيرة المحاصرين فيها في «حليمة قارة» إلى منطقة البوكمال في الشرق السوري.

وانقسم المغادرون بين 331 مدنيّاً، بينهم 112 مدنيّاً جرى إخراجهم من مخيّمات النازحين في عرسال، و308 مسلّحين بسلاحهم الفردي، و26 جريحاً، نقلوا على متن 11 سيارة إسعاف وعدد من الحافلات التي حضرت من المقلب السوري. وحوالى السابعة مساءً، خرجت القافلة من جرود القلمون الغربي باتجاه الشرق السوري عبر معبر «الشيخ علي ـ الروميات»، منهيةً بذلك الوجود الإرهابي المسلّح على طول الحدود اللبنانية ـ السورية.

وفيما من المنتظر أن يتمّ استكمال عمليّة التبادل في إحدى النقاط في البادية السورية، حيث سيتمّ تسليم أسير للمقاومة مقابل خروج القافلة، تابعت القوى الأمنية اللبنانية العمل على فحوصات الحمض النووي للتأكد من هويّة الرفات الذي عثر عليه، فيما تابعت البحث عن جثمان الشهيد عبّاس مدلج. وقالت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إن «المتوقّع أن تظهر نتائج الحمض النووي خلال أسبوعين، واليوم سنتابع البحث عن جثمان الشهيد مدلج». وأضافت المصادر أن «الجيش اللبناني سيستكمل العمل في المنطقة التي تحرّرت للوصول إلى الحدود اللبنانية ـ السورية حتى يتمّ الانتهاء من تفكيك العبوات ونزع بقايا الجماعات الإرهابية منها».

من جولة إعلامية نظمها الجيش أمس في جرود رأس بعلبك (أ ف ب)

شهيداً للمقاومة و7 شهداء للجيش السوري، متوّجاً خطابه بالقول إننا «أمام نصر ثان هو تحرير كافة الاراضي اللبنانية وتحرير الأراضي السورية، وهو شرط قطعي ولازم لتأمين الأراضي اللبنانية». وأضاف أن «الجيش اللبناني يستطيع اليوم أن يقيم حواجز على الحدود من دون إجراءات استثنائية، لأن التهديد الأمني في الطرف الآخر منتفٍ، وهذا ما نسميه النصر الكبير، وجدير أن نسميه التحرير الثاني، وهذا النصر هو جزء من الانتصار في المنطقة».

وربط نصرالله بين نصر الجرود والانتصارات التي تحصل في المنطقة، مشيراً إلى أن «الهزائم في الموصل والبادية وجنوب الرقّة باتجاه دير الزور وحلب تركت آثاراً معنوية كبيرة جداً على عناصر داعش التي كانت تقاتل على الحدود اللبنانية السورية».

وأعاد التأكيد على وحدة المعركة ضد التكفيريين وضد المشروع الإسرائيلي، لافتاً إلى أن «معركة الجرود هي استكمال لمعركة إسقاط المشروع الإسرائيلي»، وأن «من يبكي على داعش في سوريا والقلمون والعراق هم نتنياهو والإسرائيليون». وقال: «كل يوم يثبت أن هذه الجماعات التكفيرية صنعتها الإدارة الأميركية، وإدارة ترامب تؤكّد أن إدارة أوباما هي من صنعت داعش، وما قدمته هذه الجماعات للكيان الصهيوني لم يحصل عليه هذا الكيان من سنوات، ومسؤولو هذه الجماعات يعرفون ذلك، بعكس العناصر العاديين».

وشدّد نصرالله على حجم الإنجاز الذي لم يترك «داعشياً أو نصرة أو تكفيرياً في تلة أو جبل أو حبة تراب لبنانية»، مؤكّداً أن «يوم 28 آب 2017 هو يوم التحرير الثاني الذي سيسجّل يوماً في تاريخ لبنان والمنطقة، سواء اعترفت به الحكومة اللبنانية أم لم تعترف». وذكّر نصرالله بأنه في «25 أيار 2000 لبنان كله انتصر وكان سعيداً بذلك، إلا من راهن على إسرائيل وجيش لحد، لأن خياراته سقطت»، غامزاً من قناة الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة، الذي حاول إلغاء عيد المقاومة والتحرير من لائحة الأعياد الرسمية في عهد حكومته.

وبينما ركّز الأمين العام لحزب الله على أن «لبنان كله انتصر والأغلبية الساحقة سعيدة إلاّ من راهن على جبهة النصرة وداعش، ومن يقف خلف هذه الجماعات من قوى إقليمية ودولية»، كشف أن «الاحتفال بالانتصار سيكون نهار الخميس عصراً في مدينة بعلبك بجوار مرجة رأس العين»، داعياً اللبنانيين والبقاعيين إلى الزحف الجماهيري للاحتفال بهذا اليوم. وختم: «يوم الخميس سنجتمع للاحتفال بالانتصار على كل هذه الشياطين»، مضيفاً أن «أهل البقاع سيثبتون الخميس أنهم جديرون بهذا النصر العظيم الذي صنعوه بأرواح أبنائهم ودماء شبابهم»، مؤكّداً أنه «إذا هدد بلدنا محتل نقاتله هنا ونستشهد هنا وندفن هنا».

(الأخبار)

تقرير

صندوق عرسال الأسود
إدارة سياسية وعسكرية متخاذلة ساقت الجنود إلى

قبلَ يومين، أعلن المُدير العام للأمن العام اللواء عبّاس ابراهيم أن «العسكريين المخطوفين شهداء. والملف أُقفل». تذكّر هذه الجملة بملفات كثيرة طُويت أمام القضاء العسكري ونامت في الذاكرة. من نهر البارد إلى باب التبانة. وصولاً إلى عبرا. لكن مشهد عرسال (2014) الذي سيق فيه حوالى 37 عسكرياً الى الأسر (وبعضهم الى الذبح) بصورة مذلّة، يحتم فتح الصندوق الأسود لهذه البلدة

ميسم رزق

يؤكد أكثر من مرجع سياسي وعسكري أن «المؤامرة» على جنود المؤسسة العسكرية ليست فرضية، وأبطالها ليسوا شخصيات سياسية وحسب، بل شاركت فيها قيادة الجيش نفسها آنذاك. صحيح أن التدخلات السياسية خلال «غزوة عرسال»، مطلع آب 2014، شلّت حركة الجيش وفرضت عليه وقف إطلاق النار، ما أدى الى هروب الإرهابيين الى الجرود مصطحبين معهم العسكريين الأسرى. لكن ذلك لا ينفي حقيقة أن القيادة تخلت عن «حقها المقدس» في حفظ أمن عسكرها، وخصوصاً أنها لم تكُن مضطرة للعودة إلى قرار سياسي في مثل ذلك الظرف.

يعود مرجع سياسي إلى «مرسوم قضى بتكليف الجيش حفظ الأمن والنظام ووضع كل القوى المسلحة بإمرة قائد الجيش، وذلك مع إعلان البقاع منطقة عسكرية إثر الأحداث التي جرت بين الجيش ومناصري الشيخ صبحي الطفيلي في محلة عين بورضاي في مدينة بعلبك عام 1997، ومنذ ذلك الحين، يجري تمديد العمل بهذا المرسوم بشكل دوري». لذلك، فإن «الجيش خلال الغزوة لم يكُن في حاجة الى قرار سياسي. غير أن غياب الرؤية في عهد العماد جان قهوجي زاد من حجم الفواتير التي يدفعها العسكر»، وخصوصاً أنه «بغضّ النظر عن الخطأ السياسي، لم تمارس قيادة الجيش صلاحياتها القانونية لتقوم بواجبها بمعزل عن السياسة». في حالة عرسال، يقول المرجع، إن «الغطاء السياسي الذي غطّى الفلتان في المنطقة واستسهال الجيش جعلا من المؤسسة تستسلم للمؤامرة، بعدما خضعت لسلطة مترهلة ومرتبطة بمئة مشروع». بالتأكيد، ليست كل المؤسسة مسؤولة عن التقصير والإخفاق، «وأي حديث عن المحاسبة يجب أن يطال أشخاصاً بعينهم، بعدما أثبت العسكر قدرته على تحقيق الإنجازات متى توافرت الإرادة، ومتى وجدت القيادة الحقيقية غير الخاضعة لرهانات ووعود سياسية».

تربط مصادر سياسية أخرى هذا الملف بمعطيات عدّة. أولها، بالدعم المحلّي والإقليمي والدولي لتنظيم «داعش» عام 2014، الذي وصل عمقه إلى الموصل. وفعلياً، لم يكُن للجيش أي قدرة على خوض معركة كبيرة ضدّه. لكن القيادة كانت قادرة، على الأقل، على مكاشفة الرأي العام بحقيقة ما يجري على الأرض. وثانيها، عدم تنبّه الجيش إلى أن خال أحد عسكرييه (عبد الرحيم دياب) كان أميراً لـ«داعش»، وأنه كان على تواصل دائم معه، وخصوصاً مع تأكيد مراجع عسكرية أن «الرواية التي تقول بأن دياب هو من سلّم عدداً من رفاقه الى المجموعات الإرهابية ثبتت صحتها بعد إعلانه الانشقاق عن الجيش». وثالثها أن «القوة المنتشرة لم تكن تتصرف كوحدات قتالية في حالة حرب، بل كوحدات أمن داخلي، بعدما تلقت القيادة ضمانات من القوى السياسية بأن أحداً لن يتعرّض للجيش، ووافقت على وقف للنار لـ 48 ساعة للسماح بوساطة هيئة علماء المسلمين والنائب جمال الجراح». رابعاً «تغطية الخاطفين وأنسنتهم من قبل أطراف سياسية، وتحديداً تلك التي كانت تؤمن زيارات الأهالي لأبنائهم في الجرود». أما المصيبة الأكبر فكانت «في محاسبة ضباط وعناصر صغار في المحكمة العسكرية بتهمة التقصير، فيما بقي الكبار خارج دائرة المحاسبة». وعلى سبيل المثال، تلفت المصادر الى وقائع كانت تشير الى أن ثمّة ما يحضّر للعسكر، قائلة إن «أحد الضباط المسؤولين عن قوى الأمن الداخلي غادر صباح يوم الغزوة إلى منطقة اللبوة واستمر في ممارسة مهماته من هناك». وأضافت ان «بعض الأسماء التي كانت موجودة في عرسال خلال المعركة، ومعروفة بارتباطها بداعش والنصرة، لم يُسمح بالمسّ بها، وكلما كانت تذكر أسماء هؤلاء، كان بعض الأجهزة الأمنية يتدخل على الفور لسحبها من التداول بحجة أنها محسوبة عليها».

بإحباط واضح، يستذكر العميد

وقفة تضامنية مع العسكريين الشهداء في ساحة رياض الصلح مساء امس (هيثم الموسوي)

تقرير

نعمة افرام (ليس) مُرشّح «القوات»!

الكلام عن حسم ترّشح نعمة افرام على لائحة القوات اللبنانية في كسروان ـ جبيل ليس دقيقاً. ولو أنّه غير بعيد عن ذلك. لا تزال المفاوضات دائرة بينهما. ويُحاول كلّ منهما تحصيل الشروط التي تُناسبه. من دون أن يكون لدى افرام مانعٌ من تشكيل لائحة مُستقلة

ليا القزي

فضلاً عن مواجهة التيار الوطني الحرّ ومحاولة تقويض «نفوذ» رئيسه الوزير جبران باسيل، تقوم استراتيجية القوات اللبنانية للانتخابات النيابية على تبنّي ترشيح شخصيات من خارج «الملاك» الحزبي. المطلوب مُستقلّون، رجال أعمال أو يملكون رصيداً مصرفياً كبيراً، لديهم حدّ أدنى من الحيثية في مجتمعاتهم، ومُستعدّون لتقديم أوراق اعتمادهم إلى معراب. تلجأ «القوات» إلى هذا الخيار لتوسيع «بيكار» خياراتها، ولأنّها تفتقر في العديد من الدوائر إلى الكادرات المؤهلة لأداء هذه المهّمة.

في كسروان، بدأ يتردّد منذ فترة كلام عن نيّة «القوات» ترشيح المهندس مارون الحلو تارة، وعن أنّ رئيس المؤسسة المارونية للانتشار نعمة افرام سيكون هو «رأس حربتها» تارة أخرى. ولـ«المناورة»، يجري الحديث عن أنّ مركب النائب السابق منصور البون قد يرسو في معراب. فضلاً عن وجود مُرشّح حزبي هو مُنسّق كسروان السابق شوقي الدكاش.

انتشار صورة افرام ورئيس بلدية جبيل السابق زياد حواط، يتوسطهما رئيس «القوات» سمير جعجع، كانت شبه حاسمة بأن حواط سيكون مُرشح الحزب في جبيل (وهو ما أُعلن رسمياً)، وأن افرام سيكون مرشحه في كسروان. فيظّن جعجع أنّه بذلك يرفد لائحته بما يلزم لمنازلة التيار الوطني الحرّ في أهّم دوائر جبل لبنان الانتخابية «مسيحياً».

في حال حصل التوافق مع معراب، «نعمة افرام يكون حليفاً وليس مُرّشح القوات»، كما تؤكد مصادر الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات «إندفكو». وتوضح المصادر أنّ هناك «تواصلاً مع القوات وبحثاً في إمكانية التحالف، ومضمون التفاهم. القصّة لا تُحسم إن التقطوا (جعجع ـ حواط ـ افرام) صورة معاً أم لا». الأمور المحسومة تحصر في نقطتين فقط. الأولى، التأكيد أنّ افرام «سيخوض الاستحقاق النيابي»، بعد أن كان قدّم ترشيحه في 2013 وتراجع عنه نتيجة دراسته موازين القوى في كسروان ـ الفتوح. ولن يُبدّل رأيه هذه المرّة، «إلّا إذا تغيّر القانون». أما النقطة الثانية فهي «التحالف بين افرام وحواط». ولكن رئيس بلدية جبيل السابق سلّم أمره انتخابياً إلى جعجع. تلقائياً، أيّ اتفاق بينه وبين افرام، يعني تحالفاً بين الأخير والقوات. تنفي مصادر افرام ذلك. صحيح أنّ «الكلام يتعّمق أكثر مع معراب، لكن الرجل غير مُستعجل لإتمام أيّ اتفاق». يُركّز حالياً على عمل ماكينته الانتخابية «المُرتبطة به شخصياً، ولن تكون ماكينة اللائحة. وسيكون هناك موظفون متفرغون لهذا العمل». وعلى رغم أنّ دراسة للباحث الانتخابي كمال فغالي، بيّنت حلول افرام في المرتبة الرابعة، وتراجعه إلى الـ4% بسبب الصوت التفضيلي، بعد أن كان يحصل على ما نسبته 28% («الأخبار»، العدد 3248)، تُصرّ مصادر الرئيس السابق لجمعية الصناعيين على أنّ «الوضع تحسّن كثيراً، نسبةً لشخص غير مُتفرّغ للعمل السياسي». وهي لا توافق على النظرية القائلة بأنّ افرام هو

الأسر

المتقاعد شامل روكز بعض ما عايشه في تلك المعركة. في اعتقاده أنه «لو اكتملت المهمّة لما كنّا قد وصلنا إلى ما وصلنا إليه». لا يعطي روكز أهمية لما يقال عن الضغط السياسي، بقدر ما يحمّل القيادة العسكرية المسؤولية. يشير الى أن «الجهاز العسكري ارتكب بعض الأخطاء التي منعت حماية مراكز الجيش، وخصوصاً أن مهمته كان يجب أن تكون هجومية لا دفاعية». بعد يومين من القتال، طلب الى فوج المغاوير التدخل، وحين وصل روكز الى المنطقة آتياً من اللقلوق، شعر بأن ثمة خطأ ما. فمع وصول المغاوير الى ساحة المعركة، شنّ الجيش هجوماً واستعاد المواقع التي خسرها،

روكز: كنا قادرين على كسب المعركة في آب 2014

ومنها مهنية عرسال، «والسرعة في استعادتها تطرح علامات استفهام عن طريقة سقوطها». بعدها كان بالإمكان الانتقال من خيار الدفاع الى خيار الهجوم. لكن فجأة صدرت الأوامر بوقف العمليات، «ما سمح للمجموعات المسلحة بنقل العسكر الى الخطوط الخلفية». يصر روكز على «أننا كنا قادرين على كسب المعركة». روكز الذي صدرت أوامر بسحبه من هذه المعركة بعد أربعة أيام يستغرب «عدم إجراء تحقيق ولا محاسبة»، وخصوصاً أن «هناك تفاصيل عسكرية لا علاقة لها بالطبقة السياسية، إذ يحق لأي قائد ميداني القيام بما يراه مناسباً لحفظ أمن جنوده». ويعتبر أن «جزءاً ممّا حصل فيه مؤامرة، وجزءاً آخر فيه سوء تقدير». سوء التقدير هذا أزهق أرواح أبناء المؤسسة العسكرية المدعوة اليوم الى فتح التحقيق ومحاسبة كل المتورطين في هذه العملية.

تقرير

هل تدفع «اليونيفيل» ثمن الانتصار في سوريا ولبنان؟

علي حيدر

تتواصل الضغوط الأميركية والإسرائيلية لوضع «اليونيفيل» في مواجهة المقاومة وشعبها في لبنان، عبر تعديل صلاحياتها كي تتحول إلى أداة أمنية وعملانية للجيش الإسرائيلي. ونتيجة تنبه هذه القوات لهذا الاستدراج الذي يعطل دورها ويحرفها عن مسارها، تتواصل الانتقادات اللاذعة لها، وصولاً إلى اتهام قائدها الإيرلندي مايكل بيري، على لسان السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هيلي، بـ «عدم فهم ما يجري حوله»، فيما وصف السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون، اليونيفيل بـ «العمى»، مشدداً على ضرورة وضعها حداً لخروقات حزب الله، متجاهلاً الخروقات اليومية الإسرائيلية في الجو والبحر والبر.

تأتي هذه المواقف، بالتزامن مع وصول الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى إسرائيل، وعشية مناقشة مجلس الأمن تجديد تفويض قوات «اليونيفيل» في المنطقة. وعمدت إسرائيل لاستغلال زيارة الضيف الأممي بتركيز الحديث عن مخاطر تزوّد حزب الله بالأسلحة والصواريخ. وبالتأكيد، لن تفوت الفرصة لممارسة المزيد من التهويل الذي دأبت عليه منذ ما بعد حرب 2006، بمستويات مختلفة، عبر القول إن استمرار تعاظم قدرات الحزب قد يؤدي إلى التصعيد. في حين أن تعاظم هذه القدرات هو الذي حال، طوال أكثر من عقد، دون تعرض لبنان لاعتداءات إسرائيلية واسعة.

من المهم الإشارة إلى أن إسرائيل التي تحذّر في المحافل الدولية من تعاظم قدرات حزب الله، أعلنت نهاية الأسبوع الفائت إبرام صفقة مع الإدارة الأميركية لتزويد سلاح الجو بـ 17 طائرة شبح مقاتلة «أف 35»، الأكثر تطوراً في العالم، و33 طائرة أخرى جرى شراؤها العام الماضي، على أن تحصل لاحقاً على 50 طائرة من النوع نفسه، وهو ما يفترض أن يوفر لسلاح الجو الإسرائيلي قدرة هجوم استراتيجية تتجاوز الدول المحيطة إلى مسافة تصل إلى أكثر من 2000 كلم. وهي صفقة وصفها وزير الأمن أفيغدور ليبرمان بأنها تشكل «قوة جوهرية استراتيجية إضافية لسلاح الجو... تساعد إسرائيل على مواجهات التحديات والمخاطر الأمنية، وستمكن سلاح الجو من القيام بمهمات خارج حدود الدولة».

والأبرز في الحملة الاميركية ـ الإسرائيلية لتعديل صلاحيات «اليونيفيل» أنها تتزامن مع حملة سياسية موازية على خطي واشنطن وموسكو، من أجل ترتيبات ما في الجنوب السوري (من ضمن مطالب أوسع تتصل بمجمل الساحة السورية). ومع أن الحملة المتصلة باليونيفيل، مرتبطة ظرفياً بموعد مناقشة تجديد تفويض لها وتوجهات إدارة دونالد ترامب لتخفيف مشاركتها في الموازنة الأممية، إلا أن العامل الأكثر مساهمة في بلورة هذا الخيار الأميركي ـ الإسرائيلي أنه يأتي نتيجة التطورات الميدانية والسياسية التي شهدتها الساحة السورية، والتي جسدت حقيقة انتصار محور المقاومة في سوريا.

تدرك تل أبيب أن التطور السوري ستكون له مفاعيل فورية ومباشرة، وأخرى على المديين المتوسط والبعيد. والمشترك بينهما، أنه أسقط الرهان الإسرائيلي على محاولة التخلص من السد الذي تشكله المقاومة في لبنان والمنطقة، ويعزز قدراتها العسكرية والصاروخية، ويوفر لها هامشاً أوسع في الردع والرد والدفاع.

في المقابل، يجد صانع القرار في تل أبيب نفسه مقيّداً بين خيارات خطرة في التعامل مع واقع حزب الله ومستقبله وقدراته في الساحة اللبنانية. لكن القدر المتيقن من التقديرات الأكثر حضوراً في وعي المؤسستين السياسية والأمنية الإسرائيلية أنه لا يمكن إسرائيل التسليم طوعاً بهذا الواقع. وفي ضوء ضيق خياراتها العملانية، ليس أمامها سوى الاستنجاد بواشنطن وأتباعها في المنطقة.

مع ذلك، يمكن القول إن بعض ملامح الخيارات البديلة بات واضحاً ـ وإن لم يكن بعضها جديداً ولكنها باتت أكثر إلحاحاً ـ من فرض العقوبات الأميركية الاقتصادية، إلى اعتماد سياسة التهويل، إلى شيطنة صورة حزب الله، على أن تكتمل الصورة لاحقاً، إزاء هذه الخيارات.

في السياق نفسه، تأتي الحملة الأميركية الإسرائيلية على اليونيفيل كجزء من الخيارات التي اجترحتها المؤسسة الإسرائيلية، في محاولة للحدّ من مفاعيل وتداعيات الانتصار المحلي والإقليمي ضد الجماعات التكفيرية. مع ذلك، ينبغي التمييز بين مفهومين: الأول أن يكون هذا الخيار أو ذاك، مطلباً ملحّاً، أو أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. والثاني، يتصل بمدى إمكانية تحققه. لكن لا وجود القيود الواقعية وموازين القوى الإقليمية، التي تحول دون تحقيقه، تلغي كونه مطلباً ملحّاً في ضوء المتغيرات التي تشهدها المنطقة، ولا كونه مطلباً ملحّاً، تعني بالضرورة أن الطريق إلى تنفيذه معبدة.

ومن هنا يأتي الإصرار الأميركي والإسرائيلي على مواصلة الضغوط، على أمل أن يحقق ذلك تطوراً ما. في الواقع ليست هذه الضغوط سوى إصرار على تدفيع اليونيفيل ثمن الانتصار في لبنان وسوريا، عبر توجيه الانتقادات القاسية اليها، واتهامها بالتقصير وعدم القيام بالمهمة المؤملة، أو عبر محاولة اجبارها على ادوار تستعدي من خلالها سكان الجنوب اللبناني. مع ذلك، فإن الحسابات المنطقية تفترض أن ما لم تستطع إسرائيل، ومن خلفها الولايات المتحدة، فرضه في ذروة الضغط التدميري الذي اعتمدته خلال حرب 2006، لا يعقل أن تتمكن من انتزاعه بعد التطور الذي شهدته قدرات الردع والدفاع لدى المقاومة، وبشكل أخص بعد الانتصارات الإقليمية التي تحققت في سوريا والعراق.

لكن تبقى نتيجة على هامش هذه الحملة، ينبغي استحضارها وعدم الاستهانة بها، وهي أنه في الوقت الذي يتألق فيه حضور حزب الله، في الوجدان اللبناني والعربي، كقوة دفاع وردع عن لبنان، وكخيار ثبتت نجاعته في التحرير والدفاع بديلاً من سياسة الخضوع والاستسلام، يأتي الضخ المضاد، على المستويين الإعلامي والسياسي، الدولي والإقليمي والمحلي، في محاولة لقلب الصورة. ففي مقابل تعاظم القدرة الذي يحمي لبنان والمنطقة، من التهديدين الإرهابي والتكفيري، يأتي التهويل للإيحاء بأن تنامي هذه القدرات هو سبب التهديد، وأن ما ينتظر لبنان نتيجة قوة الردع والدفاع التي تهدد الأمن القومي الإسرائيلي، هو عقوبات تهدد اقتصاده...

مع ذلك، ينبغي التأكيد أن الحديث عن خطة مدروسة في هذا المجال ليس من صنع الخيال، ولا مجرد مفهوم يمكن استقراؤه من الواقع، وليس فقط نتيجة منطقية لتحليل ودراسة موضوعية، بل هو ترجمة لخيارات وقرارات تحضر لدى صناع القرار، ومعاهد الدراسات. وفي هذا الإطار، تناولت دراسة صادرة عن معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب السيناريوات والتحديات التي تواجه إسرائيل بعد التطورات التي شهدتها سوريا، ورأت ـ من ضمن عناصر أخرى ـ أن هناك فرصاً بالنسبة إلى إسرائيل يمكن استغلالها من خلال بلورة ردّ متشابك (على التهديد الذي يتبلور في الساحة السورية) يتضمن مكونات من قوة ناعمة وقوية، وعمليات مستقلة، وتعاوناً مع لاعبين من قوى عظمى وإقليمية وقوى داخلية سورية، ومن هذه الفرص «... سيكون من السهل تشويه صورة إيران (وكما هو معلوم ينطبق ذلك على حزب الله وبقية حلفائها في العراق وسوريا) وتصويرها كعنصر مخرب ومزعزع للاستقرار من خلال تصوير الأضرار التي تسببها للاستقرار في سوريا وسعيها إلى توسيع الاحتكاك في مواجهة إسرائيل والدول المجاورة لسورية. إن العمل ضد التخريب الإيراني يمكن أن يشكل منصة لقيام تعاون بين إسرائيل ولاعبين آخرين في المنطقة يشاطرونها مصالح متشابهة، في أساسها معارضة النفوذ الإيراني في المشرق». (العميد أودي ديكل/ نائب رئيس معهد أبحاث الأمن القومي/ مباط عال/ 2017/8/23).

تُشير المعلومات إلى عراقيل بين القوات وافرام بسبب 4 شروط للأخير

الحلقة الأضعف كسروانياً لناحية الأصوات التفضيلية لأن أصوات القواتيين الحزبيين ستؤول إلى الدكاش. ولا مصلحة لديه في التحالف مع التيار الوطني الحر، لوجود مرشحين «أقوياء» على لائحته. في حين أنّ ترشح افرام مع النائبين السابقين فريد هيكل الخازن أو البون، يُرجّح فوز أحدهما على حسابه، ما قد يؤدي إلى عزوفه عن الترشح.

في الأصل، لم يكن هدف افرام الترشح إلى «النيابة». أراد الحصول على حقيبة وزارية، ولم يتحقق ذلك خلال عهد الرئيس السابق ميشال سليمان. حُمّلت «المسؤولية» للرئيس عون، فبدأ من حينه التباعد بين افرام والعونيين. مهّد هذا الأمر لانطلاق علاقة جيّدة بينه وبين القوات في 2013. حالياً، تؤكد المصادر أنّ «العلاقة جيدة وقوية مع جبران باسيل». ولكن ما يُعيق التحالف بين الطرفين، «مقاربة التيار الخاطئة للانتخابات البلدية في جونية، والتراكمات الإيجابية في العلاقة مع معراب». ما الذي يجمع افرام بالقوات؟ «هو مُعجب بمواقفها منذ فترة، إن كان في خيار عون إلى الرئاسة، أو اختيار الوزراء، والأداء الحكومي...»، تردّ مصادره. كما أنّ تموضع «القوات» الإقليمي والدولي، «يُريح» افرام أكثر من أن يكون حليفاً للتيار العوني ومن خلفه حزب الله. وماذا عن «الانقسامات» السياسية داخل عائلة افرام، كون زوج شقيقته هو النائب العوني وليد خوري، وزوجة شقيقه هي ابنة القيادي الكتائبي غيث خوري الذي اتُّهمت «القوات» بقتله في 1984؟ تؤكد المصادر أنّ «العائلة موحدة، تكون أينما يكون نعمة. ولا مُشكلة مع خوري». إضافةً إلى أنّه «بفضل الصوت التفضيلي يُعتبر القانون قائماً على نظام الصوت الواحد. وكأنّ الناس يقترعون لنعمة افرام».

بحسب مصادر افرام، تتقدّم المباحثات بينه وبين «القوات»، رغم وجود معلومات تُشير إلى عراقيل بين الطرفين سببها 4 شروط يرفعها افرام: ترؤسه لائحة كسروان ـ جبيل، ترشيح إحدى السيدات من جرد جبيل، الحصول على مقعد وزاري في حكومة ما بعد الانتخابات، وعدم الانضمام إلى كتلة القوات اللبنانية بل إلى تكتلها النيابي. بالنسبة إلى مصادر افرام، «لا توجد شروط. وبينه وبين القوات جلسات عمل مفتوحة، ولا يُمكن اعتبار أنّ الاتفاق تمّ». وهي تُصرّ على «استقلالية افرام السياسية. مواقفه مع القوات ستكون على القطعة، حسب المواضيع المطروحة». وفي النتيجة، إذا لم «تنقش» بين افرام والقوات «بإمكانه تشكيل لائحة تجمعه بالمستقلين، بمعزل عن الأحزاب».

تنقل مصادر افرام انّ الامر المحسوم هو تحالفه مع زياد حواط (هيثم الموسوي)

تحقيق

تتحكم ثقافة الباطون بإدارة بلدية بيروت، وتسود المنافع الخاصة الصغيرة والكبيرة على ما بقي من مساحات عامّة وأملاكٍ بلدية مخصصة للنفع العام... لا يحتاج الأمر إلى المزيد من الأدلة. تكفي مراجعة سريعة لقرارات المجالس البلدية المتعاقبة، ليتبين كيف تفرِّط بحقوق سكان المدينة، بحجة أنها تبيع «فضلات عقارية» لا تنفع العام، ولكنها تنفع الخاص! لو كانت البلدية صادقة بوعودها «الانتخابية» لأنشأت الحدائق وقامت بالتشجير وتوسيع الأرصفة ووصل الشوارع وبناء الساحات والنقل السلس والممرات المخصصة للمشاة ومواقف الباصات والسيارات... ولاستملكت المزيد من العقارات الخاصة، ولما باعت ما بقي من عقارات عامة

بلدية بيروت تفرّط بعقاراتها

بيع 500 فضلة عقارية في مدينة بائسة

البلدية غير ملزمة ببيع الفضلات لأصحاب العقارات الملاصقة (أرشيف)

رلى إبراهيم

كل التقارير البيئية والصحية والهندسية، التي تدق ناقوس الخطر وتعلن مدينة بيروت مكاناً غير مناسب للعيش الكريم، لا تنفع في تغيير الذهنية التي تدير بلدية بيروت. فالمجالس البلدية المتعاقبة، تحت وصاية المحافظ، تتخلى عن العقارات الصالحة لتنفيذ مشاريع تُسهم في تحسين مستوى عيش السكان، لمصلحة عدد من ملاك العقارات والمطورين العقاريين الساعين إلى تعظيم أرباحهم وزيادة منسوب البشاعة الذي بات يسمُ وجه بيروت.

لا يوجد عائق حقيقي أمام تحويل مدينة بيروت إلى مدينة تحترم الحيّز العام وتبنيه وتوسّع استعمالاته. نقص العقارات، أو ندرتها كما يرددون، ليست سوى حجّة واهية، إذ تمتلك بلدية بيروت الكثير من العقارات في العاصمة، وتمتلك القدرة القانونية والمالية على امتلاك المزيد منها، لتنفيذ مشاريع تخدم البيئة والمجتمع والتنقل السلس داخلها، وتلبي احتياجات الأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والمشاة ومستخدمي الدراجات الهوائية. إلا أن المجالس البلدية المتعاقبة، في السنوات العشرين الماضية، فعلت عكس ذلك تماماً. باعت نحو 500 عقار إلى ملّاك وتجار بناء ومقاولين و«قبضايات» خنقوا المدينة بزنانير الباطون والأبنية العشوائية، فتضاعفت الكتل الإسمنتية على حساب الأرصفة والفسحات الخضراء والمتنفسات للأطفال والشباب والمسنين.

عقارات متناثرة في الأحياء المكتظة

عندما تنفّذ بلدية بيروت مشاريع شقّ شوارع أو توسيعها أو إقامة بنى تحتية وأبنية وتجهيزات تستخدم عقارات تملكها أو تستملك عقارات خاصة، ينتج من هذه المشاريع استهلاك للعقارات المملوكة والمستملكة وفق حاجات المشروع، وتبقى أجزاء من هذه العقارات غير مستخدمة. تسمّى هذه الأجزاء «فضلات عقارية»، وهي متناثرة في أرجاء المدينة وداخل الأحياء المكتظة، وتراوح مساحاتها من أمتار قليلة معدودة إلى مئات الأمتار المربعة. لم تكتفِ مجالس بلدية بيروت المتعاقبة ببيع الفضلات الصغيرة، بل غالباً باعت الفضلات الكبيرة

> منى فواز: «الفضلات العقارية هي جزء أساسي من مخطط التنقل السلس»

> تراوح مساحات هذه الفضلات من أمتار قليلة إلى مئات الأمتار

وحرمت المدينة وسكانها منفعتها العامة، ولا سيما أن هناك اتفاقاً عاماً على حاجة بيروت لكل شبر عام فيها من أجل تجميل صورتها وتوفير فسحات عامة تخفف وطأة الدخان الأسود والكتل الباطونية.

تقول المهندسة منى فواز، الأستاذة في التخطيط العمراني في الجامعة الأميركية في بيروت، والمسؤولة عن «بلدية بيروت البديلة» في «بيروت مدينتي»، إن «الفضلات العقارية هي جزء أساسي من مخطط التنقل السلس، وهي تشكل خزاناً من الفسحات الصغيرة الخضراء التي تسهل التنقل»، لذلك من المهم «ترك الفضلة كمساحة عامة ومتنفس للمواطنين والاستفادة من مساحتها لإنشاء مواقف تحتها ونقل السيارة تالياً من فوق الطريق إلى تحته». هكذا، وفقاً لفواز، «تصبح الفضلة جزءاً من شبكة تربح المدينة وتخلق عدة محطات فيها تصل المدينة بعضها ببعض، لتسهيل التنقل وتوسيع الأرصفة وزيادة فسحات المشاة».

كل متر مفيد

عندما أعلن مشروعه الانتخابي، ركّز رئيس بلدية بيروت (الحالي)، جمال عيتاني، على مشروع التنقل السلس وجعل بيروت منطقة خضراء. هذان المشروعان يجسدان طموحاً للسكان المحرومين أدنى الحقوق في المدينة. قدمت «إيل دو فرانس» المساعدة الفنية لتحقيق هذين المشروعين، إلا أن عيتاني رمى الدراسات والمخططات المنجزة وسار على درب أسلافه، وأطلق مثلهم حملة بيع الفضلات التي تمثل عنصر القوة للدراسات والمخططات.

بمراجعة قرارات المجالس البلدية، يتبين أن حجج بيع «الفضلات» تتعلق بـ«شكلها الهندسي» و«صغر مساحتها»، ولكن هذه الحجج لا تقنع المعماريين والمهندسين ومخططي المدن الذين يصممون مساحة جميلة في المدينة تقوم على 10 أمتار مربعة، مثلاً، وتضم مقعدين خشبيين و3 أشجار ليستخدمها سكان الحيّ المكتظ، أو يصممون موقفاً لسيارات الأجرة والباصات للتوقف ونزول الركاب أو صعودهم من دون عرقلة السير وسدّ الطريق... المدن تحتاج حتى لمتر مربع واحد كي تنتصب شجرة أو مزهرية أو مقعد أو نصب فني أو لوحة تُحيي الذاكرة... لا يوجد مانع اسمه «الصغر» أو «الشكل».

تشرح فواز أن التفريط بالفضلات العقارية «يضرّ المدينة بيئياً واجتماعياً، لأن العاصمة بحاجة لسلسلة من الفسحات الخضر،

عيّنة من مساحات عامّة بيعت خلال عهود مختلفة

	العام	عدد القرارات	مجموع مساحة العقارات
عبد المنعم عريس	2009	34	1172 م2
بلال حمد	2015	20	547 م2
جمال عيتاني	من آب 2016 حتى حزيران 2017	15	1645 م2
المجموع			3364 م2

فضلات للقبضايات

يسطو بعض «القبضايات» الحزبيين على العديد من الأملاك البلدية والفضلات من دون أن يردعهم أحد. فقرب تعاونية صبرا في بيروت، على سبيل المثال، هناك فضلة عقارية ملك لبلدية بيروت ولأهاليها، وكان يعتزم رئيس بلدية بيروت السابق بلال حمد أن يحولها إلى حديقة عامة. غير أن الواقع بدّد نيات حمد، بعد أن تبيّن أن هذه الفضلة يسيطر عليها منذ أعوام أحد «قبضايات» المنطقة من أتباع تيار المستقبل، وباتت اليوم مقسَّمة إلى جزأين: الأول سوق خضار، والثاني مقهى لألعاب القمار. تغلبت المنفعة الحزبية على المنفعة العامة، فتركت الفضلة لحكم القبضايات المحميين وحرم سكان الطريق الجديدة فسحةً خضراء كان يمكن أن تشكل متنفساً للعديد منهم.

استثمارهم لزيادة الكتل الباطونية والأبنية العشوائية التي لا تعير أي اهتمام للمساحات الخضراء ضمنها».

بيع 500 فضلة عقارية

يبلغ المتوسط العالمي لحصة الفرد من المساحات الخضراء نحو 9 أمتار مربعة، ولكنه لا يتعدّى في بيروت 0,8 متر مربع، بحسب تقديرات «مشروع بيروت الأخضر»، الذي أطلق في عام 2013. يدرك المجلس البلدي لمدينة بيروت هذه الحقيقة ويتجاهلها. كما أظهرت دراسة أجرتها الجامعة الأميركية في بيروت أن المعدل السنوي لنسبة غاز «ديوكسيد النيتروجين» يبلغ 58 ميكروغراماً في المتر المكعب، بينما المعدل الأقصى الذي تسمح به منظمة الصحة العالمية هو 40 ميكروغراماً في المتر المكعب. يدرك المجلس البلدي ذلك، ولكنه لا يهتم، المهم تحقيق الربح المادي لبعض الأتباع وأصحاب النفوذ!

قامت «الأخبار» بمراجعة قرارات المجالس البلدية. ويتبين أن معدل بيع الفضلات العقارية في الأعوام العشرين الماضية يقارب الـ500 فضلة عقارية. وعلى سبيل المقارنة، اختيرَت عيّنة من قرارات بيع الفضلات في 3 سنوات، موزعة على ثلاثة عهود، لثلاثة رؤساء بلدية متعاقبين، ليتبين أن المجلس البلدي برئاسة عبد المنعم العريس باع في عام 2009 وحده ما يقارب 35 فضلة عقارية. وفي عهد بلال حمد باع نحو 20 فضلة في عام 2015. وفي عهد جمال عيتاني باع 15 فضلة منذ أواخر آب 2016 حتى شهر أيار 2017.

تجدر الإشارة إلى أن عبد المنعم العريس، وعلى الرغم من إمعانه في بيع الفضلات العقارية، كان يشترط على الطرف الراغب بالشراء التزام القرار 836 الصادر في عهده، الذي يحدد شروط الفضلات وبيعها بالآتي:

1- إذا كانت مساحة الفضلة المطلوب شراؤها تبلغ 16 متراً مربعاً وما فوق، تزرع شجرة واحدة في كل 16 متراً مربعاً.

2- يترك 75% من مساحة الفضلة كفسحة خضراء، أو تترك مساحة موازية لمساحة الفضلة في العقار في مكان مرئي، والأفضل على الواجهة، وأن لا تكون المساحة الخضراء ممراً، وتخصيص نسبة 25% كموقف سيارات أو ممرات.

التزم العريس بهذا القرار إلى حد ما، إذ أُلغيَت عدة صفقات لم تطبق تلك الشروط، ولكن حمد وعيتاني تجاهلا هذا القرار كلياً، وأثرا بيع الفضلات من دون أي شروط أو قيود.

الجوانب القانونية

في بداية العام الجاري، عقد عيتاني مؤتمراً تحت عنوان «بيروت اليوم وبكرا»، عرض فيه المشاريع الملحّة، وأبرزها: زيادة نسبة المساحات الخضراء، موحياً باهتمام بلدية بيروت بمنفعة أهلها واستثمار أموالهم البلدية في خدمتهم. إلا أن الممارسة بقيت أسيرة الصفقات والتنفيعات.

حاولت «الأخبار» الوصول إلى المسؤولين في البلدية للاستفسار منهم بشأن قضية بيع الفضلات، إلا أن الأجوبة انحصرت بالجوانب القانونية. يقول عضو مجلس بلدية بيروت هاغوب ترزيان، إن «البلدية غير ملزمة ببيع الفضلات لأصحاب العقارات الملاصقة، ولكن يمكن الإدارة ضمن القانون إلزام صاحب العقار بشراء الفضلة». بدوره، ينفي أحد المسؤولين في التنظيم المدني أن يكون هناك قانون يلزم البلدية ببيع فضلاتها، ولكن يمكن صاحبَ العقار المجاور المطالبة بضمها إلى عقاره، وهو ما لا يحصل رسمياً من دون موافقة محافظ بيروت على الطلب، أي بموافقة المحافظ زياد شبيب حالياً.

من أجل تحسين النقل عبر ربط الشوارع ببعضها، وتقليص استعمال السيارات، خفض مستوى التلوث، تشجيع المواطنين على السير والحفاظ على صحتهم، اللهو وخلق علاقة وطيدة بين المواطن ومدينته». وحتى في حال صغر مساحة الفضلة، بحيث لا يمكن الاستفادة منها كحديقة عامة وموقف للسيارات، تقول فواز: «يمكن الاكتفاء بزرع شجرة ومقعد خشبي إلى جانبها، عوضاً عن بيعها للمقاولين والمساهمة في زيادة عامل

حجج أقبح من ذنب

بالاستناد إلى قرارات المجالس البلدية في بيروت، تُستخدَم الحجج الآتية لبيع الفضلات: «الفضلة غير صالحة للاستعمال العام بسبب شكلها الهندسي ومساحتها»، «أرض بور غير قابلة للاستثمار»، «شكل الفضلة الهندسي ومساحتها يجعلانها غير قابلة للاستعمال العام»، «خالية من أية إنشاءات عامة والتخطيط منفذ أمامها»، «لم تعد ضرورية لتحقيق المنفعة العامة».

إضاءة

السيجار هو مجرّد سيجار!

محمد نزال

يوجد في لبنان جمعيّة اسمها «نادي هواة سيجار لاهافان». جمعيّة مُسجّلة لدى وزارة الداخليّة منذ عام 2008 (بعلم وخبر رقمه 1372). غايتها: «العناية بكافة المواضيع المُتعلّقة بهذا السيجار، مثل تذوّقه، بكافة أشكاله، وتنظيم الندوات بشأنه والترويج له بعيداً عن النشاط التجاري أو أيّ عملٍ يبغي الربح... وضمن إطار الصحة العامة». إنّه السيجار الرهيب، الأسطوري، إذ يتحدّى منطق أرسطو بجمع الضدّين، فيغدو تدخينه ضمن «الصحة العامة»!

إثر ولادة تلك الجمعيّة، قبل تسع سنوات، نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» (السعوديّة) تقريراً «دخانيّاً» حولها. أخذ مُعدّ التقرير تصريحاً مِن رئيس الجمعيّة. تبيّن أنّه رئيس مجلس إدارة أحد المصارف في لبنان. كان عضواً في جمعيّة «كاش» الفرنسيّة لهواة السيجار، فأراد نقل التجربة إلى لبنان، وهذا ما كان. ثلاثون عضواً ثريّاً هم أعضاء النادي اللبناني. أصبحوا يجتمعون، مرّة كلّ شهر، في أحد مطاعم بيروت الفاخرة. يتباحثون شؤون سيجارهم ومسائل أخرى. كشف رئيس الجمعيّة للصحيفة، آنذاك، أنّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة هو أحد أبرز الأعضاء. كذلك رئيس جمعيّة المصارف فرانسوا باسيل ورئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي روجيه نسناس، إضافة إلى آخرين مِن «الاقتصاديين والمثقّفين والإعلاميين». لم يُعرَف إن كان رئيس الحكومة سعد الحريري أحدهم. الأخير كان قال لصحيفة أميركيّة، قبل سبع سنوات، إنّه «يعشق السيجار الكوبي».

ما مناسبة هذا الحديث الآن؟ إنّها المادّة السادسة مِن قانون «سلسلة الرتب والرواتب». القانون الذي أُقرّ أخيراً ونُشِر في الجريدة الرسميّة. تقول المادّة: «تُرفَع الرسوم على استهلاك بعض أنواع التبغ والتنباك المستورد على الشكل الآتي: زيادة 250 ليرة لبنانيّة على سعر علبة السجائر. زيادة 250 ل.ل. على سعر علبة التبغ للمعسّل وتبغ النرجيلة. زيادة 500 ل.ل. على السيجار الواحد». نحن هنا أمام «شرّ البليّة ما يُضحِك» (أو ما يُبكي - حسب النفسيّة). المعدّل الوسطي لسعر علبة السجائر المستوردة، في بلادنا، هو 3 آلاف ليرة. الآن ستُصبح 3 آلاف و250 ليرة. جيّد. أمّا السيجار فما هو سعره؟ ما مِن سعر ثابت للسيجار، ولا يُمكن الحديث أصلاً عن معدّل وسطي، لأنّها كلّها، مقارنة بالسجائر، غالية الثمن. هناك سيجار واحد يبلغ سعره 100 دولار أميركي. هناك سيجار يبلغ سعره 1000 دولار. سيجار واحد! الآن سيُصبح هذا سعره 1000 دولار و500 ليرة! (الـ 500 ليرة هذه تساوي ثلث دولار واحد). المدخّن الفقير المُعدَم، الذي يَحصل أن يستدين ثمن علبة السجائر، عليه أن يدفع الآن زيادة 250 ليرة... أمّا الثري، الثري جدّاً، الذي لديه رفاهية أن يُقرّر شراء سيجار واحد بـ 100 دولار أو 1000 دولار، فزاد سعره سيجاره 500 ليرة فقط! هل حقّاً كانت «الطبقة السياسيّة» في لبنان تبحث عن مصادر لتمويل الخزينة! داخل «السوق الحرّة» في مطار بيروت، حيث ركن بيع السيجار، هذا الركن اللبناني الضارب بشهرته عالميّاً، نجد صنفاً فاخراً مِن السيجار يبلغ ثمن العلبة منه 250 ألف دولار. نعم، هذا ليس خطأ مطبعيّاً. العلبة تحوي 90 سيجاراً. وبحساب سعر الواحد، كون الضريبة جاءت على «الحبّة» لا على العلبة، فإنّ ثمن السيجار هو 2777 دولاراً. هذا الصنف، المعتّق، اسمه «غوايسمين هوميدور». نعم، هناك أصناف أكثر غلاء في العالم، ولكن هذا الموجود في لبنان، هذا المعروض في الأسواق... أمّا التوصيات على الأصناف الأعلى فهذا أمر آخر.

طبعاً، حجّة السياسيين الداعين إلى رفع أسعار التبغ كانت «صحيّة». السياسيّون حريصون جدّاً على صحّة الناس. في دول أخرى رفعوا أسعار التبغ إلى حدود موجعة، فعلاً، فانخفض عدد المدخّنين (ولو قليلاً). أمّا هنا، عندنا، فالزيادة على علبة السجائر 250 ليرة فقط. هل حقّاً هذه ستقلّل عدد المدخنين؟ هذه مقدور عليها. سيظلّ يشتريها المدخّن مرتاحاً. سيزيد دخل الخزينة. هذا كلّ ما في الأمر. في الجلسة النيابيّة التي نوقشت فيها هذه المسألة، قبل أشهر، كان مقرّراً أن تكون الزيادة بنسبة 135 في المئة على السجائر و43 في المئة على السيجار (السيجار مُدّلل هنا أيضاً). حصل جدال عقيم بين النوّاب. ارتفعت الأصوات. في النهاية تطوّع النائب عاطف مجدلاني واجترح الاقتراح الذي أقرّ وأصبح مادّة قانونيّة. مجدلاني، بالمناسبة، هو رئيس «لجنة الصحة العامة» النيابيّة! فلتباركه، ومعه سائر النوّاب الموافقين، والصامتين، جمعيّة «نادي هواة سيجار لاهافان» (الصحيّة). إلى هنا تنتهي المسرحيّة البائخة.

كان فرويد يُدخّن نوعاً مِن السيجار. بحسب سيرته الذاتيّة كان يَستهلك، في فترة مِن حياته، نحو 20 سيجاراً في اليوم. لم تكن «آداب تدخين السيجار» (العالميّة) قد شاعت أرستقراطيّاً بعد. سأله أحدهم يوماً عمّا يرمز إليه سيجاره. إنّه يسأل رائد «التحليل النفسي». يبدو أنّ السؤال لم يرق له، فأجابه: «السيجار هو مجرّد سيجار». وهكذا تماماً، ودائماً، الضريبة هي مجرّد ضريبة.

تقرير

نقابة المعلمين «تحاور» أصحاب المدارس

فاتن الحاج

لم تعترض نقابة المعلمين في المدارس الخاصة على طلب وزير التربية تهدئة خطابها ضد اتحاد المؤسسات التربوية، مداراةً للحوار الذي دعا إليه رئيس الجمهورية ميشال عون والذي سينطلق بعد عيد الأضحى حول سلسلة الرتب والرواتب والأقساط المدرسية. النقابة التي أخّرت موقفها من هجمة أصحاب المدارس على حقوق المعلمين، أسبوعاً كاملاً، ركنت لتعهد الوزير بتثبيت وحدة التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص، وبتطبيق قانون السلسلة كاملاً لجهة التقديمات المعطاة للمعلمين، ولا سيما الدرجات الست الاستثنائية التي يطالب اتحاد المؤسسات بإلغائها. ويقول رئيس النقابة رودولف عبود لـ «الأخبار»: إننا «توافقنا ووزير التربية على أنّ السلسلة نافذة بحكم القانون منذ صدورها في الجريدة الرسمية، وإنّ طرح اتحاد المؤسسات بتجميد تطبيقها لسنة واحدة أو ما شابه ليس مطروحاً للتفاوض». ويؤكد أنّنا لن «نحاور تحت سقف السلسلة ووحدة التشريع من دون أي انتقائية أو تمييز بين القطاعين الرسمي والخاص». ويلوح بعدم البدء بالعام الدراسي إذا جرى المسّ بهذين المطلبين.

هذا السقف حدده عبود في المؤتمر الصحافي للنقابة الذي سبق اللقاء مع الوزير، متمنياً لو أنّ «أصحاب المدارس يلاقوننا في منتصف الطريق وأن يتنازلوا عن سقف ردّ السلسلة إلى المجلس النيابي وإلغاء الدرجات الاستثنائية وفصل التشريع».

عبود رفض التذرع بما أقرّ حقاً لفرض زيادات غير مشروعة وغير مدروسة على الأقساط المدرسية، مطالباً أصحاب المدارس الذين سبق لهم أن دفعوا سلفة غلاء المعيشة للمعلمين، بالامتناع عن إدراج قيمة هذه السلفة في أي زيادة محتملة على الاقساط. ورأى أنّ السلسلة لن تكون سبباً لإقفال أي مدرسة، كاشفاً أن هناك أسباباً كثيرة، منها المحسوبيات وسوء الإدارة، ولدينا أسماء المدارس التي أُقفلت حتى اليوم ولماذا أُقفلت. كذلك استنكر ما يتعرض له المعلمون من حملات تجنٍّ وتضليل من بعض لجان الأهل الذين يدّعون الحرص على العلاقة التربوية الصحيحة مع المعلمين، فيما ينطقون بما يتناقض مع ذلك. ودعا لجان الأهل إلى مطالبة المدرسة بـ«قطع الحساب» للتأكد من صرف المبالغ المرصودة وعدم التصديق الأعمى على الموازنات المرفوعة إلى وزارة التربية.

وقال: «أما اجتهاد تلك المجالس بما خص مجانية أولاد المعلمين، فهذا تحوير للحقائق، إذ لا تدرج هذه المنحة في احتساب القسط المدرسي وليس لها تأثير على الموازنة المدرسية وجلّ ما يكلف المعلمون المدرسة كرسياً إضافياً في الشعبة».

وفي سياق التحضير للحوار، باشر حمادة لقاءات منفصلة مع الأطراف المعنية تمهيداً لجلسات الحوار التي تسعى لجان الأهل للمشاركة فيها باعتبارها طرفاً أساسياً في هذه المعركة. والتقى وفداً من لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية في بيروت الذي طالبه مجدداً بدعم الدولة لرواتب المعلمين، على أن يدفع الأهالي باقي النفقات. وتحدثت مصادر الاتحاد عن مطالبة الوزير للأهالي بعدم التوقيع على الموازنات كي تستطيع وزارة التربية التدقيق فيها عبر لجان خاصة مستقلة. وهنا علمت «الأخبار» أنّه جرى الاتصال بنقابة المحاسبين المجازين لهذا الغرض، فيما طلب اتحاد لجان الأهل أن يكون المدققون من خارج ملاك وزارة التربية.

وأكد عدم قدرة الأهالي على دفع أي قرش زيادة على الأقساط المدرسية، باعتبار أنّ 40% من هؤلاء لم يسددوا أقساطهم إلى المدارس الكاثوليكية عن عدد من السنوات الماضية. كذلك طالبوا بإنشاء اللجان التحكيمية من ذوي الإختصاص، داعين إلى تعديل القانون لجهة إلزامية تسليم كل الفواتير العائدة لمصاريف المدرسة إلى لجان الأهل فيها مع قطع الحساب.

مصارف

الدفع إلكترونياً في «الأمن العام»

بمناسبة مرور اثنين وسبعين عاماً على تأسيس المديرية العامة للأمن العام، أطلقت المديرية العامة بالشراكة مع بنك لبنان والمهجر خدمة جديدة ومميزة تأتي في سياق تطوير العمل الإداري ومكننة مراكز الأمن العام.
تهدف الخدمة التي أُعلن عنها خلال مؤتمر صحافي مشترك عُقد يوم الخميس المنصرم في مقرّ المديرية العامة، حضره المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ورئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر سعد أزهري، إلى تسهيل عملية دفع المواطنين والمقيمين عبر البطاقات، من خلال تجهيز مراكز الأمن العام في مختلف المناطق اللبنانية بأجهزة دفع الكترونية POS، مهما كان مصدر البطاقة سواء صادرة عن بنك لبنان والمهجر أو أي مصرف آخر في لبنان وخارجه، أكانت فيزا أو ماستركارد. وقد دخلت هذه الخدمة حيّز التنفيذ.
في المناسبة قال اللواء ابراهيم: «إن توقيع هذا البروتوكول بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام يشكل مدماكاً في عملية تطوير الإدارة في الأمن العام، من خلال تأمين خدمة جديدة تسهّل تنفيذ المعاملات للمواطن والمقيم على الأراضي اللبنانية، وهي المرحلة الأولى من اعتماد استيفاء الرسوم لدى الأمن العام بواسطة الصراف الآلي، وذلك تكاملاً مع الأنظمة المعتمدة في المديرية».
من جهته عبّر أزهري عن فخره كون «بنك لبنان والمهجر سوف يقوم بتركيب أجهزة دفع إلكترونية في مراكز مديرية الأمن العام جميعها في مختلف المناطق اللبنانية المجهزة بأحدث التقنيات».

فرع جديد لبنك «الموارد» في العدلية

دشّن بنك الموارد يوم الخميس الماضي فرعه الجديد في منطقة العدلية، وهو التاسع عشر له، السابع في أربع سنوات، خلال احتفال حضره عدد من الشخصيات الاقتصادية والمصرفية.
خلال الافتتاح ألقى رئيس مجلس إدارة بنك الموارد الوزير السابق مروان خير الدين كلمة أشار فيها إلى أن البنك اختار إقامة فرع في منطقة العدلية لأنها «محور أساسي وبالغ الأهمية في بيروت، إذ أنها تقع بين أحياء عدة، تجمع ما بين الطابع السكني والتجاري، وذلك في ظلّ تمركز إدارات حكومية ومكاتب وشركات خاصة، لا سيما قصر العدل». ومشدداً على «تطابق صفات تلك المنطقة مع مميزات بنك الموارد، فهذا الأخير تماماً كمنطقة العدلية، لا يهدأ. هو أيضاً تَقاطُعٌ ونُقطة التقاء للجميع، مِن كل المِهَن والإمكانات والفئات».

شركات

«كهرباء زحلة» تدعم تحرير الجرود

«لجيشنا البطل» هو عنوان قافلة المساعدات التي قدمتها شركة كهرباء زحلة كمبادرة دعم لمنطقتي القاع ورأس بعلبك للمساهمة في صمود الأهالي ومساندة للجيش اللبناني الذي انتصر في معركته ضد الإرهاب في معركة «فجر الجرود».
في المناسبة أكد مدير عام شركة كهرباء زحلة أسعد نكد عند انطلاق القافلة أنه «من واجبنا وواجب جميع اللبنانيين الوقوف إلى جانب الجيش اللبناني البطل ومؤازرته في معركته ضد الإرهاب».

متابعة

البلد «المعطّل اقتصادياً»...

تكاثرت في الآونة الأخيرة المطالبة باعتماد يوم الجمعة عطلة رسمية في لبنان، بما «يؤكد العيش المشترك وتحقيق التآلف الوطني». لكن ماذا عن لقمة العيش المعطلة منذ سنوات؟ حتى الآن لم يتوقف أحد عند الأثر الاقتصادي للتعطيل يوم الجمعة. وكأن النقاش ديني بحت ولا انعكاسات اقتصادية له. المسألة ليست مرتبطة بيوم الجمعة بما يحمله من دلالات ورمزية بقدر ما هي مرتبطة بالتعطيل ليوم إضافي أيًا يكن هذا اليوم

رضا صوايا

نظراً إلى «حساسية» الموضوع، يفضّل عدد من الخبراء الاقتصاديين عدم الخوض في هذا النقاش، فيما يرى البعض الآخر أنه «لم يفكر في الموضوع من الناحية الاقتصادية». أما آخرون، فيرون أن المطلوب ليس تعطيلاً إضافياً، بل زيادة في ساعات العمل والإنتاجية.
وقد علت أخيراً المطالب بأن يكون الجمعة يوم عطلة رسمية، أما كيف تحتسب العطلة الأسبوعية، فلم يتطرق إليها أحد. هل يكون التعطيل لثلاثة أيام، أي الجمعة والسبت والأحد، أم تكون العطلة يومي الجمعة والأحد؟ طبعاً تستبعد فرضية التعطيل يومي الخميس والجمعة، لكونها تؤدي إلى إلغاء عطلة الأحد، وهو ما «لا يخدم العيش المشترك». كذلك لا يمكن التعطيل في متن الأسبوع، لأن الهدف الأساسي من عطلة الجمعة والأحد هو «الصلاة».

حتى 11 و 10 دقائق

مع إقرار الدوام الجديد في مجلس النواب، مددت ساعات العمل الأسبوعية لتصل إلى 35 ساعة موزّعة من الاثنين إلى الخميس حتى الساعة 3 ونصف، وحتى الساعة 3 يوم الجمعة، على أن تُعطى «ساعتان للصلاة»، فيما يعطل يوم السبت. وكأن ما يعاني منه البلد اقتصاديا لا يكفي حتى أتى دوام العمل يوم الجمعة ليصبّ الزيت على النار بعد أن كان ينتهي سابقاً عند الساعة 11. في هذا السياق، يسأل عضو الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة حسن وهبة: «لنفترض أن مواطناً ينتظر في الصف لإجراء معاملته يوم الجمعة. وصادف أن وصل دوره عند حلول مواعيد الصلاة، هل يجوز أخلاقياً أن يقول له الموظف انتظر لساعتين ريثما أعود من الصلاة أو من الراحة، بما أن الساعتين يستفيد منهما الموظفون المسلمون والمسيحيون على السواء؟».
ويذكّر وهبة بالفرق بين التوقيت الصيفي والشتوي، إذ في الصيف يحلّ موعد الصلاة نحو الساعة 12 ونصف. «فهل يعقل أن يعود الموظف إلى عمله ليقضي نصف ساعة فقط؟

هل تكون العطلة الأسبوعية 3 أيام او جمعة واحد؟

وهل من ضمانة بأنه قد يصل عند الساعة 2 ونصف مع زحمة السير؟ وهل سيكون منتجاً في نصف الساعة هذا؟».
الحل بالنسبة إلى الرابطة، وفقاً لوهبة، «أن يكون الدوام من الساعة 7 ونصف حتى الساعة 3 و 20 دقيقة من الاثنين إلى الخميس، والجمعة من الساعة 7 ونصف حتى الساعة 11 و10 دقائق. فما يهمّ الموظف أن تكون عطلته موصولة أياً تكن الأيام».

عطلة 3 أيام

التعطيل لثلاثة أيام أسبوعياً «موضوع مطروح على بساط البحث في الولايات المتحدة الأميركية والعديد من الدول الأوروبية والآسيوية»، بحسب الخبير الاقتصادي شربل قرداحي «لما للأمر من فوائد على

■ تقرير

«زين»... مبادرات في خدمة المجتمعات

أطلقت مجموعة زين تقريرها السنوي السادس عن الاستدامة تحت عنوان «ابتكر من أجل مستقبل مستدام»، والتي تستعرض فيه أجندتها في مجالات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في عام 2016 مع تسليط الضوء بشكل خاص على الشراكات الرئيسية التي دخلتها، والتزاماتها مع كيانات عالمية، وذلك انسجاماً مع المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة (UNGP) والتزاماً منها بإرشادات المبادئ التوجيهية لمبادرة التقارير العالمية (GRI-G4).
من أبرز المبادرات والأنشطة التي تديرها المجموعة والشركات التابعة لها يذكر خدمة «Zain Cash» في العراق تساعد على معالجة التفاوت الاقتصادي في بلدٍ 90% من سكانه لا يتعاملون مع البنوك. كما عملت «زين» على مساعدة اللاجئين في الأردن من خلال تعاونها مع «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» وشركة فيسبوك من أجل توفير اتصال واي فاي عالي السرعة لهم ولمجتمعات فقيرة في مراكز تم اختيارها سلفاً في أرجاء المملكة.
كما استمرت مجموعة زين في تركيزها على مواصلة تطوير وتنمية منظومة بيئة ريادة الأعمال التي تركز بشكل خاص على الشباب، وذلك من خلال مبادرات من بينها المشاركة في مسابقة منتدى MITEF لأفضل الأعمال الناشئة في العالم العربي، واستضافة فعالية «ستارت آب ويكإند» في العاصمة بغداد، التي وفرت ورشة عمل تم فيها تجميع طلاب وشبان عراقيين ليستعرضوا أفكارهم في مجال ريادة الأعمال.
تعليقاً على التقرير قال نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في مجموعة زين بدر ناصر الخرافي: «نسعى في إصدار تقاريرنا إلى ترسيخ التزاماتنا أمام المجتمعات والشعوب»، معبّراً عن إيمان المجموعة «بأنه ينبغي على الكيانات المؤسسية أن تلعب دوراً محورياً من خلال الإسهام بدعم فعّال للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتشجيع القدرات الابتكارية في المنطقة، وعلى الأخص في ما يتعلق بالشباب».

■ حدث

حفل تخرج الجامعة العربية المفتوحة

أحيت الجامعة العربية المفتوحة حفل تخرّج دفعة عام 2017 برعاية الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة ورئيس برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)، وذلك في مجمّع البيال بحضور ممثل لرئيس مجلس الوزراء سعد الحريري وحشد من الفعاليات السياسية والأمنية والشخصيات التربوية والاجتماعية والثقافية وأهالي الخريجين.
في المناسبة، ألقت رئيسة الجامعة البروفسورة فيروز

bus@al-akhbar.com

يبحث عن عطلة إضافية

كان المطلوب التعطيل ليوم إضافي؟ فدول كألمانيا وفرنسا والسويد، مع كل ما تملكه من تكنولوجيا وخبرات، لا ترضى بأن تعمل أقل من 36 ساعة عمل أسبوعياً. بالمختصر، إن التعطيل ليوم إضافي سيشكل جريمة بحق الناتج المحلي الإجمالي، ما يعني ربحية أقل، فرص عمل أقل، وتسريحاً أكبر للعمال.

أما الخبير في أسواق البورصة العالمية والشؤون الاستثمارية جهاد الحكيّم، فيرى أنه في حال التعطيل لثلاثة أيام «فالمواطنون سيعانون لجهة إنجاز معاملاتهم في ظل غياب الحكومة الإلكترونية، لأنهم كانوا ينجزونها يوم السبت، وهو ما سيدفعهم إلى أخذ إجازة خلال الأسبوع لإتمام معاملاتهم، ما سينعكس أيضاً على القطاع الخاص». ويتساءل الحكيّم عن «وضع الأهالي الذين يعملون في القطاع العام والذين كانوا يقلّون أولادهم عند انتهاء المدرسة، حيث إنهم قد يضطرون إلى التعاقد مع الباص المدرسي بسبب الدوام الجديد، ما سيزيد من إنفاقهم».

وعن الإنفاق يتحدث الخبير الاقتصادي لويس حبيقة، مشيراً إلى أن «التعطيل لثلاثة أيام ليس بالخبر السار، وخاصة للعائلات التي سيرتفع إنفاقها كثيراً، وهو ما لا قدرة للمواطنين على تحمّله».

التعطيل سيؤدي الى هبوط الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير

الجمعة والأحد

يصّر يشوعي على أنه في حال إقرار العطلة يومي الجمعة والأحد، على سبيل المثال، «فلا حلّ إلا العمل يوم السبت. ففي بلد كلبنان لا يجوز أن نعمل أقل من 40 ساعة أسبوعياً».

بدوره يرى قرداحي أن «التعطيل يوم الجمعة في الوقت الحاضر مع غياب المخرج البري بسبب الحرب في سوريا، سيؤدي إلى الانقطاع عن الاقتصاد الغربي، ونحن في الأساس ننقطع عن الاقتصاد العربي يوم الأحد، خاصة أنه يوم عمل في العديد من الدول العربية، وخاصة السعودية ومصر والإمارات وقطر التي تُعَدّ من أهم الشركاء الاقتصاديين للبنان. وهذا لا يعني أنه يجب إقفال النقاش في هذا الموضوع. فالتعطيل على سبيل المثال يومي الجمعة والأحد قد يكون وارداً ويمكن طرحه، لكن ليس في الوضع الاقتصادي الحالي للبنان».

من ناحية أخرى، يرى الحكيّم أن انعكاسات العمل يوم السبت هي «نفسية بنحو كبير، لكونها قد تحرم الموظفين الاستفادة من فرصة متواصلة، وقد تعرقل سفر الكثير منهم وتنقّلهم في الداخل للاستجمام، وبالتالي تؤثر أيضاً بالسياحة الداخلية، ما سينعكس سلباً على إنتاجية الموظف في نهاية المطاف».

يوم الجمعة ليس المشكلة، بل العطلة بحد ذاتها في بلد يستنتج من أقوال بعض خبرائه الاقتصاديين أنه بدل التعطيل يوم الجمعة، قد يكون بأمسّ الحاجة للعمل طوال أيام الأسبوع.

صحة العامل النفسية والجسدية».

لكن من يعارضون هذا الطرح وفقاً لقرداحي يرون أن «اعتماد 4 أيام عمل أسبوعياً يحتم زيادة ساعات العمل إلى 10 و 11 ساعة يومياً، ما يُسفر عن إنتاجية أقل وإرهاقاً أكبر للعامل». ويشدد قرداحي على أن «المطالبة بالعمل لأربعة أيام أسبوعياً فقط لا تزال في إطار نظري فقط، من دون تطبيق عملي جدي لها. حتى أن بعض الدول حاولت اتباع هذا المسار، لكنها سرعان ما أعادت العمل بنظام الخمسة أيام».

الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي، يرى من جهته أن العمل 35 ساعة أسبوعياً في بلد كلبنان ليس في الأساس كافياً، لكونه لا يملك تكنولوجيا وخدمات متطورة، ولا إنتاجية عالية، ولا عمالاً ذوي مهارات كبيرة. فكيف إذا

سيارات

مستقبل السيارات... كهربائي

ارتفعت مبيعات السيارات الكهربائية على مستوى العالم بشكل سريع خلال الأعوام الخمسة الماضية جراء انخفاض أسعار البطاريات المستخدمة في هذه السيارات، والقيود التي بدأت تفرض في العديد من الدول على الانبعاثات الكربونية المسموح بها للسيارات، إضافة إلى زيادة وعي المستهلكين والتزام الشركات المتزايد والحوافز المالية المقدمة لمن يستبدل سيارته التقليدية بسيارة غير ملوثة للبيئة.

فبحسب دراسة أجرتها مؤسسة «بلومبرج نيو إنيرجي فاينانس» زادت مبيعات السيارات الكهربائية بنسبة 60% عام 2015، قافزة من 50 ألف سيارة عام 2011 إلى حوالى 450 ألف سيارة. وفيما كانت السوق الرئيسة لهذا النوع من السيارات تتركز في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا والصين، إلا أنها تلقى انتشاراً واسعاً في دول أخرى وخاصّة النرويج، حيث تصل نسبة السيارات الكهربائية من إجمالي السيارات الجديدة إلى حدود 25%، فيما النسبة على المستوى العالمي لا تتعدى 1%.

وتبيّن الدراسة أن السيارات الكهربائية ستشهد قفزة نوعية بحلول عام 2030، إذ يُقدّر أن تشكل السيارات الكهربائية 60% من مجموع السيارات في المدن الثرية من حول العالم. أما من حيث المبيعات فيُتوقع أن يبلغ حجم السوق التكاملي للسيارات الكهربائية 180 مليون سيارة عام 2030 من أصل مليار و700 مليون تقليدية خفيفة مباعة. وفي حال كانت الإجراءات المحليّة أسرع في بعض الدول من حيث القوانين فقد يصل حجم سوقها إلى 240 مليون سيارة بين عامي 2015-2030.

اللافت وهو أحد عوامل الجذب التي ساهمت في زيادة الإقبال على السيارات الكهربائية ورفعت من قدراتها التنافسية مقارنة بالسيارات التقليدية هو الهبوط الحاد في أسعار بطاريات الليثيوم-أوين، وهو مكوّن رئيس في هذا النوع من السيارات، بما نسبته 65% بين عامي 2010 و 2015، أي من 1000 دولار عام 2010 إلى 350 دولاراً عام 2015 وهي تواصل هبوطها. ووفقاً للدراسة من المرجّح أن يصل سعر البطارية إلى 100 دولار العقد المقبل وإلى 50 دولاراً في المستقبل الأبعد.

سيارات تهتمّ بالصحة من هيونداي

كشفت شركة هيونداي عن أحدث ابتكاراتها في مجال التّنقل الشّخصي ألا وهو عبارة عن روبوتات قابلة للارتداء تعمل بالطّاقة لتوفير الدّعم للركاب أثناء التنقل تتجاوز السيارة وتصاحبهم أينما كانوا لتضمن استمرار تمتعهم بالعافية.

تشتمل مجموعة الهياكل الخارجية القابلة للارتداء أنظمة تحكم في الحركة على متن السيارة لدعم المرضى الذين يعانون من إصابات في العمود الفقري السفلي، أو تقديم الدعم للمسنين في المشي من أجل حياة يومية أفضل. ويمكن لهيكل خارجي خاص بأماكن العمل أن يقدّم الدعم للجزء العلوي من الجسم ولمنطقة الحوض، من أجل وقاية العاملين في رفع الأغراض الثقيلة من إصابات الظهر.

تشكل هذه الروبوتات جزءاً من رؤية هيونداي لمستقبل التنقل التي تعتقد فيها أن الجيل القادم من تقنيات التقارب من شأنه أن يربط السيارات بشؤون حياة المستهلكين ربطاً وثيقاً والتي تشمل ابتكارات متنوّعة.

كما تسعى هيونداي للعناية بصحة السائقين وتسخير التكنولوجيا لخدمتهم وذلك من خلال نموذج «الصحة + التنقل» للمركبات «المدرِكة» للشأن الصحي لركابها، ليضمن استمرار تمتعهم بالصحة والعافية أثناء التنقل. ويستخدم النموذج غرفة مزوّدة بتقنيات الواقع الافتراضي الغامرة لإظهار الطريقة التي يمكن فيها خلق ظروف داخل السيارة لتحسين التحكّم بالإجهاد والعواقب الناجمة عن التنقل، ما يسمح للسائقين باختيار التغيير بين أنماط القيادة إما لزيادة الإنتاجية الشخصية أو لتحقيق الاسترخاء. وتراقب هذه التقنية التفاعلية المدرِكة لصحّة الركاب مجموعة من مؤشرات الصحة والعافية عبر مجموعة من أجهزة الاستشعار المنتشرة في جميع أنحاء المقصورة.

في متناول الجميع

بحسب الشركة ستساعد السيارة فائقة الربط أو الاتصال في تمكين حدوث الاتصال في اتجاهين، سواء داخلياً بين نظم السيارة أو خارجياً مع البنية التحتية للطرق، والمركبات المجاورة، وأجهزة إنترنت الأشياء، علاوة على السحابة. وترى هيونداي أن استخدام السيارة المتصلة لن يقتصر على كونها وسيلة للتنقل، وإنما سوف تصبح مركزاً يتصل بالسيارات الأخرى، وبالمنزل والمكتب، وحتى بالبيئة الحضرية الأوسع نطاقاً.

سيارة الحياة اليومية

من النماذج التي طرحتها هيونداي نموذج «سمارت هاوس» للمنزل الذكي الذي يستطيع أن يدمج السيارة في الحياة اليومية للمستهلكين، وأن «يطمس» الخط الفاصل بين وسيلة التنقل وأماكن المعيشة والعمل. وتسعى رؤية هيونداي موتور إلى تمكين المستهلكين من الاستمرار في ممارسة حياتهم اليومية دون انقطاع حتى أثناء التنقل، باعتبار أن مزايا الراحة والملاءمة والاتصال في كل من السيارة والمنزل مندمجة في «مساحة واحدة».

فرح سركيس كلمة ذكرت فيها أن «الجامعة حصلت على الاعتماد البريطاني لجميع برامجها للخمس سنوات القادمة، وهذا الاعتماد يؤكد أن الجامعة تقدم التعليم الجيد بمستوى الجامعات البريطانية»، مشيرةً إلى افتتاح اختصاصات جديدة هذا العام وهي: تطوير شبكة الانترنت العنكبوتية، شبكات الاتصالات وأمن المعلومات، الصحافة الإكترونية بالتعاون مع عدة موسسات إعلامية، دبلوم - صعوبات التعلم، دبلوم التواصل الاجتماعي ودبلوم التربية الحضانية وذلك على مستوى البكالوريوس والماجستير.

■ برامج

270 منحة جامعية من «بيبسيكو»

اختتمت شركة «بيبسيكو» العلامة التجارية العالمية في قطاع الأغذية والمشروبات، وبالتعاون مع جمعية أجيالنا، الجمعية الخيرية في لبنان والمكرّسة لدعم التعليم والصحة والعمل الاجتماعي برنامج «طموح سعد عبداللطيف» للمنح الجامعية في عامه الثاني عشر الذي شهد توزيع 270 منحة جامعية لهذا العام، حيث تسلّمها الطلاب الذين حضروا من مختلف المناطق اللبنانية في مركز جمعية أجيالنا.

يعدّ برنامج طموح سعد عبد اللطيف أحد برامج بيبسيكو المتعددة التي تدعم فيها المجتمع، بتمكين الشباب من خلال التعليم في لبنان والمنطقة. وقد تمكن البرنامج منذ إطلاقه عام 2006 وحتّى اليوم، من تأمين حوالى 2818 منحة دراسية لطلّاب متفوّقين من مختلف المناطق اللبنانية يعانون من صعوبات مادية.

■ مشاريع

The Koozpace ريادة الأعمال بطرق مبتكرة

The Koozpace مساحة جديدة للعمل المشترك افتُتحَت منذ أيام في منطقة اليرزة، بهدف تعزيز الإنتاجية والإبداع من خلال تقديم تجربة تدمج بين مساحة مخصصة للعمل ونشاطات ترفيهية تساعد رواد الأعمال والمبتكرين على اتباع أسلوب حياة صحي. الفكرة أطلقها شقيقان، ورجلا أعمال شابان طموحان، هما هادي وجوزيف الخوري.

بالانضمام إلى The Koozpace، يستفيد رواد الأعمال من امتيازات وخدمات متنوعة، إذ يوفّر لأعضائه إمكانية الانتساب إلى نادي رياضي، وأحواض للسباحة و15 شقة مفروشة متاحة للإيجار، وتشمل المرافق والأنشطة الإضافية مواقف مجانية للسيارات، إمكانية تخصيص حوض السباحة في الهواء الطلق للمناسبات الخاصة للشركات والأفراد، إمكانية استضافة مناسبات ثقافية ومهنية وندوات... ويتوجه إلى الـ startupers خصوصاً، والشركات الصغيرة والمتوسطة، ورواد الأعمال الشباب أو أصحاب المهن الحرة.

صلاح الدين الأيوبي أيضاً وأيضاً

الشيخ جعفر المهاجر

(1)

قرأت مقالةً للكاتب العراقي المعروف علاء اللامي تحت عنوان «صلاح الدين الأيوبي بين الهجاء المذهبي والتقييم الموضوعي» (الأخبار 2017/8/17 ، ص 10ــ11)، فرأيته قد قال حقاً في ما هو تحت عنوان «الهجاء المذهبي» (والمديح المذهبي أيضاً، وإن لم يقُل ذلك). ولكنه سكت عن الشطر الثاني ممّا تعهّد به لقارئه، فلم أرَه يُفصح عمّا يصحّ أن يُسمّى «التقييم الموضوعي» لصلاح الدين، صارفاً جهده إلى استنكار «الهجاء السياسي الفارغ من أي مُحتوى رصين، وليس له هدف سوى التنفيس عن الغيض» (يقصد: الغيظ. والفرق بين الضاد والظاء مشكلة المشكلات في القلم العراقي). هذا كلامٌ صحيح إجمالاً، ومع ذلك لا يمكن أخذه بوصفه تقييماً موضوعياً خالياً من الأغراض لصلاح الدين. لذلك، رأيت أن من المفيد أن أُضيف إلى ما أتانا به ما يسدُّ موضع النقص في ما تعهّد به، وبذلك أكون قد وضعتُ في حسابه الجاري هبةً مجانيّةً، تُبرئ ذمته تجاه قارئه. ولا يُحمَدُ إلا الله.

(2)

من المؤكّد أن صلاح الدين لم يكن ملاكاً لا عيب فيه ولا مأخذ عليه. بدأ ضابطاً صغيراً بخدمة نور الدين محمود زنكي، السلطان التركي ذي السّطوة. أما هو فكان من الكُرد، ذلك الشعب الذي لم يدخل في الدماء، ولم يسعَ إلى بناء سُلطة على قاعدة عسكريتاريا مُحترفة، كما فعلت الشعوب التركيّة. وعن هذا الطريق بنت دُولاً، لا يزال بعضها قائماً، على رأسها طبعاً الدولة التركيّة اليوم، بالإضافة إلى الجمهوريّات التركيّة في آسية الوسطى. أمّا الكُرد فغاية ما فعلوه في هذا النطاق أن يكون منهم ضباطٌ صغار، مُلتحقين بخدمة أمير أو سلطان تركيٍّ كبير. من هؤلاء صلاح الدين، الذي التحق بخدمة نور الدين كما قُلنا، بمَن حوله من عشيرته الصغيرة وبني قُرباه. وعن هذا الطريق نجح في أن يبني الأسرة الكردية الوحيدة الحاكمة في تاريخنا، التي كانت أشبه بجُملةٍ مُعترضة بين الترك من قبلها وبعدها. ومن هؤلاء بفاصل زمني العثمانيون من بعدها. أمّا كيف فعل ذلك، فتلك قصّةٌ تستحقّ أن تُروى، لما فيها من فصْل الخطاب في ما يخصُّ إشكاليّة البحث.

(3)

ميزة صلاح الدين الأساسيّة التي صنعت مجده، أنّه كان ذرائعيّاً (براغماتيّاً، لمَن تُعجبهم العبارات الأجنبيّة) بكل ما للكلمة من معنى. وضع لنفسه ولمَن اتّبعه هدفاً مُعلناً هو القضاء على الاحتلال الصليبي وإماراته العديدة، تماماً كما فعل وليُّ نعمته نور الدين. لكنّ الفرق الفارق بين الاثنين أن نور الدين كان تركيّاً، وككلّ الأتراك كان حنفيّ المذهب على الطريقة التركيّة في التمذهب. مُشكلة الشعوب التركيّة، التي لا تزال عالقةً حتى اليوم، أن خبرتهم في الإسلام انحصرت وحاصرتهم في المذهب الذي صادف أن عرفوا الإسلام من خلاله. ومن هنا، فإن نظرتهم إلى المذاهب الأُخرى غيريّة دائماً، وإن بدرجاتٍ مختلفة، تبدأ بحرمان غير الحنفي من الوظائف الدينيّة (الفتوى، القضاء، الولاية على الأُمور الحسبيّة)، وانتهاءً بإخراج غير أتباع المذاهب الثلاثة الأُخرى من الملّة. ومن هؤلاء طبعاً الشيعة بكافة اتجاهاتهم، ومن ذلك أن نور الدين عندما عرض عليه الملك الأفضل أمير الجيوش في الدولة الفاطميّة، وهو شيعيٌّ إمامي، أن يضع يده بيده ضدّ المُحتلّين الصليبيين، رفض ذلك رفضاً قاطعاً بعد تكرار العرْض، لأنّه لا يضع يده بيد شيعي، حتى قِبال العدو المُشترَك. ولنُسجّل أن هذه أوّل مرّة تُعلن فيها في الإسلام صراحةً سياسةٌ عُليا قائمةٌ على تصنيفٍ مذهبيٍّ بهذه المثابة من الحَدّيّة.

> من المؤكّد أن صلاح الدين لم يكن ملاكاً لا عيب فيه ولا مأخذ عليه

أمّا صلاح الدين فقد فتح ذراعيه لكلّ مَن أتاه مُحارباً للصليبيين، من دون أدنى اعتبار إثنيّ أو مذهبيّ. والحقيقة أن عسكره كان تجمُّعاً لجيوش، لكلٍّ منها أميره، لا يتقدّم إلى القتال إلا بأمرٍ منه. القرارت القتاليّة التكتيكيّة تؤخذ في مجلس عسكري، يضمّ أُمراء الجيوش، طبعاً برئاسة صلاح الدين.

ميزة صلاح الدين الاساسيّة انّه كان ذرائعيّاً

عن «البطل المظلوم»: رداً على علاء اللامي!

أحمد راسم النفيس *

إذا لم تكن «الأربعمائة» كلمة التي كتبها السيد علاء اللامي رداً على ردّي عليه حول صلاح الدين الأيوبي (ضحية الهجاء الطائفي المذهبي) تمثّل رداً فماذا تكون إذاً؟!

من الطبيعي أن ننتقي بعض النقاط عندما نرد على مقال أو كتاب حيث لا يمكن الرد كلمة بكلمة حتى ولو كنا نؤلف كتاباً.

خبر طيب ساقه اللامي بقوله: «إن مقالتي موضوع الرد هي مقدمة أو جزء واحد من دراسة طويلة قسّمتها إلى خمسة مقالات، وقد تنشر في جزأين أو أكثر قريباً في «الأخبار» ومجلة الآداب». وأنا أقول له إن مقالي يشكّل خلاصة أربع كتب وعدة مقالات حول جريمة إسقاط الحضارة الفاطمية التي ارتكبها يوسف بن أيوب بالتحالف مع العباسيين والفرنج وربما مع اليهود.

في سنة 2005، افتُتح موسم الدفاع عن «البطل المظلوم» صلاح الدين رداً على كلمة وردت في إحدى مقالاتي مفادها أن مصر فقدت قوتها الناعمة عندما أقدم السيد صلاح على إلغاء دورها كحاضرة لدولة إسلامية كبرى وقام بتحويلها إلى ولاية تابعة للدولة العباسية المنهارة شكلاً وموضوعاً في هذا الوقت.

قامت الدنيا ولم تقعد، ودُبجت مقالاتٌ وكتبٌ دفاعاً عن البطل (الفقير المظلوم) الذي فرض على مصر نظام الإقطاع العسكري حيث منح نفسه الفيوم بأرضها ومائها طعمة له، وتحول الفلاح المصري إلى عبد قرار لا يرجو أن يباع أو يشترى حسب وصف المقريزي، ومن ضمنها كتاب اسمه «صلاح الدين بين التاريخ والأسطورة» صدر في عام 2007، حيث يقول المؤلف الدكتور: «دفعني لتأليف هذه الدراسة ما لاحظته خلال الأعوام الأخيرة من ظهور دراسات تميل إلى غير الموضوعية في عرض تاريخ الرجل صدرت من جانب بعض الباحثين غير المتخصصين وهي دراسات تتراوح بين الإعجاب المفرط والهجوم العنيف وبالتالي تأرجحت الموضوعية التاريخية الواجبة والملزمة بين الفريقين».

يمكنك أن تلاحظ النغمة نفسها عن الموضوعية التاريخية الواجبة التي يمدح بها الكاتب نفسه (أنا الموضوعي وأنتم لا شيء!).

يقول الدكتور المتخصص في غمرة إشادته بانقلاب يوسف بن أيوب على الدولة الفاطمية «لا بد هنا من الإشارة إلى أن ذلك صاحبه ما يمكن وصفه بكارثة ثقافية في صورة تبديد مكتبة القصر الفاطمي التي يقال إنها احتوت على مليون وستمائة ألف كتاب، منها مائة ألف مخطوط منسوبة وهو رقم ضخم بكل المقاييس في عصر لم يعرف آلة الطباعة ولا الكتابة الالكترونية وقد تم القضاء عليها وبيعت على الأرصفة بأرخص الأسعار، وقد اعتقد صلاح الدين الأيوبي أن تلك أفضل وسيلة للتخلص من تراث أعدائه الفواطم، غير أن مثل تلك المكتبة الضخمة كان من الممكن التعامل معها بصورة أفضل وأرقى مثل حصر ما فيها وفصل الصالح من الطالح من الكتب لا أن تبدد على ذلك النحو خاصة أنها مثلت تراثاً إنسانياً يصعب تقدير قيمته العلمية».

«ربما ويقال وما يمكن وصفه بكارثة ثقافية!». كارثة وليست بالكارثة!

طبعاً من وجهة نظر الأستاذ اللامي فالتذكير بهذه الكارثة وغيرها يدخل ضمن ما يصفه بالهجاء المذهبي وحملات التشنيع، ولم يبق إلا أن يُدرج الأمر ضمن مؤامرة تديرها الكتائب الالكترونية التابعة للموساد!

جريمة تدمير وإبادة ثقافية وحضارية كبرى تفوق ما ارتكبه «داعش» في العراق، لا أحد يذكرها رغم أن الحكومة المصرية أعادت بناء مكتبة الإسكندرية لتنفي (فرية) إحراق عمرو بن العاص لها، أما مكتبة القاهرة فلا بواكي لها لأن الاعتراف بها رسمياً يعني الإقرار الرسمي بهذه الجريمة الكبرى.

عندما أراد الفيلسوف المصري الدكتور زكي نجيب محمود أن يكتب عن جابر بن حيان لم يتمكن من العثور على ما يكفي من مصادر عربية حيث يقول في كتابه «جابر بن حيان»: «أصعب تلك الصعاب هو أن ليس بين يدينا إلا عدد قليل من مؤلفات جابر التي يعدونها بالمئات وأما بقيتها فهي مبعثرة في مكتبات أوروبا» (جابر بن جيان، زكي نجيب محمود، مكتبة مصر، ص 5).

كما يوجّه زكي نجيب محمود التحية لذكرى «بول كراوس، الذي لولا ما قدم لنا من مخطوطات جابر التي قام بجمعها من مختلف مكتبات أوروبا ونشرها في كتاب (مختار رسائل) جابر بن حيان وذلك بالإضافة إلى مجلدين ألّفهما في جابر تحدث فيها بصورة مستفيضة عن كتبه ومذهبه ولولا هذه الآثار العلمية الجليلة لكانت الكتابة عن جابر بن حيان ضرباً من المحال» (المصدر السابق، ص 9).

> وصف الدولة الفاطمية بالاستبدادية وكأن هذا مسوغ لتدميرها فهو مزحة

السؤال هو: لماذا ذهبت مؤلفات جابر بن حيان إلى مكتبات أوروبا وهل قامت هذه المؤلفات بعبور البحر الأبيض المتوسط طلباً للجوء أم أنها دُمرت وهُرّبت بفعل فاعل؟!

الجواب يمكن العثور عليه في كتب التاريخ والنقل عن كتابنا «المصريون والتشيّع الممنوع»، نقلاً عن كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية» لأبي شامة المقدسي:

«ومن جملة ما باعوه خزانة الكتب وكانت من عجائب الدنيا فلم يكن في جميع بلاد الإسلام دار كتب أعظم من تلك الدار التي بالقاهرة في القصر ومن عجائبها أنه كان بها ألف ومائتان نسخة من تاريخ الطبري ويقال إنها كانت تحتوي على ألفي ألف وستمائة ألف كتاب (2 مليون و600 ألف)، وكان فيها من الخطوط المنسوبة أشياء كثيرة وحصل للقاضي الفاضل قدر منها كبير حيث شغف بحبها وذلك أنه دخل إليها واعتبرها فكل كتاب صلح له قطع جلده ورماه في البركة على أنها مخرومات ثم جمعها بعد ذلك ومنها حصل ما حصل من الكتب»، ص 507.

قال العماد «وأخذت ذخائر القصر ومن جملتها الكتب فإني أخذت منها جملة في سنة 572 وكانت خزائنها مشتملة على قريب 120 ألف مجلدة مؤيدة من العهد القديم (أين هي؟) وفيها بالخطوط المنسوبة ما اختطفته الأيدي واقتطعه التعدي وكانت كالميراث مع أمناء الأيتام يتصرف فيها بشره الانتهاب والالتهام ونقلت منها ثمانية أحمال إلى الشام وتقاسم الخواص بدور القصر وقصوره وشرع كل من سكن في تخريب معموره»... ثم يقول بعد ذلك: «وعفى

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

كان لا بدّ من تفكيرٍ قليلٍ قبل كتابة هذه السطور تحسّباً لقيام هواة التّصنيف (وما أكثرَهُم) بإدراجها ضمن سياق الأخذ والرّد الذي نشط أخيراً بين حازم صاغيّة وإبراهيم الأمين. وهو أخذ وردٌّ نقول فيه على الطريقة السوريّة «الله يطفيها بنورو». لكنّ أهميّة الموضوع وخطورته حسما الأمر توخيّاً لتوضيح ما نأمل أنّها أغلاط. ونخشى كونها مغالطات

عن حازم صاغيّة وأوليفييه روا وسلفيّة «داعش»

صهيب عنجريني

في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، نشرت صحيفة «الحياة» السعوديّة في قسم «ثقافة ومجتمعات» مقالاً بعنوان «الجهاديّون الإرهابيّون في أوروبا: ما مصادرهم وأيّ أفق هناك؟» ممهوراً بتوقيع حازم صاغيّة. يُقدّم المقال ما يُفترضُ أنّها قراءةٌ في كتاب «الجهاد والموت» للمفكر الفرنسي أوليفييه روا، وهو كتاب يقارب بطريقة مختلفة موضوعة جهاديي الغرب: دوافعهم، ثقافتهم، ومنطلقاتهم..إلخ. أوّل ما يسترعي الانتباه في المقال المذكور تطابق جزء كبير من فقراته مع نظيرات لها وردت في سياق عرض مطوّل للكتاب خطّه كاتبه (روا) ونشرته صحيفة «الغارديان» البريطانيّة في نيسان الماضي في إطار مشروع «the hong read». جاء عرض «الغارديان» موسوماً بعنوان «Who are the new jihadis?».

ومن نافلة القول إن إيراد فقرات من كتاب ما خلال تناوله «نقداً» أو «عرضاً» هو أمرٌ

> القارئ المتمعّن سوف يكتشف أن المقال قد اجتزأ جملاً مهمّة

مألوف وطبيعي، غير أن واحدة من أبرز المشكلات التي تواجه القارئ المُقارن أنّ ما نُشر في «الحياة» لم يميّز بأيّ طريقةٍ ما بين كلام كاتب المقال، وبين كلام مؤلف الكتاب: لا وجود لعلامات اقتباس، أو مفاتيح من قبيل «يقول الكاتب..» أو «يرى الكتاب» أو ما شابه من الإشارات المفتاحية المتعارف عليها. فمن يقرأ مقال «الحياة» سيظنّ نفسه أمام خطاب «مستقل» استند كاتبه إلى كتاب روا، لا قامَ بنسخ كثير مما ورد فيه. لدى مقارنة الفقرات المتطابقة سيخيّل للقارئ أنّ النسخة العربيّة مترجمة حرفيّاً عن النسخة الإنكليزيّة، على أنّ التماهي الكبير بين النسختين لم يكن مطلقاً. فرغم أن نسخة «الحياة» تبدو أشبه بإعادة تركيب نسخة «الغارديان» عبر تقديم فقرات وتأخير أخرى، وحذفٍ هنا وإضافات هناك، لكن القارئ المتمعّن سيكتشف أن مقال «الحياة» قد اجتزأ جملاً هامّة من سياق فقرات. وعلى سبيل المثال نقرأ في النسخة الإنكليزيّة «ومن الشائع جدّاً النظر إلى الجهادية كامتداد للسلفية. ليس كل السلفيين جهاديين، ولكن كل الجهاديين من المفترض أنهم سلفيون، وبالتالي فإن السلفية هي البوابة إلى الجهادية». بينما نقرأ عند صاغيّة «ومن الشائع النظر إلى الجهاديّة كامتداد للسلفيّة. لكنْ لئن لم يكن كلّ السلفيّين جهاديّين، فكلّ الجهاديّين يُفترض أنّهم سلفيّون» فحسب.

ونقرأ في موضع آخر من النص الأصل «لقد غلب على الجهاديين حتّى أواسط التسعينات، كونهم شرق أوسطيّين يتوجّهون إلى أفغانستان ويعودون، منذ سقوط الشيوعيّة الأفغانيّة في 1992، إلى بلدانهم أو إلى بلدان أخرى، للمضيّ في الجهاد. هؤلاء هم الذين شنّوا الموجة الأولى من الضربات «المعولمة» (عمليّة المركز التجاريّ العالميّ في 1993 والسفارات الأميركيّة شرق أفريقيا في 1998 ومدمّرة كول في 2000)، وشكّلوا جيل الجهاديّين الأوّل. تم توجيه هذا الجيل الأول من الجهاديين من قبل بن لادن ورمزي يوسف وخالد الشيخ محمد». فيما تنتهي الفقرة عند صاغية مع جملة «وشكلوا جيل الجهاديين الأول»، ليغيب ذكر بن لادن وأقرانه. كذلك تتحوّل جملة «ولم تفكر جمهورية إيران الإسلامية بعد ثورتها أبداً في تفجير بيرسبوليس» لدى روا، إلى «أو في خمينيّي إيران ممّن لم يفجّروا بيرسيبوليس» لدى صاغيّة. لكنّ كل ما تقدّم لا ينفي وجود فقرات «مؤلّفة» في مقال «الحياة»، تستلهم نهج الباحث الفرنسي لتضيء على ظواهر «عالمثالثيّة»، وتطيح باليسار حيناً وباليمين حيناً وبظاهرة «من ثمار التركيب اليساري – الإسلامي» وهي وفقاً لصاغيّة «حزب الله». ثمّة مشكلة جوهريّة في هذا «الاستلهام» قوامُها أن الباحث الفرنسي إنّما أفرد كتابه لتناول ظاهرة «الجهاديين الغربيين»، مستنداً إلى حالات ونماذج من أولئك «الجهاديين» تناولها بحثاً وتمحيصاً، ليخلص إلى استنتاجات (تحتمل الخطأ كما تحتمل الصواب) من مثل أنّ «أولئك ليسوا سلفيين»، وأنّهم يمثّلون ظاهرة «شبابيّة» أكثر منها «جهاديّة». لكنّ هذا لا يعني في حال من الأحوال أنّ «داعش» ليس سلفيّاً كما يوحي مقال «الحياة»! ولا أنّ «ظاهرة الجهاديّ الإرهابيّ» بعمومها هي ظاهرة «حديثة أكثر بكثير ممّا هي ظاهرة تديّن. وفي خلاصة اشتغاله على سِيَر العشرات، يستنتج (روا) أنّها حركة شبابيّة أساساً، تتّصل بثقافة الشبيبة». وليس من الواضح أيضاً إلامَ استند كاتب المقال ليخلص إلى نتيجة مفادُها أنّ «التقاطع الكبير حتّى التماثل، بين الجهاديّ والإرهابيّ، إنّما حصل لاحقاً مع الحرب السوريّة»، ناسفاً ببساطة غريبة اعتداءات الإخوان المسلمين والطليعة المقاتلة في ثمانينيات سوريا، وعشريّة الجزائر السّوداء، (1991 – 2002)، وحقبة أشدّ سواداً عاشها العراق في ظل الاحتلال الأميركي دفع أبناؤه ثمنها دماء كثيرة سالت في تفجيرات إرهابيّة طاولت كلّ شيء. أضف إلى ذلك أن «الخطاب القيامي» لم يغب عن تنظيم «القاعدة» كما يقول صاغيّة مستشهداً بحديث «دابق» وحضوره لدى «داعش». وربّما فات الكاتب أنّ أبرز ذكر «قاعدي» لـ«دابق» كان قد ورد عام 2004 على لسان أبو مصعب الزرقاوي «وها هي الشرارة قد انقدحت في العراق، وسيتعاظم أوارها بإذن الله حتى تحرق جيوش الصليب في دابق». والزرقاوي كما هو معروف، مؤسس فرع «تنظيم القاعدة» في العراق، والذي كان نواةً لتنظيم «الدولة الإسلامية».

والواقع أن «داعش» ليس سوى «تطوّر طبيعي» لـ«القاعدة»، إذ يتشارك الاثنان «أدبيّات» واحدة بدءاً من تأصيلات ابن تيميّة، وصولاً إلى «إدارة التوحش» لأبو بكر ناجي. وحتى «الفتاوى» التي تجاوز فيها «داعش» نظيره لم تنبع من فراغ ولم يتمّ ابتكارُها، والحديث هنا تحديداً عن إجازة «هجرة المرأة من غير محرم». (وهو غلطٌ وقع فيه في الأصل أوليفييه روا، وتبنّاه صاغيّة بدوره فأثبته في «مقاله»). فقد استند «داعش» في إجازة «هجرة المرأة إلى دولة الخلافة من دون محرم» إلى آراء «نخبة من العلماء» ومن بينهم «شيخ الإسلام» ابن تيميّة، حيث يقول شمس الدين بن مفلح في كتابه «الفروع في الفقه الحنبلي» ما نصّه «وعند شيخنا تحج كل امرأة آمنة مع عدم المحرم، وقال: إن هذا متوجه في كلّ سفرٍ طاعة». وها هو الداعية السعودي صالح المنَجد (تلميذ ابن باز) على سبيل المثال يفتي قبل ظهور «داعش» بعامين بأن «العلماء استثنوا من ذلك السفر الواجب المتعيّن على المرأة، كالهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام».

أخيراً، ثمّة كثيرٌ مما لا يتسّع المجال لنقاشه في مقال صاغيّة، لكن لا بدّ من المرور ولو سريعاً على نقطة بالغة الأهميّة وهي أن «الجهاد الأفغاني ليس إرهابيّاً بالضرورة» استناداً إلى أن «المحيطين بعزّام لم يلجؤوا إلى الإرهاب أو العمليات الانتحاريّة، ولم يتعقبوا دبلوماسيين أو مدنيين سوفياتاً». ويلزم للخوض في هذا التفصيل نقاش مطوّل حول مستحقي صفة إرهابيين (هل هم الذين يفجرون أو يستهدفون دبلوماسيين ومدنيين غربيين فقط؟) ومن شأن هذا أن يقود إلى البحث في خصائص الإرهاب، بما في ذلك إرهاب الدول والأنظمة (عموم أنظمة المنطقة، ومن بينها تلك التي خلا المقال من أيّ ذكر لها). لكن لا بأس من الإشارة على عجل إلى تفصيل جوهري يتعلق بعزّام ورفاقه مفادُها وجود كلام كثير عن أنّ عزّام اضطرّ إلى منع استخدام الانتحاريين في «الجهاد الأفغاني» بضغطٍ من المموّلين والمسلّحين (السعودية والولايات المتحدة) خشية استشراء الظاهرة في المنطقة (بما في ذلك الأراضي الفلسطينية المحتلة).

ليس «داعش» سوى «تطوّر طبيعي» لـ«القاعدة»

كان هو شافعيّاً، كأكثر أبناء البيت الأيوبي، ولكن ذلك لم يمنعه من أن يكون أمراء جيشه من غير مذهب. بل كان أعلاهم شأناً في أيامه الأخيرة قبل وفاته أميرٌ شيعيٌّ عامليّ، هو الأمير حسام الدين بشارة الغسّاني.

ذرائعيّة صلاح الدين تبدو لنا بكامل الوضوح في أن أحد أبنائه، أبو الفتح غازي، الذي سيُعرَف في ما بعد بالملك الظاهر، كان شيعيّاً، فوالّاه على حلب التي كانت في ذلك الأوان آهلةً بالشيعة. وعيّن له شحنة (مسؤولاً عن الأمن، أو كما نقول اليوم رئيساً للشرطة) ضابطاً شيعيّاً، هو نفسه الذي غدا في ما بعد الأمير حسام الدين بشارة، بعدما أثبت وعسكره كفاءةً في ميدان القتال، خصوصاً في معركة حطّين الفاصلة، ثم في معارك أُخرى منها معركة قلعة الطور قرب عكّا. ثم أنه ما من دليل أبداً على ما يُشاع ويُذاع أن صلاح الدين اضطهد أحداً لأسباب مذهبيّة، بل إن القارئ اللبيب يستطيع أن يرى بسهولة أن ذلك يتناقض مع العنصر الأساسي من سياسته، وعبّرنا عنه أعلاه بأنه ميزته الأساسيّة، الذي يدين له بكلّ إنجازاته.

(4)

تلك هي إجمالاً الصورة الصادقة لصلاح الدين، بعيداً عن الأهواء والإسقاطات الناشئة من ميول ذوي الميول. ومن الغنيّ عن البيان أن أُنموذجه التوحيدي، الذي يُزيح جانباً عوامل الفرقة، لحساب ما يجب أن يكون الأمر الجامع في الرأي والموقف، هو ما ينقصنا اليوم.

ومع ذلك فإننا نُكرّر ما قلناه أعلاه، أنه لم يكن بريئاً ممّا يُشين. في رأس ما يؤخذ ويُؤاخذ عليه، أنه وقع في الخطيئة القاتلة التي لم يتحرّر منها العقل العربي حتى اليوم، هي النظر إلى السُلطة بوصفها تركةً شخصيّة، أي أن التقرير بشأنها يعود لصاحب التركة. ومن ذلك، أنه ما أن شعر بقُرب أجله حتى وزّع مملكته الشاسعة إقطاعاتٍ على أبنائه، مع حصةٍ وازنةٍ لأخيه الداهية الشّره الملك العادل. وبذلك، أسّس ضمناً وبالضرورة مسلسلاً من الصراعات الدامية بين الورثة من أبناء البيت الأيوبي، ضربت على غير إنجازٍ من إنجازات سيّدها المؤسس، وعجّلت بانهيار الأسرة إلى أن بادت.

الآثار القديمة واستأنف السنن الكريمة والله أكبر وجاء الحق وزهق الباطل!». أي أن هذا الإجرام والتخريب هو السنن الكريمة وهو الحق وغيره الباطل!

ما هو الهجاء المذهبي؟!

أزعجنا الأستاذ اللامي بكلامه عن الهجاء المذهبي، رغم أن الانتماء المذهبي أو القبلي ليس سبّة أو نقيصة يعاب بها المرء ما لم يخرجه ذلك عن حق أو يدخله في باطل. ورغم أن جحافل الوهابية لا تكف عن التشنيع بالشيعة واتهامهم بتسليم القدس للصليبيين وأن «من سلم القدس لا يمكنه أن يستردها» وغيرها من التهم الباطلة التي توجه لطائفة بأسرها، فنحن متهمون بالهجاء المذهبي وكأن المطلوب منا أن نشيد بمن ذبح أجدادنا وأخرجهم من ديارهم حيث هم مشتتون الآن بين اليمن والهند وشرق أفريقيا. أما الأغرب من هذا فهو اتهامنا بالنزوع العنصري المرفوض إنسانياً لأنه يكرر اتهامات عنصرية وذاتية سلبية وحاطّة من كرامة الإنسان، كـ«سوء أخلاق وطباع العبيد» لأنهم عبيد!

أن يكون العبيد بشراً فهذا مؤكد، أما أن تشتري الأمة بأموالها عبيداً ليقوموا بحكمها فهذا هو العجب العجاب!

أما وصف الدولة الفاطمية بالاستبدادية وكأن هذا مسوغ لتدميرها فهو مزحة أخرى، لأن جمهورية أفلاطون لم تكن موجودة يومها ولا حتى هذه اللحظة لنقف معها ضد الظلم والاستبداد! ما زال بعض العرب يمارسون هواية تحقير الذات واسترضاء القتلة والجلادين ويرفلون في نعيم جمهورية أفلاطون الدين الأيوبي التي جعلتهم ملطشة الأمم.

* كاتب مصري

تقرير وصلت أمس قوات روسيّة إلى مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي (تحت سيطرة «قسد»). الخطوة تأتي في سياق إجراءات مشابهة، قد تفضي آخر الأمر إلى ضم ريف حلب الشمالي إلى «مناطق خفض التوتر». فيما تتوالى خيبات أنقرة، بدءاً من «الأجواء الإيجابيّة» بين الجيش السوري و«قسد»، وصولاً إلى دور استخباري (يُرجّح حدوثه) لعبته كل من طهران وواشنطن لإفشال مخطط تركي في السليمانيّة العراقيّة

أنقرة مغلوبة على أمرها

«خفض التوتر» في ريف حلب الشمالي؟

جالت قيادة الوفد الروسي على نقاط التماس مع «درع الفرات» في محيط تل رفعت (أرشيف ـ أ ف ب)

صهيب عنجريني

هل تدخلُ خطوط التماس بين تركيا و«قوّات سوريا الديموقراطيّة» في دائرة «مناطق خفض التوتّر»؟ سؤال بات واجب الطرح في ضوء التطوّرات المتتالية في الشمال السوري. والواقع أنّ قسماً من تلك الخطوط يبدو فعلياً جزءاً من «خفض التوتر» من دون إعلان رسمي، وليس بالضرورة أن يكون هذا الخفض ناجماً عن رضى تركي، بقدر ما يبدو تسليماً بأمر واقع تفوق مواجهته قدرة أنقرة. وحتّى الآن، تبدو أوضح الأمثلة في هذا الإطار منطقة منبج التي اضطرّت القوات التركية الغازية إلى استثنائها من خطط الغزو بعد انتشار وحدات من الجيشين السوري والروسي على حدودها الإداريّة مع منطقة الباب. لكنّ منبج لم تعُد وحيدة، فعلاوة على دخول قوات سوريّة قبل فترة وجيزة إلى منطقة عفرين منضمّة إلى أخرى روسيّة (راجع «الأخبار» العدد 3211)

شهدت مدينة تل رفعت (ريف حلب الشمالي) أمس حدثاً مشابهاً. فإلى المدينة الخاضعة لسيطرة «قسد» (منذ أن استخلصتَها من يد «جبهة النصرة» وحلفائها في شباط 2016 بغطاء جوي روسي)، وصل أمس رتل عسكريّ روسيّ، على رأسه جنرالات برتب متفاوتة، ويضم في صفوفه أفراداً مقاتلين، إضافةً إلى عناصر من الشرطة العسكريّة الروسيّة. ووفقاً لمصادر «الأخبار»، فقد جالت قيادة الوفد في محيط تل رفعت، وصولاً إلى حربل وأم حوش وشيخ عيسى (نقاط تماس مع «درع الفرات»)، فيما انتشر عناصر القوّة في نقاط معدّة سلفاً. ويكتسب هذا التطور أهمية خاصة بالنظر إلى أنّ تل رفعت كانت حتى وقت قريب على رأس الأهداف التركيّة المُعلنة (تعرّضت مرّات عدة لقصف تركي عنيف)، شأنها في ذلك شأن سائر المناطق المحيطة بها والتي يطلق عليها «مجلس سوريا الديموقراطية» تسمية «مناطق الشهباء». وكانت الطموحات التركية تضع في حسبانها طرد «قسد» من تلك المناطق وتهديد عفرين من جهتها الشرقيّة، علاوة على التهديد المستمر من جهتها الشماليّة ليغدو الأمر أشبه بطوق يستحضرُ حصاراً سابقاً تعرضت له عفرين وتناوبت عليه معظم المجموعات المسلّحة من «لواء التوحيد» البائد إلى «النصرة» و«أحرار الشام» و«داعش». ويرى السياسي الكردي المقرّب من «وحدات حماية الشعب» ريزان حدو أن الخطوة الروسيّة «قد تكون مقدمة لتوسيع مناطق خفض التصعيد، ويُعمل على تعزيزها بإجراءات متفق عليها في مرحلة تالية».

ويقول حدّو لـ«الأخبار» إنّ «هذه الخطوة تعزّز خطوات سابقة تمثّلت بانتشار قوات روسيّة في مناطق عدة من ريف حلب الشمالي، وإنشاء مركز قيادة روسي في قرية كفرجنّة التابعة لعفرين». وتقود هذه المجرياتُ أنقرة تدريجاً إلى زاوية أخيرة عنوانها

تركيّا في زاوية «جميل بايق»

عمليّة استخباراتيّة تركيّة فاشلة في السليمانيّة (إقليم كردستان العراق)، زادت من الضغوط التي ترزحُ تحتها أنقرة في ملفّات المنطقة وحشرتها في زاوية جديدة. العمليّة كانت عبارة عن محاولة فاشلة لخطف أو اغتيال القيادي الكردي البارز جميل بايق (رئيس «منظومة المجتمع الكردستاني» والقائد السياسي الفعلي لحزب العمال الكردستاني). ويشرح السياسي الكردي ريزان حدّو لـ«الأخبار» إن «بايق تعرّض لعارض صحي اضطرّه لدخول المستشفى، وكان هناك مخطط تركي لاستغلال الفرصة واستهدافه بعملية استخباراتيّة، لكنّ المنظومة الأمنيّة المحيطة به كانت على علم مُسبق بالمخطط وأفشلته». ويؤكّد السياسي الكردي أنّ «الورطة التركية لم تقتصر على فشل العمليّة، بل تجاوزتها إلى وقوع عدد من منفّذيها في قبضة حزب العمال الكردستاني». اللّافت وجود مؤشّرات عدّة على أنّ جهازي استخبارات فاعلَين بقوّة في السليمانية قد لعبا دوراً في إحباط المخطط التركي، وهما الإيراني والأميركي. ورغم أنّ الأخيريَن يقفان على طرفَي نقيض، غير أنّ تلاقي المصالح يبدو كفيلاً بجمع النقائض عند اللزوم.

«الملف الكردي» يجمع العاصمتين:

أردوغان «قريباً» في طهران

يبدو أنّ مؤشرات التقارب الإيراني ـ التركي تزداد، في وقت يحذّر فيه البعض من أنّ كل شيء «مؤقت»

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أمس، أنّ مرحلة جديدة من العلاقات قد بدأت بين طهران وأنقرة، مضيفة أنّ الرئيس رجب طيب أردوغان سوف يزور إيران قريباً. ويأتي ذلك ضمن سلسلة تصريحات متبادلة، تعكس جواً من الارتياح في العلاقات السياسية بين الجانبين، بما قد يشي بأنّ هناك صفحة من التعاون تُفتح للمرة الأولى بينهما منذ توتر العلاقات الثنائية عقب اندلاع تطورات 2011 في الشرق الأوسط.

وكان الرئيس التركي قد كشف قبل أسبوع عن احتمال قيام أنقرة وطهران بعملية مشتركة ضد جماعات كردية، وهو تصريح أثار اهتمام العديد من المتابعين، خاصة أنه جاء بعد أيام قليلة من لقائه رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، في تركيا.

وأمس، كرر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي، أنّ «زيارة اللواء باقري تثبت أن العلاقات قطعت شوطاً مهماً في المجال التكاملي»، مذكّراً بأنها «الزيارة الأولى من نوعها لمسؤولين عسكريين منذ انتصار الثورة الإسلامية» عام 1979.

وبينما لفت قاسمي إلى أنّه «من اليوم فصاعداً، يمكن للبلدين أن يتواصلا على هذا المستوى من التعامل»، فقد أشار في معرض إفادته الأسبوعية إلى أنّ الرئيس التركي «سوف يزور إيران في القريب العاجل... وسوف نعلن عن موعد الزيارة عندما يتم حسم توقيتها الدقيق»، معرباً في الوقت نفسه عن أمله في «أن تسفر الزيارات المتبادلة عن تطور الدور التكاملي بين البلدين لتصل إلى حدود مثالية».

وفي حديث إلى «الأخبار»، يشير مراسل صحيفة «صباح» التركية في واشنطن، رجب صويلو، إلى أنه «كانت هناك محاولة لإعادة إحياء العلاقات منذ شهر حزيران من العام الماضي، وكانت تركيا في صدد تعديل سياستها وفقاً لوضعية إدارة باراك أوباما في ذلك الحين (التي كانت تشي) بالتراجع في المنطقة لمصلحة اللاعبين الإقليميين، لا سيما إيران وجزئياً روسيا». ويضيف صويلو أنّ ثمة «شعوراً يرتفع لدى مسؤولين أتراك بأنّ نظام الأسد سوف يبقى، ومع دعم الولايات المتحدة لـ«وحدات حماية الشعب الكردية»، فإنّ الأخيرة سوف تكون القوة الأولى في شرق سوريا، وهذا ما يتعارض وجوهر المصلحة القومية لتركيا».

ويرى الصحافي التركي أنّ أنقرة «تبحث عن وسائل للضغط على «وحدات حماية الشعب» بمساعدة شركاء إقليميين مؤقتين، ويبدو أنّ «ما تمثله الوحدات» يعكس الآن مشكلة مشتركة لكلّ من إيران وتركيا»، موضحاً أنه «بإمكان «حزب العمال الكردستاني والحزب الموالي له في إيران» أن يشكلا إزعاجاً أيضاً لإيران في حال ذهب الأخير نحو خيار الصراع المفتوح مع طهران في غرب البلاد، ولذلك فإنّ تدمير قيادة «العمّال» الرئيسة في جبال قنديل سوف يكون ذا فائدة كبيرة للطرفين».

ويختتم صويلو حديثه بالقول: «من وجهة نظري، هناك محاولة لبناء تفاهم بين إيران وتركيا بخصوص وجود «العمّال» في المنطقة، وبالتحديد في العراق وسوريا، لكن ما علينا متابعته هو: إلى أي مدى

أساس التقارب هو «التنسيق في الملف الكردي» (أ ف ب)

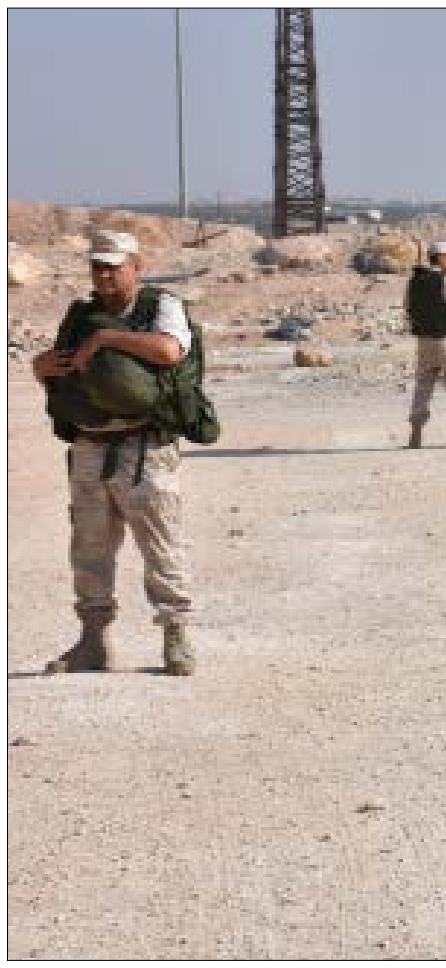

إلى خوض مواجهات ضدّهم. وتقول مصادر محليّة لـ«الأخبار» إنّ «الاجتماعات شهدت تطورات إيجابيّة، لكن لا تزال هناك بعض العثرات». وعلمت «الأخبار» أن الأتراك «منحوا مختلف الجهات المعارضة مهلةً سقفُها الزمني نهاية عيد الأضحى للوصول إلى صيغة توافقيّة». وفي الأثناء، واصلت أنقرة التصرّف في إدلب كأنّها منطقة خاضعة لوصايتها، وكثّفت في خلال الأيّام الأخيرة توزيع المعونات عبر «جمعيات خيريّة»، علاوة على تسهيل وصول قوافل إمدادات أمميّة، وافتتاح وتأهيل مخابز ومرافق خدميّة. ويبدو الأتراك في سباق حقيقي مع الوقت على وقع التقارب غير المعلن بين دمشق وحلفائها من جهة، و«قوات سوريا الديموقراطيّة» (الحليف الميداني الأبرز للولايات المتحدة) من جهة أخرى على صُعدٍ عدّة، أبرزها العسكري. وتتحسّب أنقرة من أن استمرار «صفو الأجواء» قد يقود إلى توافقات جديدة تضع في اعتبارها إدلب هذه المرة. وعلى الرغم من أن علاقة دمشق بـ«قسد» لا تزال على موعد مع تحدّيات بارزة، على رأسها معركة دير الزور، غير أنّ مصادر كرديّة تؤكّد لـ«الأخبار» أنّ «مشهد اشتباك عسكري بين الجيش السوري وقسد هو أمرٌ لن يتكرّر». وتوضح المصادر أنّ «هذا الأمر خطّ أحمر، توافق عليه الجميع بغطاء روسي أميركي، وقد أبلغت واشنطن الأكراد رسمياً بذلك».

ويأتي هذا الكلام في وقت تواردت فيه إلى «الأخبار» أنباء (لم ترقَ بعد إلى خانة المعلومات المؤكّدة) عن أن «قسد» مدّت يد العون إلى الجيش والقوات الرديفة قبل أيّام في ريف الرقة الجنوبي الشرقي، لامتصاص الهجوم المضاد الذي شنّه تنظيم «داعش» المتطرّف.

باتت إدلب بمثابة فرصة وحيدة أمام اللاعب التركي لتعزيز أوراقه

إدلب. وباتت الأخيرة بمثابة فرصة وحيدة أمام اللاعب التركي لتعزيز أوراق القوة في يده قبل جلوس اللاعبين الفاعلين إلى طاولة تفاوض جديّة وحاسمة. وتأسيساً على هذا، يمكن فهم الاستنفار التركي المتزايد في شأن إدلب، ومساعي إلباسها ثوباً مختلفاً عن ثوب «تنظيم القاعدة» الأسود الذي كساها منذ خروجها عن سيطرة الجيش السوري قبل عامين. ولا تزال أنقرة تأمل نجاح «وصفة سحريّة» عنوانها «عزل النصرة» من دون خسارة قوّتها الضاربة، تحسّباً لأي تصعيد اضطراري تبدو «النصرة» المجموعة المسلّحة الأصلح للعب دور فاعل فيه إلى جوار «الحزب الإسلامي التركستاني» وبإشراف أنقرة (راجع «الأخبار» العدد 3096). وفي سبيل ذلك، تتواصل الاجتماعات والمفاوضات في إدلب بين مختلف الأطراف، سعياً إلى إيجاد «واجهة مدنيّة» تتولّى زمام المدينة بموافقة «القاعديين» ومن دون الاضطرار

الجيش يتقدم على محور السخنة ـ دير الزور
معركة «التحالف» تنتظر إعلاناً رسمياً؟

يصعّد الجيش من عملياته نحو دير الزور، عبر التقدم لمسافات طويلة على محور السخنة، تقرّبه يومياً من مقعل «داعش» الأخير في البلاد. وبالتوازي، تواصل «قسد» تحضيراتها لمعركة مقابلة في ريف المحافظة الشمالي، من دون موعد محدد لإطلاقها، في انتظار جدول «التحالف الدولي» الزمني المربوط مع الجانب العراقي من الحدود

أيهم مرعي

تواصل محافظة دير الزور تصدّر المشهد الميداني، بوصفها محطة تنظيم «داعش» الأخيرة في سوريا، لا سيما في ضوء تصاعد وتيرة عمليات الجيش وحلفائه نحوها عبر ثلاثة محاور. وبالتوازي، تتابع «قوات سورية الديموقراطية» تحضيرها لإطلاق عمليات نحو ريف المحافظة الشمالي، انطلاقاً من ريف الحسكة الجنوبي. ومع بروز تلك التحضيرات من دون إعلان قيادة «قسد» عن موعد مرتقب للعمليات، تبدو المعركة في الدير مرتبطة بقرار «التحالف الدولي» لناحية توقيت العمليات المُراعي لتغيرات الجانب العراقي.

وعلى العكس، يحثّ الجيش الخطى شرقاً على طول الطريق بين السخنة ودير الزور، محقّقاً قفزات سريعة في تلك المنطقة على حساب التنظيم، إذ تقدم أمس لمسافة تزيد على 5 كيلومترات شرق تلّة الاتصالات التي سيطر عليها أول من أمس، لتصبح قواته على أعتاب الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور، وعلى مسافة تقل عن 45 كيلومتراً عن بلدة كباجب، أولى البلدات المأهولة داخل الدير على هذا المحور. وفي موازاة التقدّم شرق السخنة، وصلت تعزيزات إلى جبهة ريف الرقة الجنوبي الشرقي، قد يكون هدفها الرئيس التحرك لحصار معدان، أو الضغط على التنظيم لإجباره على الانسحاب من البلدة.

ويؤكد مصدر عسكري في حديثه إلى «الأخبار» أن «الجيش يعمل على إنجاز تقدم سريع باتجاه دير الزور، مع مراعاة التثبيت في المناطق التي يسيطر عليها»، موضحاً أنه «يعتمد أيضاً أسلوب الكمائن الذي أثبت نجاحه في إحراز التقدم السريع». ويشير المصدر إلى أن «الجيش يخوض معركة إنهاء التنظيم عندما يتوجّه إلى دير الزور، لذلك هناك حرص على منع التنظيم من الحفاظ على أي مواقع خلفية، تساعده لاحقاً على شنّ هجمات باتجاه مواقع تقدم الجيش». وهو ما يقوم به الجيش حالياً ضمن عملياته في المنطقة المحاصرة بين ريفي حمص وحماة الشرقيين، حيث يسعى إلى التقدم نحو بلدة عقيربات، المعقل الرئيسي للتنظيم في ريف حماة. وضمن هذه العمليات، سيطر الجيش أمس على قرى خربة البعاس ومشرفة حويسيس وخربة أبو الطوس وخربة طويلة البلعاس، غرب حقل الشاعر في ريف حمص الشرقي.

ويلفت المصدر العسكري في حديثه عن محاور التقدم نحو دير الزور، إلى أن «المحاور الثلاثة التي يتقدّم عبرها الجيش، سوف تشهد تكاملاً في العمليات، وصولاً إلى فك الحصار عن المدينة وإنهاء وجود (داعش) في كامل الجغرافيا السورية». ويتوقّع أن يعمل الجيش على الاستفادة من تقدّمه من ثلاثة محاور، ليس فقط لفك الحصار عن الأحياء المحاصرة، بل لاستغلال مواقعه في محيط المدينة لدى وصوله للانطلاق منها إلى الريف الشرقي، حيث ستتكامل عملياته مع القوات المتقدّمة من بلدة حميمة، باتجاه ريف البوكمال، والمدن والبلدات الشرقية للمحافظة. وبالتوازي، نجحت وحدات الجيش المحاصرة في المطار العسكري والجهة الشرقية من المدينة، في تنفيذ «إغارة» على مواقع للتنظيم في تلة القريا، القريبة من قرية الجفرة، حيث قتلت كامل أفراد «داعش» الموجودين في المكان، واستولت على عتادهم قبل أن تعود إلى مواقعها سالمة.

وفي المقلب الآخر، تواصل «قسد» حشد قواتها في ريف الشدادي، بالتزامن مع توجيه قائد «مجلس دير الزور العسكري» المنضوي ضمن «قسد»، أحمد أبو خولة، في بيان مصوّر من على الحدود الإدارية الشمالية لدير الزور، نداءً إلى «كافة أبناء دير الزور الموجودين في تركيا، للإسراع والالتحاق في صفوف قواتهم للتوجه إلى دير الزور»، ومطالبته «الشباب الأبطال الموجودين داخل دير الزور، بالتحرك وضرب (داعش) من الداخل، ولو بشكل فردي»، مع «وعدهم بأننا قادمون قريباً». وعلى الرغم من التصعيد الإعلامي لـ«مجلس دير الزور العسكري»، لناحية توجّه قواتهم إلى دير الزور، أشار المتحدث الرسمي باسم «قسد»، طلال سلو، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «القيادة العامة لم تجتمع بعد لتقرر خوض المعركة باتجاه دير الزور». واستدرك سلو قائلاً إن «الاجتماع قد يكون قريباً، وربّما سيتخذ قرار الذهاب إلى دير الزور حتى قبل انتهاء معركة الرقة، كونها المحافظة الأخيرة التي تشهد وجوداً لتنظيم (داعش) الإرهابي، الذي أسّست قواتنا بهدف رئيسي هو القضاء عليه».

تواصل «قوات سوريا الديموقراطية» حشد قواتها في ريف الشدادي (أ ف ب)

ثمة شعور يرتفع لدى مسؤولين أتراك بأنّ نظام الأسد سوف يبقى

سوف يتحقق ذلك وينجح».

وكان دبلوماسي إيراني قد أشار، في حديث سابق إلى «الأخبار»، إلى أنّ «المسألة أمنية أكثر من كونها سياسية... (إلا أنها) تحظى على المستوى السياسي بأهمية كبيرة، لأنها تعكس بداية مرحلة» تشمل التعاون في «أهم التحديات الإقليمية».

من جهة أخرى، يرى الباحث عبدالله هاوز أنّ التعاون بما يخصّ «الملف الكردي» هو العنوان الأبرز للتقارب التركي ـ الإيراني حالياً، مشيراً في حديثه إلى «الأخبار» إلى أنّ ذلك يشمل المواجهة ضمن «المثلث الحدودي بين تركيا وإيران والعراق». إلا أنه يضيف أنّ هذا التقارب ظهّر تقاطعات «بين رؤى العاصمتين بشأن مستقبل سوريا، خاصة في ما يتعلق بشمال البلاد، بما يشمل إدلب والمناطق الكردية».

ويلفت هاوز إلى أنّه بالنظر إلى موقف إدارة دونالد ترامب، العدائي تجاه إيران، فإنها سوف ترفض الوقوف أمام واقع يشهد تقارباً تركياً مع إيران. لكن تراجع العلاقات بين واشنطن وأنقرة بسبب «الدعم الأميركي لأكراد سوريا»، قد يجعل الموقف التركي «غير مكترث كثيراً» للنظرة الأميركية إلى التقارب مع إيران «إلا إذا حصلوا على عرض أميركي أفضل في سوريا».

وكان وزير الدفاع الأميركي جايمس ماتيس قد توجّه إلى تركيا في الأسبوع الماضي، آتياً من بغداد، في زيارة وصفتها مصادر إعلامية تركية مطّلعة بأنّها كانت «ناجحة أكثر من المتوقع».

وإزاء الحديث عن تقارب إيراني ـ تركي أساسه «التنسيق في الملف الكردي»، ثمة من ينبّه إلى أنّ أنقرة نجحت في غضون الأعوام الماضية في تحويل «علاقتها السيّئة والحذرة» مع إقليم كردستان في العراق إلى علاقة تعاون متقدمة، و«يمكن أن تصل الأمور إلى خاتمة مشابهة بما يخصّ العلاقة مع أكراد سوريا».

(الأخبار)

روبرت فورد: الحرب تتلاشى ... ودمشق لن تقبل بالإدارات المحلية

رأى السفير الأميركي السابق في سوريا روبرت فورد، في مقابلة مع صحيفة «ذا ناشيونال» الإماراتية، أن الرئيس السوري بشار الأسد سوف يبقى في السلطة. وأوضح فورد الذي يعمل الآن باحثاً في «معهد الشرق الأوسط» في واشنطن، أن «الحرب تتلاشى شيئاً فشيئاً. لقد فاز الأسد وسيبقى (في السلطة)، وربما لن يخضع أبداً للمساءلة. وإيران سوف تبقى في سوريا. هذا هو الواقع الجديد الذي يجب أن نقبله، وليس هناك الكثير لنقوم به حيال ذلك».

وقال في تعليقه على «الضغوط الإقليمية على المعارضة لتقديم تنازلات بشأن مستقبل الأسد»، إن ذلك «اعتراف بأن الوضع العسكري في مصلحة الأسد وروسيا وإيران». وشدد على أن الحكومة السورية «لن تقبل الإدارات المحلية أو اللامركزية، على الرغم من أن الجانب الروسي يواصل الحديث عن ذلك. لم أقابل أي بعثي في العالم العربي كان يحب فكرة اللامركزية، لا في العراق ولا الجزائر ولا في سوريا».

ورأى أن «النظام يتجاهل مناطق (تخفيف التصعيد) الروسية عندما يكون له أفضلية عسكرية. وعاجلاً أو آجلاً، سوف يعود إلى استعادة درعا أو إدلب. قد يستغرق الأمر عامين أو أربعة أعوام، لكنه لن يقبل بسيطرة حكومات أخرى على تلك المناطق، محلية كانت أو أجنبية». وتعقيباً على تصريحاته السابقة بشأن موقف واشنطن من الأكراد بعد هزيمة «داعش»، قال إنه «بعد إنهاء (داعش) من الرقة ودير الزور، هناك احتمال كبير بأن تشن الميليشيات الإيرانية والأسد هجوماً ضد الأكراد. وفي هذه الحالة، لن يستخدم الأميركيون قواتهم للدفاع عن الأكراد»، مضيفاً أن «الرئيس التركي (رجب طيب) أردوغان سيكون سعيداً بهجوم الأسد، والأكراد سوف يرتكبون خطأً فظيعاً إن اعتقدوا أن الولايات المتحدة سوف تأتي لإنقاذهم». (كامل التقرير على موقعنا)

(الأخبار)

على الغلاف بدأت آثار انتخاب القيادة الجديدة لرئاسة المكتب السياسي لـ«حماس» تنعكس على خياراتها الاستراتيجية. فبعد توتر العلاقات مع طهران على خلفية الأزمة السورية، اتخذت هذه القيادة قراراً بإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه قبل 2011، مع تلميحات إلى أنه لا ممانعة من التواصل مع دمشق. فلسطينياً، طرح الأتراك مبادرة جديدة لإنهاء الانقسام. ومع أنه لا جديد فيها، فإن الدول الراعية لها قد تُفشلها

السعودية تخنق غزة: لا للتفاهمات

«حماس» تعيد الدفة إلى طهران... ودمشق

قاسم س. قاسم

بعد سنوات من «الاختلاف» مع إيران حول الأزمة السورية، قررت قيادة حركة «حماس» إعادة العلاقات مع طهران إلى ما كانت عليه قبل عام 2011. التوجه الجديد لـ«حماس» ظهر في تصريحات قادتها الذين أكدوا أهمية الدور الإيراني في دعم المقاومة، إضافة إلى ترؤس قادة آخرين، كانوا من أبرز المعارضين للعلاقة مع طهران، وفداً للمشاركة في تنصيب الرئيس حسن روحاني أخيراً، وخلال الزيارة، التقى الوفد، برئاسة عضو المكتب السياسي عزت الرشق، عدداً من المسؤولين والقادة الإيرانيين، بدءاً من رئيس مجلس الشورى، علي لاريجاني، وصولاً إلى مستشار المرشد الأعلى، علي أكبر ولايتي. وعملياً، عندما تكون المقاومة الفلسطينية في طهران، فإن اللقاءات لن تنحصر في الشخصيات السياسية فقط، بل تشمل قادة عسكريين مسؤولين عن دعم المقاومة في كل من قطاع غزة والضفة المحتلة، إذ قالت مصادر قيادية إن «اللقاءات ستنعكس إيجاباً على العمل المقاوم، وإن المجتمعين أكدوا أن النار التي أشعلها العدو في المنطقة يجب أن تحرقه».

زيارة الوفد «الحمساوي» لطهران لن تكون الأخيرة، بل ستشهد الأشهر المقبلة زيارات لقادة آخرين، وذلك لتأكيد عودة العلاقات إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الأزمة السورية. وقالت مصادر إنه «رغم التوتر الذي شهدته العلاقات، فإن التواصل لم ينقطع يوماً، وكذلك الدعم الإيراني للمقاومة لم يتوقف وعمليات نقل السلاح مستمرة»، وهو ما أكده علناً رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» في غزة، يحيى السنوار، أمس، حينما قال أمام صحافيين، إن «إيران أكثر من دعم الجناح العسكري بالمال والسلاح، وقد توترت العلاقات سابقاً بسبب الأزمة السورية، وهي تعود إلى سابق عهدها، وسينعكس هذا على المقاومة وتطوير برامجها».

وفي المعلومات، ستعقد «حماس» ندوات وحوارات مع أنصارها في غزة والشتات لوضعهم في صورة التحالفات «الجديدة ـ القديمة»، في مقترح «القسام» بـ«الفراغ الإداري والأمني»

في مقابل إجراءات السلطة العقابية ضد غزة، درست «حماس» الخيارات المتاحة أمامها، وقالت مصادر في الحركة إن «حلّ اللجنة وإخلاء قطاع غزة أمنياً وسياسياً من الخيارات المطروحة جدي»، لكنها أوضحت أن «كتائب القسام (الذراع العسكرية للحركة) لم تقدم مبادرة، بل بحكم النقاشات الموجودة بين المكتب السياسي والجسد العسكري للحركة سُئلت الكتائب عن إمكانية حفظ الأمن في القطاع في حال قررت حماس حل اللجنة»، وبناءً عليه، أجابت «الكتائب» أنه يمكن ضبط الوضع في غزة، فالشرطة المدنية تقوم بمهماتها، فيما «تُشكّل لجان لإدارة المؤسسات وتسيير الشؤون الخدماتية للمواطنين، وتتولى فصائل المقاومة الحفاظ على الأمن العام في القطاع».

هذا الخيار لا يزال مطروحاً بقوة لدى قيادة «حماس»، ومن المحتمل تنفيذه في حال فشل الوساطات المطروحة حالياً. أما عن تبعات هذه الخطوة، فقالت المصادر: «خلال الاحتلال الإسرائيلي وقبل مجيء السلطة، كان القطاع يُدار بهذه الطريقة، لذلك لن تحدث أي فوضى، وسيكون أمن المؤسسات الحكومية من مسؤولية فصائل المقاومة».

عرفك نتنياهو سير صفقة تبادل أسرى دشنتها «حماس» والقاهرة أخيرا (أ ف ب)

تقرير

تركيا تدعم الفلسطينيين بتأشيرة إلكترونية... وغوتيريس

إلى أن يعود محمود عباس من أنقرة، حاملاً بيده تسهيلاً إجرائياً بسيطاً للفلسطينيين لدخول الأراضي التركية، يكون أنطونيو غوتيريس قد أنهى مجمل لقاءاته في زيارته الأولى لفلسطين، على أن يلتقي عباس ثم يزور غزة

قرر اردوغان منح تسهيل باستخراج تاشيرة إلكترونية للفلسطينيين بدلا من السفارات (أ ف ب)

قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن بلاده «تواصل جهودها في المحافل الدولية كافة من أجل الاعتراف بدولة فلسطين»، مضيفاً أن «طريق السلام الدائم في المنطقة يمر من خلال إقامة دولة فلسطين مستقلة ذات سيادة». وقال إن «حل الأزمة وإرساء السلام يصبّان في مصلحة الإسرائيليين... فضلاً عن إخوتنا الفلسطينيين»، مشدداً على ضرورة وضع الإدارة الإسرائيلية «حداً للمحاولات الرامية إلى تقويض حل الدولتين».

أردوغان، الذي تحدث في مؤتمر صحافي عقب اجتماع مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، في العاصمة أنقرة أمس، أعلن أن بلاده ستتيح للفلسطينيين الحصول على تأشيرة إلكترونية للدخول إلى أراضيها اعتباراً من تشرين الأول المقبل، بعدما كان الفلسطينيون مضطرين إلى التوجه إلى السفارات لتقديم التأشيرات، ولكن هذه التأشيرة الإلكترونية ستكون سياحية أو تجارية فقط.

في سياق ثان، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، عقب لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في ما يخص مباحثات التسوية مع الفلسطينيين، إنه «يحلم بالسلام... وأن تكون لدي الفرصة لرؤية دولتين في الأرض المقدسة تعيشان معاً ضمن اعتراف متبادل وأيضاً في سلام وأمن». وأكد غوتيريس، خلال جولة لقاءات أمس، ضرورة إقامة دولة فلسطينية رغم «العراقيل» التي تقف أمام التسوية، لكنه أوضح موقفه المعارض لـ«الأنشطة الاستيطانية» الإسرائيلية في الضفة والقدس المحتلتين، فيما قال إنه «يدين في الوقت نفسه العنف والتحريض على الكراهية»، في إشارة إلى الفلسطينيين.

غوتيريس، الذي زار صباح أمس نصب «ياد فاشيم» الخاص بذكرى ضحايا «المحرقة اليهودية»، قال إن «إعلان أن حق دولة إسرائيل في الوجود أمر غير موجود أو الرغبة في تدمير دولة إسرائيل هو شكل غير مقبول من معاداة السامية الحديثة».

في المقابل، لم يتطرق نتنياهو إلى

> **نتنياهو: في أرض إسرائيل لن تقتلع أي مستوطنات**

الصراع مع الفلسطينيين سوى للتنديد بما وصفه بـ«الهوس السخيف» بإسرائيل في هيئات الأمم المتحدة، في إشارة إلى مجموعة قرارات «شكلية» اتخذت أخيراً بحق الاحتلال، مركزاً حديثه على جبهة الشمال، بالقول إن «المشكلة الأكثر

وقالت مصادر الحركة إن ما سيساهم في تفهم جمهورها هذا التحول هو «وضوح حجم تعاظم التدخل الأجنبي، وحرف المطالب الشعبية عن مسارها الحقيقي، وقرب انتهاء الحرب السورية». كما قالت إنه في النقاشات الداخلية «نعترف بفضل الجمهورية السورية على عملنا المقاوم، ولا ننكر المساعدات التي قدمتها دمشق، وكنا واضحين بأننا مع مطالب الشعب السوري، لكن المطالب الشعبية تحوّلت إلى صراع مذهبي وطائفي، وهو ما لا يخدم القضية الفلسطينية».

في هذا الصدد، أعلن السنوار، في المؤتمر نفسه، أن «حماس» لا تمانع إعادة علاقاتها مع سوريا، وقال: «لا جديد في هذا الأمر حالياً، لكن لا مشكلة لدينا في إعادة العلاقات مع الجميع... المهم هو التوقيت حتى لا ندخل في لعبة المحاور»، وتابع: «هناك آفاق انفراج في الأزمة السورية، وهذا سيفتح الآفاق لترميم العلاقات وعودتها». ومما تقوله المصادر أن تواصل الحركة مع دمشق سيكون في المرحلة المقبلة عبر حزب الله.

أما على الصعيد الفلسطيني الداخلي، فعاد ملف المصالحة إلى التحرك مجدداً بعد لقاء رئيس السلطة، محمود عباس، أمس، الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان. ووفق قادة في «حماس»، فإن سبب الزيارة كان نية أردوغان طرح مبادرة جديدة تتضمن إلزام الحركتين بتطبيق «اتفاقية القاهرة»، على أن تُشكل لجنة دولية تضم: مصر، تركيا، قطر والأردن، كضمانة لمراقبة تنفيذ هذا الاتفاق. وكان قادة «فتح» و«حماس» قد عقدوا طوال السنوات الماضية لقاءات عدة في عدد من العواصم العربية لإنهاء الانقسام بينهما، ووقع الطرفان على عدد لا يحصى من التفاهمات، منها: «وثيقة الأسرى»، «اتفاق الشاطئ»، «اتفاق مكة»، «اتفاق القاهرة»، «اتفاق الدوحة» و«اتفاق بيروت»، وفي المقبل من الأيام، ربما سيوقعان على اتفاق جديد في أنقرة.

لكن، لا يعوّل الحمساويون كثيراً على نجاح المبادرة، فهم يدركون أن الخلافات بين الدول المذكورة في بند رعاية الاتفاق عميقة، لكنهم يأملون أن «يتجاوزوا خلافاتهم لمصلحة القضية الفلسطينية»، كما قال أحد قادة الحركة. وبالنسبة إلى الفصيل الإسلامي الأكبر في فلسطين، فإن الخلاف مع رئيس السلطة «عميق ويتعلق بمبدأ وأصل المقاومة، فالسلطة تُصر على أن يكون سلاح الفصائل في غزة بيد الشرعية». وأضاف المصدر نفسه: «اقترحنا في السابق على عباس تسلّم الحكم في غزة، على أن تُشكل المقاومة، بعد وقف السلطة التنسيق الأمني مع العدو، غرفة عمليات مع أجهزة السلطة للتنسيق في ما بينها، لكن أبو مازن رفض ذلك، وأصر على تسليم السلاح». وبعد هذا السجال، وانسحاب حكومة رامي الحمدالله من غزة، كما تقول «حماس»، «أُجبرنا على تشكيل اللجنة الإدارية لتسيير حياة الناس». في المقابل، رأت السلطة أن الخطوة تصعيد في وجهها، لذلك عمد أبو مازن إلى معاقبة غزة بخفض ميزانية القطاع من موازنة السلطة.

خلال النقاشات التي أجرتها «حماس» لمواجهة تصعيد «أبو مازن»، اقترح

> **الرياض ضغطت على القاهرة وأبو ظبي لتخفيف التقارب مع الحركة**

القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان، عزل عباس من منصبه، وذلك في اجتماع بينه وبين قادة الحركة في مصر، حيث قال الأخير إن «المجلس التشريعي (البرلمان) يملك صلاحية نزع الشرعية عن رئيس السلطة»، مقترحاً أنه يمكن تأمين ثلث أعضاء المجلس لنزع الشرعية عن الرئيس من خلال «أعضاء كتلة حماس النيابية» بالإضافة إلى نوابه. لكن، تُدرك الحركة أن هذه الخطوة إعلامية، وهي لاستفزاز عباس، لكنها تعتبرها إحدى وسائل الصراع معه في حال اضطرارها إلى استخدامها.

وحالياً، تواجه «حماس» واقعاً صعباً في غزة. فهي المسؤولة عن حياة ما يقارب مليوني شخص. وتدرك الحركة هذا الواقع جيداً، فهو ما «أجبرنا على التقرب من دحلان»، كما يقول قادة فيها. ويرى مسؤولون في «حماس» أن العلاقة مع «أبو فادي» مؤقتة، وأنها قائمة على المصالح؛ «هو يريد أن يكون له موطئ قدم في غزة، ونحن نستفيد من علاقته مع المصريين»، لكن حتى في هذا الموضوع واجهت الحمساويين عوائق عدة، وذلك بسبب الدور السعودي المخرّب. ففي الشهور الماضية، بعد تحسن العلاقة بين «حماس» والقاهرة بحكم التفاهمات لمواجهة خطر «داعش» في سيناء، تدخلت الرياض لمنع تطور العلاقة، وخصوصاً بعد وصول معلومات عن «انفتاح إماراتي عبر دحلان» على الحركة. تروي مصادر حمساوية أن السعوديين «ضغطوا على الإماراتيين والمصريين لتخفيف وتيرة التقارب معنا، فخلال اجتماعنا مع دحلان عرض علينا عقد لقاء مع الإماراتيين، قائلاً إنه يمكنه تأمين ذلك، لكن الضغط السعودي أوقف ذلك وخاصة أن المملكة والإمارات تخوضان معركة ضد الإخوان المسلمين في قطر، فكيف سينفتحون علينا». وعما قيل عن وعود بفتح دائم لمعبر رفح، تعقّب المصادر المتابعة للقاءات أن «رئيس المخابرات العامة المصرية خالد فوزي، هو من عرض علينا فتح المعبر دائماً، لكنه لم يلتزم بوعده وخاصة ان موضوع المعبر مرتبط بالحصار الإسرائيلي، ولن ينجح الحصار إذا كان هناك منفذ بري لسكان غزة». لكن الحمساويين يقولون إنهم يعوّلون على الدور المصري في رفض الرضوخ للضغوط السعودية، وخصوصاً أن القاهرة «تسعى إلى لعب دور إقليمي ولا يمكنها أن تبقى تحت سيطرة دولة مثل الإمارات». في سياق آخر، أكد قادة في الحركة أن ملف صفقة تبادل الأسرى مع العدو الإسرائيلي لا يزال عالقاً، وأن رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، يرفض إتمامها خوفاً من ضغوط اليمين. وقالت مصادر في «حماس» إنه خلال النقاشات التي جرت في القاهرة، عرض المصريون التوسط لإتمام صفقة تبادل، مضيفة: «فاوضنا على الثمن الذي يجب على إسرائيل دفعه مقابل معرفة مصير جنودها، وتوافقنا على أن تتم عملية التبادل على مرحلتين: الأولى كشف مصير الجنود الأسرى الإسرائيليين، والثانية تنفيذ عملية التبادل الشاملة». لكن، بعدما «أتمت حماس كل شيء وكانت في انتظار الرد الإسرائيلي، جاءت استقالة المفاوض الإسرائيلي ليور لوتان، كدليل على أن نتنياهو لا يريد إتمامها». وتابعت المصادر: «جلعاد شاليط بقي عندنا خمس سنوات، ومضى على اعتقال الجنود ثلاثة أعوام، ويمكننا الانتظار سنتين إضافيتين، وعند ذلك لن يكون نتنياهو في السلطة، وأي رئيس حكومة جديد سيأتي ويقفل هذا الملف».

تقرير

...س «يحلم بالسلام»

أهمية والتي تواجهها إسرائيل تتعلق بوجود حزب الله في سوريا»، وما وصفه بـ«فشل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)»، وذلك بحضور الأمين العام للمنظمة، الذي ردّ على كلام نتنياهو، مدافعاً عن «حيادية» الأمم.

وفي وقت لاحق، أعلن نتنياهو أنه «في أرض إسرائيل لن تقتلع أي مستوطنات»، وذلك خلال مشاركته بمناسبة الذكرى الخمسين للاستيطان في الضفة، بمبادرة مما يسمى «المجلس الإقليمي الاستيطاني - شومرون». وأضاف مساء أمس: «هنالك قوة دفع من التطوير والبناء في يهودا والسامرة (الضفة). هذا المسعى العظيم نقوده معاً، فلا توجد حكومة عملت من أجل الاستيطان أكثر من الحكومة التي أقودها»، مكملاً: «هذه أرض آبائنا هذه أرضنا، رجعنا هنا حتى نبقى إلى الأبد... في أرض إسرائيل، لن تقتلع أي مستوطنات، فنحن نعتني ونحرس هذا المكان وهو يحرسنا كممتلكات إستراتيجية لإسرائيل».

في الوقت نفسه، ركّز المسؤولون الإسرائيليون خلال لقاءاتهم مع غوتيريس، وخاصة الرئيس رؤوفين ريفلين، على الضغط عليه في مسألة مهمة «يونيفيل»، وما وصفوه بـ«العمى» جراء تسلّح حزب الله في لبنان. وكان غوتيريس قد التقى صباح أمس ريفلين، على أن يتوجه اليوم إلى رام الله للقاء رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله، فيما من المحتمل أن يزور غداً الأربعاء قطاع غزة المحاصر.

إلى ذلك، أغلقت السلطات المصرية أمس معبر رفح البري بعدما فتحته استثنائياً ليومين في كلا الاتجاهين، وذلك بهدف «سفر الدفعة الأخيرة من الحجاج، وعدد من الحالات الإنسانية من قطاع غزة، وعودة العالقين»، كما قال المتحدث باسم «هيئة المعابر» في غزة، هشام عدوان، الذي لفت إلى عبور شاحنات حديد وإسمنت من الجانب المصري إلى غزة.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

نتنياهو: طموحات إيران هي مشكلتنا

في الوقت الذي كان فيه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس يحاول أن يجعل الشأن الفلسطيني في صُلب زيارته لفلسطين المحتلة التي بدأها أول من أمس، بقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يركز على «محور المقاومة» والحرب في سوريا، إذ اتهم نتنياهو إيران ببناء مواقع في سوريا ولبنان لإنتاج صواريخ موجهة بهدف استخدامها ضد إسرائيل، مطالباً الأمم المتحدة بتجنّب السكوت عن ذلك. وأضاف أن «إيران حوّلت سوريا إلى حصن عسكري في إطار هدفها المعلن لمحو إسرائيل».

نتنياهو أسهب في الحديث عن «جبهة الشمال»، قائلاً إن «المهم والعاجل حالياً هو وضع حزب الله في سوريا»، مطالباً أن تمنع الأمم المتحدة وصول الأسلحة إليه، وذلك لأن «هناك عشرات الآلاف من الأسلحة التي تمر إلى لبنان وإلى حزب الله بخلاف قرار مجلس الأمن». وأشار أيضاً إلى أن «المشكلة الإسرائيلية تكمن في طموحات إيران في بسط سيطرتها إقليمياً وتعزيز وجودها في الحدود الشمالية الإسرائيلية مع سوريا ولبنان... إيران مشغولة في جعل سوريا مقراً عسكرياً، وتسعى إلى استخدامها مع لبنان في جبهة عسكريّة لدفع أهدافها لإبادة إسرائيل قدماً... لن تسكت إسرائيل عن هذا، وعلى الأمم المتحدة معارضة هذه المحاولات».

ووجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي اللوم إلى الأمم المتحدة، بسبب ما وصفه «انحياز مؤسساتها لمصلحة الفلسطينيين... الأمم المتحدة أخفقت في ما يتعلق بإسرائيل»، شارحاً أن المنظمة الدولية «تدافع عن حقوق الإنسان، ولكنها تسمح للفلسطينيين بانتهاك حقوق الإنسان، لأنها تتهم إسرائيل بانتهاك حقوق الإنسان»، منتقداً «الممارسات التي تنطوي على تمييز واضح» ضد إسرائيل في «منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم» (اليونيسكو) ومجلس حقوق الإنسان التابع لها.

(الأخبار)

فلسطين لم يتورع أحد من الأحزاب العربية في فلسطين المحتلة، المكوّنة لـ«القائمة العربية المشتركة»، عن إنشاء الأخيرة عام 2015. هي تجربة جسدت مطلباً جماهيرياً فلسطينياً، وشكلت أنموذجاً مقارنةً بحالة التشرذم التي تعاني منها الفصائل في الضفة وغزة، لكن التاريخ يشهد على أن «الشركاء» السياسيين دوماً ينكثون عهودهم

«القائمة المشتركة» في الكنيست مهدَّدة بالتفكك

منذ نحو شهرين تعيش «القائمة المشتركة» مخاضاً قد تكون نتائجه «كارثية»

بيروت حمود

لم يثنِ التاريخ الحافل بنكث العهود أيّاً من الأحزاب السياسية العربية في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) عن مجازفة الدخول من جديد في قائمة انتخابية موحَّدة عام 2015. ربما استطاع صنّاع القرار في ذلك اليوم تصدير مشهد مغاير يُنظر عبره إلى فلسطينيي الـ48 على أنهم «منارة لأبناء أمتهم»، كما صورهم بعض «المثقفين» البعيدين جغرافياً و«عضوياً» عن الواقع الفلسطيني. إذ اجتمع الشيوعيون والقوميون والإسلاميون في «القائمة العربية المشتركة»، وباتوا بموجب الانتخابات الإسرائيلية قوة ثالثة داخل الكنيست.

لكن يبدو أن هناك من تفوق على هؤلاء جميعاً، مختصراً قضية التحالف بأنها مجرد «قائمة صنعها أفيغدور ليبرمان»، في إشارة إلى قانون الانتخاب الإسرائيلي الجديد الذي رفعت بموجبه نسبة الحسم، وفي النتيجة وجدت الأحزاب العربية نفسها أمام مأزق: إما الاتحاد في «القائمة المشتركة»، وإما خسارة المقاعد.

ذلك لا ينفي حقيقة أن تغليب المصلحة العامة والوحدة الوطنية على التناقضات الأيديولوجية والفكرية بين الأحزاب العربية، دوماً كان مطلباً جماهيرياً وشعبياً، وبارقة أمل بالنسبة إلى كل من يعاني الاضطهاد ويرزح تحت حكم المنظومة الاحتلالية نفسها. وبرغم أن الأسابيع المقبلة قد تسجل «إخفاق» مشروع الوحدة، نتيجة رفض بعض القوى التزام اتفاق التناوب، قد يجوز القول إن جوهر المشروع وروحه سيظلان مطلباً جماهيرياً ما دام هناك احتلال.

مع ذلك، كان لا بدّ لكل من قرر خوض هذه التجربة أن يتعلم من «كيس» أسلافه. فعام 1981 شهد اغتيال عضو الكنيست حمّاد أبو ربيعة على أيدي أبناء زميله في القائمة نفسها، جبر معدي، نتيجة رفض الأول تقديم استقالته لتنفيذ اتفاق التناوب بينهما. بعد 11 عاماً من تلك الحادثة، لم يفِ النائب طلب الصانع بوعده لمحمد زيدان (كان الأخير آنذاك رئيساً لحركة المستقلين)، الوعد الذي يتناصفان بموجبه المقعد البرلماني، فقد تذرع الصانع بأنه ممثل النقب الوحيد في الكنيست.

بعد ذلك، طاول نكث الوعود كلاً من النائبين واصل طه وسلمان أبو أحمد. إذ تحالف حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» مع «الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة» عام 1996، وكان يفترض بالنائب أحمد سعد («الجبهة») أن يقدم استقالته لمصلحة طه، لكنه لم يفعل. تماماً كما نكث عباس زكور من «الحركة الإسلامية» وعده لزميله أبو سليمان، ووصل الخلاف بينهما إلى أروقة «المحكمة العليا»، حتى «دار الدولاب» أخيراً فامتنع النائب السابق في «التجمع»، سعيد نفاع، عن تقديم استقالته عام 2010 لمصلحة زكور الذي كان قد انضم إلى «التجمع» بعدما ترك «الإسلامية».

تاريخ الأحزاب السياسية في الكنيست شهد إخفاقات كثيرة لناحية التحالفات ونكث العهود. لكن أحداً لم يُعد النظر في تلك التجارب، ولم يستخلص منها العبر أيضاً. فقد أثبتت هذه التجارب أن الشراكة بين الأحزاب لا يمكن أن تكون شراكة بين رفاق ورجال يتفوهون بكلمة قاطعة لا رجعة عنها، بل يجب أن تكون شراكة قائمة على اتفاق واضح وصريح يعالج الحالات كافة التي قد تترتب أقله عن موت أحد هؤلاء الشركاء، إن لم نقل سجنه كما حدث مع النائب المستقيل والأسير في سجون الاحتلال، باسل غطاس.

فمنذ نحو شهرين، تعيش «القائمة المشتركة» مخاضاً قد تكون نتائجه «كارثية»، إذ يرفض أصحاب الشراكة تطبيق بنود الاتفاق الموقع عام 2015 برعاية «لجنة الوفاق». وبموجب هذا الاتفاق، الذي كان يجب أن يطبق منذ أكثر من شهر، يجب أن يقدم النائب أسامة السعدي، عن «الحركة العربية للتغيير»، استقالته، وأن يسحب كل من إبراهيم حجازي، ويوسف العطاونة، ووائل يونس ترشحهم حتى يتسنى لمرشحة «التجمع» نيفين أبو رحمون استلام مقعدها المرتقب، تحقيقاً لمعادلة نائب واحد لـ«التغيير»، وأربعة لـ«التجمع»، وأربعة لـ«الجبهة»، وأربعة لـ«الإسلامية الجنوبية».

> **الطيبي يراهن على تفكك الحكومة الإسرائيلية والدعوة إلى انتخابات مبكرة**

وشهدت الأسابيع الماضية اجتماعات ماراثونية بين مركبات «المشتركة» كافة، ليتضح وفق مصادر «الأخبار» أن مواقف كل من «التجمع» و«العربية للتغير» تتفقان لناحية ما يسمى تطبيق الرزمة كاملة، لكن «الجبهة» تصرّ

فرنسا

ماكرون المُحرج لفريقه: لا تتراجعوا!

يظهر أن الرئيس الفرنسي يدرك حجم الاستياء العام من عمل فريقه الحكومي، إذ حاول، أمس، إعطاء دفع لوزرائه بعد العطلة الصيفية، وذلك قبل أن تنتقل المواجهة مع المعارضة إلى الشارع خلال الشهر المقبل رفضاً لتعديلات قانون العمل

لا يبدو أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يسير في الاتجاه التصاعدي الذي بدأ به، إذ بعد تحقيقه فوزاً رئاسياً كبيراً، يعاني الرئيس الشاب في استطلاعات الرأي، الأمر الذي دفعه في الآونة الأخيرة إلى تغيير استراتيجيته في التواصل مع الرأي العام والإعلام، فيما جمع حكومته، أمس، لإعطاء دفع لعملها مع اقتراب استحقاقات أساسية ومفصلية لعهده.

وبدت هذه «العودة» الحكومية بعد العطلة الصيفية مشحونة بالتوتر مع تخييم «إصلاحات قانون العمل» عليها، والتي ترغب حكومة ماكرون في إمرارها عبر مراسيم ابتداء من يوم الخميس المقبل، فيما تهدد قوى اليسار والنقابات العمالية في البلاد بتنظيم احتجاجات رافضة في اليوم نفسه.

وسبق لزعيم «فرنسا المتمردة» جان لوك ميلانشون، الذي يمثل أكثر معارضة سياسية فعالة في فرنسا حالياً، أن دعا مناصريه إلى «نقل الصراع إلى الشارع»، في إشارة إلى المواجهة ضد «إصلاحات حكومة ماكرون» التي تزيد من تنافسية الشركات وتضرّ بالعمال. ومن المتوقع أن يُقام تجمع ميلانشون المعارض لإجراءات ماكرون في باريس في 23 أيلول «لمواجهة الانقلاب الاجتماعي» المتمثل بتعديلات قانون العمل.

وخلال الاجتماع الحكومي، صباح أمس، حاول ماكرون تخفيف الصورة التشاؤمية التي بدأت تسيطر على فريقه، إذ قال إن «من الضروري جداً عدم التراجع أمام نذر الشؤم»، مضيفاً أن «البعض قد يتمنون حصول ذلك. لكن سبب وجودنا هنا هو العمل وبحزم».

ودعا ماكرون حكومته إلى «التحلي بالإرادة»، فيما علق النائب الاشتراكي، أوليفييه فور، على هذا الكلام بالقول إن «الأجواء لا تبدو صافية» أمام ماكرون. بدوره، قال رئيس الوزراء، إدوار فيليب، إن الحكومة ستعمد الى خفض الضرائب بشكل كبير، مع تجديد التأكيد على خفض الإنفاق العام و«كسر دائرة الدين السيئة». وتابع أن الموازنة ستموّل الشؤون ذات الأولوية بالنسبة إلى الفرنسيين، مثل الأمن والتعليم والدفاع.

> **حاول ماكرون تخفيف الصورة التشاؤمية التي بدأت تسيطر على فريقه**

ورأى فيليب لدى خروجه من الاجتماع الحكومي، أنّ «البلاد بحاجة إلى تحول، والفرنسيون يدركون ذلك». وأضاف أنه رغم الانتقادات اللاذعة، فإنّ الحكومة تنوي بالفعل «البدء بإصلاح البلاد» عبر برنامج عمل ضخم تم إعداده خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وإضافة إلى تعديلات قانون العمل، سيجري خلال شهر أيلول إطلاق «الأعمال المرتبطة بإصلاح تعويضات البطالة والتدريب المهني»، إضافة إلى «سلسلة من الإجراءات المرتبطة بالعمال المستقلين»، وفق فيليب، الذي أشار أيضاً إلى وجود خطة موسعة خاصة بالسكن والنقل و«التوجهات الأولى لخطة ضخمة تتعلق بالطلاب». يتزامن ذلك مع زيادة الانتقادات الموجهة للحكومة بشأن وتيرة عملها، ردّ عليها المتحدث باسم الحكومة كريستوف كاستانير، أول من أمس، بقوله إن «الفرنسيين يقولون إننا لا نتقدم بالسرعة اللازمة... لقد عملنا طيلة تموز على مسألة الموازنة». ورد وزير الداخلية جيرار كوامب، كذلك على تلك التساؤلات، معتبراً أن «أسئلة الفرنسيين تكثر لأنهم يرون إجراءات مجزأة من دون أن يفهموا الرابط بين الإجراء والآخر».

وفي مقابل سعيه إلى تبديد الصعوبات المواجِهة لإصلاحاته التي وعد بها

مقالة

ملك البحرين «يختنق» في «غرف الموت»

حسن قمبر

ليس هذا خبراً صحافياً لنعي أحد ما أو لنشر التعازي، بل هو الوصف الدقيق لحال ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، إثر ما جنته يده اللتي وقّعت عدّة مراسيم ملكية تُنشئ «غرف الموت» وتشرعن جرائم التعذيب. وهو عنوان تقرير موسّع أطلقته ثلاث منظماتٍ حقوقية بحرينية، عن انتهاكاتٍ جهازَ الأمن الوطني في البحرين، وهي «معهد الخليج للديموقراطية وحقوق الإنسان؛ منتدى البحرين لحقوق الإنسان؛ سلام للديموقراطية وحقوق الإنسان».

هذا التقرير بالفعل أطبق الخناق على مزاعم ملك البحرين عن الأيام الجميلة التي لم يعشها الشعب البحريني بعد، كما قال في أحد خطاباته، ودحض كذبة الإصلاح السياسي التي لا يزال النظام الحاكم يتغنى بها منذ عام 2001، حتى اندلاع شرارة أكبر احتجاجاتٍ سلميةٍ في تاريخ البحرين الحديث في 14 شباط/فبراير 2011، وسقوط عشرات الضحايا منذ ذلك اليوم حتى مطلع العام الحالي بشتى الوسائل الدموية التي لجأ إليها النظام لقمع المعارضين لسياسته الدكتاتورية، بحسب ما وثقت تقارير المنظمات الحقوقية الدولية.

كذلك وثّق التقرير المحطات التاريخية لجهاز الأمن الوطني في البحرين منذ تأسيسه عام 2002، ونشر أسماء الشخصيات المتعاقبة على إدارته ومسؤوليتهم عن جرائم تعذيب المعتقلين السياسيين، غالبيتهم من أبناء العائلة الحاكمة، بدءاً من أول ضحية تعذيب في الثاني من كانون الأول/ديسمبر 1976، وهو الشهيد محمد غلوم بوجيري، ومروراً بشهداء حقبة الثمانينيات والتسعينيات، وصولاً إلى شهداء حراك 14 شباط/فبراير 2011، وبالطبع لا مساءلة قانونية حتى اليوم لهؤلاء المتورطين في هذه الانتهاكات.

على أنقاض ما بناه «مهندس التعذيب» في البحرين ومستشار وزارة الداخلية البحرينية، البريطاني إيان ستيوارت هندرسون، الذي ترأس الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة منذ انضمامه إلى الجهاز في 23 نيسان/أبريل 1966، حتى تنحيته من منصبه في 3 تمّوز/يوليو 2000، أنشأ ملك البحرين «غرف الموت» كجزءٍ من «مملكة التعذيب» للانتقام من معارضيه السياسيين، الذين وثّقوا آلامهم في تقرير «غرف الموت»، لتبقى أرشيفاً ومرجعاً يتركه بين الاختناق والاحتضار.

مؤسسة «بوليسية»... بستارٍ حقوقي

يستخدم النظام الحاكم في البحرين ذراعاً بوليسية تستتر بالعمل الحقوقي للدفاع عن انتهاكاته وتلميع صورته أمام المجتمع الدولي، وهي المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، التي أقيمت هي أيضاً بمرسومٍ ملكي، والتي لم تنصف أيّاً من ضحايا التعذيب على أيدي عناصر جهاز الأمن الوطني. ووفق مصادر مُطّلعة تحدثت إلى «الأخبار»، فإنّ «وفد المؤسسة الوطنية المشارك في أعمال مجلس حقوق الإنسان في جنيف في الدورات الثلاث طوال العام، يقوم بتسجيل صوتي سري لكل لقاءاته الدبلوماسية مع السفراء وممثلي المنظمات الحقوقية الدولية، وإرسالها لوزارة الداخلية مباشرةً، لمتابعة وقائع هذه اللقاءات بالتفصيل».

«غرف الموت»

رئيس منظمة «سلام للديموقراطية وحقوق الإنسان» جواد فيروز، يقول في تصريح إلى «الأخبار»، إنّه بعد صدور المرسوم الملكي في كانون الثاني/يناير 2017، الذي يقضي بتوسعة صلاحيات جهاز الأمن الوطني ومنحه صفة الضبط القضائي، «لوحظ تزايد في وتيرة الانتهاكات الجسيمة والتعذيب الممنهج والاستهداف المباشر من عناصر جهاز الأمن الوطني للعديد من السياسيين والحقوقيين والإعلاميين والمغردين وعموم الناشطين في البحرين». ويضيف قائلاً إنّ الصلاحيات المعطاة تخالف توصيات اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق. وقد شملت الانتهاكات مداهمة منازل المواطنين واستخدام الذخيرة الحية عند الاعتقال، وممارسة التعذيب الشديد والتحرش الجنسي، إضافة إلى الشتم بالألفاظ النابية أثناء التحقيق والتهديد باستهداف أقارب المعتقلين السياسيين أمنياً، وحرمانهم العمل والخدمات الحكومية، وصولاً إلى الترحيل القسري من البلاد وإسقاط الجنسية.

ويلفت فيروز إلى أن «هذه الانتهاكات مستمرة لعدم إنصاف السلطات في البحرين لضحايا هذه التجاوزات، ولاتخاذها سياسة الإفلات من العقاب منهجية في تعاطيها مع هذه القضايا، وهذا ما يوثقه تقرير غرف الموت الصادر عن المنظمات الثلاث».

حملة إعلامية لإنقاذ الملك

رئيس «منتدى البحرين لحقوق الإنسان» باقر درويش، يشير بدوره إلى أنّ «النظام البحريني لجأ إلى تدويل الأزمة الحقوقية بعد الفضيحة المُدويّة التي خلفها تقرير غرف الموت المعد من ثلاث منظماتٍ حقوقية بحرينية للتغطية على انتهاكاته».

ونتيجة للصدى الإعلامي الواسع للتقرير وتداوله في نحو مئة وسيلة إعلامية عربية ودولية، ردّت وزارة الداخلية البحرينية ببيانٍ ركيكٍ يهدد باتخاذ إجراءاتٍ قانونية. وبدلاً من التحقيق في الانتهاكات المذكورة في التقرير، استدعت الأجهزة الأمنية زوج إحدى ضحايا «غرف الموت» الناشطة الحقوقية البارزة ابتسام الصائغ، فيما عملت الماكينة الإعلامية الرسمية بقيادة العسكري السابق ووزير الإعلام حالياً علي الرميحي، بالإيعاز إلى رؤساء تحرير الصحف وكُتّاب الأعمدة بالبدء في حملةٍ إعلامية مضادة، تنقذ الملك من الاختناق بتقرير «غرف الموت»، وتشمل تفعيل الجيش الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لرئيس جهاز الأمن الوطني ومنتسبيه بأنهم «صقور الأمن الوطني». ويضيف درويش أنّ اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان في مجلس النواب البحريني أصدرت بيان إدانة للتقرير، كذلك أُعلِنَ إجراء زيارة رسميةٍ شكليةٍ للمؤسسة الوطنية الملكية للسجون.

على أنه بعد تقديم نائبها أبو معروف استقالته تكون من جانبها قد التزمت الاتفاق. علماً أنها، وفق المصادر نفسها، «لا تزال متمسكة بفكرة أن سحب ترشيح العطاونة ليس أمراً بديهياً، بل يجب أن يُدرس ويناقش في الاجتماعات الداخلية».

من جهة أخرى، لفتت المصادر إلى أن رئيس «العربية للتغيير»، أحمد الطيبي، «يعمل في الكواليس لمنع تقديم نائبه السعدي الاستقالة»، موضحةً أن الطيبي صرّح في جلسات مغلقة بأنه «يستطيع بحزبه منفرداً خوض الانتخابات وتحصيل ثلاثة مقاعد». وأضافت أن «الطيبي يراهن على تفكك الائتلاف الحاكم في إسرائيل، وبالتالي الدعوة إلى الانتخابات المبكرة». وقد تشير نتائج هذه الاجتماعات إلى أن اتفاق التناوب قد يؤجل حتى بدء الدورة الشتوية للكنيست في تشرين الأول المقبل. علماً أن تقديم الاستقالات من الناحية التقنية أو سحب الترشيحات ليس مرهوناً بالعودة إلى الدورة المقبلة.

خلال حملته الانتخابية، لا تأتي استطلاعات الرأي لمصلحة ماكرون، فقد أظهر استطلاع، نشر أول من أمس، أن غالبية الناخبين الفرنسيين غير راضين عن أدائه. ووفق الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «إيفوب» لمصلحة صحيفة «لو جورنال دو ديمانش»، فإن معدّل عدم الرضى عن ماكرون وصل إلى 57 في المئة، وهو أسوأ بواقع 14 نقطة مئوية من الاستطلاع الأخير الذي أجري في تموز الماضي أي قبل حوالى شهر فقط.

ووصلت نسبة تأييد الرئيس الذي ينتمي إلى تيار يوصّف نفسه بـ«الوسطي»، إلى 40 في المئة، وهو رقم دفع المتحدث باسم الحكومة الفرنسية إلى التبرير بالقول إن الحزب الحاكم يمرّ بمرحلة «حرجة»، مضيفاً أن «إغضاب البعض هو ثمن جدير بأن تدفعه الحكومة إذا ما كانت ترغب في المضي قدماً في إجراء إصلاحات».

وتلك ليست الانتكاسة الأولى لماكرون منذ انتخابه، فقد أثرت النقاشات الحادة في البرلمان بشأن قانون العمل وخلاف الرئيس مع الجيش بشأن موازنة الدفاع وتقليص معونات الإسكان، على صورته لدى الرأي العام. وارتفع التأثير السلبي على صورة ماكرون مع تزايد المعارضة لإصلاحاته، ومع ما يبدو أنه إخفاق في استراتيجية الرئاسة للتواصل، ما وضع ماكرون في مركز أدنى من سلفه، فرنسوا هولاند، إذ أظهر استطلاع «إيفوب» أن الانخفاض التراكمي لشعبية ماكرون منذ أيار هو أكبر من ذلك الذي واجهه الرئيس السابق.

وفي الأسبوع الماضي، كان هولاند قد استغل فرصة تقلب شعبية وزير الاقتصاد السابق في عهده، ليقدّم «انتقامه»، إذ قال إنها «ليست فكرة جيدة أن تطلب من الفرنسيين تضحيات غير لازمة».

تزامناً مع ذلك، أبدى ماكرون استعداداً لإجراء مقابلتين صحافيتين على الأقل في الشهر، بعدما كان يتجنب الحديث إلى الإعلام منذ توليه الرئاسة، إضافة إلى دفعه وزراءه ونواب حركته «الجمهورية إلى الأمام» إلى دعمه عبر الإعلام ولشرح خططه قدر المستطاع، في محاولة لقلب الاستياء العام منه.

(الأخبار)

تبدا مناقشة قانون العمل بعد غد الخميس (أ ف ب)

تقرير

قمة باريسية مصغّرة تبحث «أزمة الهجرة»

افتتح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في باريس، أمس، قمة مصغرة لبحث «أزمة الهجرة وطرق مواجهة هذا التحدّي» الذي ألقى بثقله على عدد من الدول الأفريقية والأوروبية. وتهدف القمة، التي يشارك فيها قادة سبع دول أفريقية وأوروبية، إلى تقييم وتنسيق المواقف بشأن «المهاجرين» الآتين إلى أوروبا عبر ليبيا، ولا سيما أن الاتحاد الأوروبي يحاول قطع «طرق الهجرة غير الشرعية» عبر المتوسط بشكل نهائي.

ووفق بيان للرئاسة الفرنسية، يهدف اجتماع باريس «إلى إعادة تأكيد دعم أوروبا لتشاد والنيجر وليبيا في التحكم بتدفق المهاجرين»، مضيفاً أن الحد من هذه الظاهرة سيكون من خلال العمل «في ثلاثة اتجاهات، وهي: مراقبة الحدود مع ليبيا، التصدي لشبكات التهريب والنظر في خيار اللجوء».

ويشارك في المناقشات من الجانب الأفريقي، الرئيس التشادي إدريس ديبي، والرئيس النيجري محمدو يوسوفو، بالإضافة إلى رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج، الذين تقع دولهم «في قلب حركة عبور المهاجرين» من أفريقيا إلى أوروبا. أما من الجانب الأوروبي، فضلاً عن الرئيس الفرنسي، فيشارك في القمة: رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي، المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، رئيس الحكومة الإيطالي باولو جينتيلوني ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني.

ويأتي انعقاد القمة بعد عامين من انعقاد قمة مماثلة في مدينة فاليتا في مالطا، انتهت بتقديم دول الاتحاد الأوروبي 1,8 مليار يورو إلى البلدان الأفريقية المعنية في هذا الملف، وأبرزها النيجر التي «تلقّت مساعدة بقيمة عشرة ملايين يورو» من الاتحاد في تموز الماضي، في أول دفعة من برنامج تقرر في 2016.

وكانت الدول الأوروبية قد اتخذت عدداً من الإجراءات للحد من «تدفق اللاجئين»، وخاصةً إيطاليا التي أصبحت الوجهة الأولى والطريق «الأسهل للتهريب»، الأمر الذي يجعلها في الخط الأمامي لمواجهة ما سمته وزارة الداخلية الإيطالية العام الماضي «غزو المهاجرين».

من جهتها، أكّدت المستشارة الألمانية، أول من أمس، ضرورة دعم الجهود التي «يبذلها خفر السواحل الليبي لاحتواء تدفق المهاجرين»، محذرة في الوقت نفسه من أنه لن يتم التساهل مع أي انتهاكات محتملة لحقوق الإنسان. وشددت ميركل، عشية القمة المصغرة، على أهمية إعطاء الجهات الليبية المختصة «التجهيزات اللازمة» التي تمكنها من مراقبة مياه البلد الذي تدفق من سواحله «أكثر من 100 ألف مهاجر» منذ مطلع العام الجاري، وفق «المنظمة الدولية للهجرة».

(الأخبار، أ ف ب)

(أ ف ب)

تشارك من الجانب الأفريقي: التشاد والنيجر وحكومة الوفاق الليبية

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى
ننعى المرحوم
السيّد محمد علي الحسيني
زوجته نجاة بلحسن الحسيني
والده المرحوم السيد علي
والدته المرحومة شريفة هادي الحسيني
عمّه المرحوم السيد حسن
عمّاته المرحومات سهجنان وفاطمة وخديجة وروضة
ابنته المهندسة رجاء زوجة الدكتور أسامة الحسيني وعائلتها
أولاده: الدكتور حسان والمهندس مجدي والمهندس مالك والمهندس طارق وعائلاتهم.
أشقاؤه: الرئيس حسين الحسيني وعبد الإله وطلال ومصطفى ومهدي والدكتور فيصل
شقيقاته: نجاة والمرحومات إلهام وسهام والمهندسة سلمى
تُقبل التعازي نهار الأربعاء الواقع فيه 30 آب في بيروت من الساعة الثالثة إلى السابعة مساءً في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي.
الآسفون: آل الحسيني وعموم أهالي شمسطار ومزرعة السيّاد.

أنتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حيدر اسماعيل حوماني
زوجته سامية مصطفى شعيب
ولده: الحاج اسماعيل
بناته: غادة، لنا، وريما
أشقاؤه : المرحوم الصحافي محمد، علي ، احمد المرحوم عدنان، والمهندس عادل حوماني (المدير العام للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني)
صهره: الدكتور جمال فواز
ووري الثرى امس الاثنين في جبانة بلدته الدوير
تقبل التعازي بوفاته طوال ايام الأسبوع في دارة الفقيد في بلدة الدوير
تصادف نهار الخميس الموافق فيه 31اب2017 ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاته وتتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني في الدوير- قضاء النبطية ،الساعة الخامسة عصرا
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الاسفون: ال حوماني،ال شعيب ،ال عياش،ال حمية، ال فواز، وعموم أهالي بلدتي الشرقية والدوير

استراحة

كلمات متقاطعة 2665

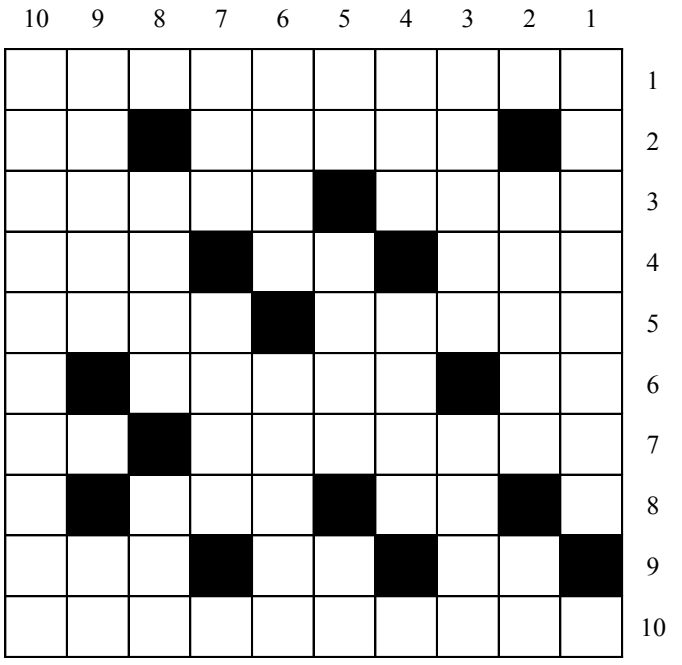

أفقيا

1- ممثلة مصرية من افلامها « أمهات في المنفى « – 2- أبناء ذكور وأناث – إسم فعل بمعنى أسكت – 3- ماركة أجهزة كهربائية معروفة – من الطائرات الحربية المعروفة – 4- حرف أبجدي – مطر ضعيف أو ندى – جواب الرفض – 5- يرومه ويبغيه – خلاف جرد ، – 6- وضع خفية – أوعية تُجعل فيها أقلام الكتابة – 7- إحدى جمهوريات روسيا في القوقاز – جنس حيّات خبيث جداً – 8- خنزير برّي – مادة مهمة تدخل في أساس البناء – 9- ماركة صابون – انكب على الأرض وسجد – خلا وانتهى من العمل – 10- مجرة لولبية الشكل تحوي ما بين 200 الى 400 مليار نجم ومن ضمنها الشمس

عمودياً

1- مدينة سورية – 2- عاصمة بولندا – هرب من السجن – 3- عاصمة فييتنام – ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار – 4- حروف العلة في اللغة العربية – بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 5- ضجر – أسرعت في مشيها – من مشتقات العنب والتفاح – 6- عائلة أديب وفنان لبناني راحل من أعماله التلفزيونية برنامج الدنيا هيك – عائلة إشتراكي ألماني راحل وأول رئيس جمهورية سنة 1919 – 7- عائلة شاعر مجري راحل – إسم جامع لآلات الحرب والقتال – 8- بقايا البناء المتهدّم – راق الشراب – 9- يتفق مع خصمه بعد نزاع – دق الجرس – 10- كتاب شهير جمعه الشريف الرضيّ من كلام الإمام عليّ بن أبي طالب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هيوستن – درع – 2- ناسك – تبريز – 3- رقم – أرجوحة – 4- يو – آر – عي – 5- كتاكيت – شبل – 6- مسجون – رم – 7- سكّاف – نوم – 8- نورس – ممل – 9- جن – ري – درعا – 10- رائد الفضاء

عمودياً

1- هنري كيسنجر – 2- ياقوت – نا – 3- وسم – أمان – 4- سُك – أكسفورد – 5- أريج – ريا – 6- نتر – تونس – 7- بجع – نو – دف – 8- درويش – ممرّض – 9- ريح – بر – معاً – 10- عزّة الميلاء

sudoku 2665

8		9		4		7		3
		6	5			9		
3	5			8	2			1
			7				2	5
		2		5		8		
		5			9			4
9	4			1	5			
			2	3			9	
2			8		4		1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2664

7	6	1	4	8	3	9	5	2
9	8	2	5	7	6	4	1	3
3	4	5	1	9	2	8	6	7
6	9	3	7	2	8	5	4	1
8	5	7	9	4	1	3	2	6
1	2	4	6	3	5	7	8	9
2	1	9	3	5	4	6	7	8
5	3	6	8	1	7	2	9	4
4	7	8	2	6	9	1	3	5

مشاهير 2665

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وروائي ومؤلف مسرحي أنجلو-ايرلندي (1854-1900). إحترف الكتابة وأصبح من أكثر كتاب المسرحيات شعبية في لندن. عُرف بمقولاته الحكيمة
10+2+3+1+4+8 = عاصمة زامبيا ■ 5+6+7+1+1+11 = جزيرة سورية ■ 4+9 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **رولان العمري**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

21 32 28 25 18 9 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1539 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 - 9 - 18 - 25 - 28 - 32 الرقم الإضافي: 21
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,406,793,152 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 98,580,225 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,290,113 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,304,050 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 26 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,973,233 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,304,050 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,034 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,817 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 132,288,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,036 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,541,466,283 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1539 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 78911
■ الجائزة الأولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 29,857,388 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 14,928,694 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8911
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 911
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 11
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 410 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 398
● يومية أربعة: 0434
● يومية خمسة: 90158

انتقل الى رحمة الله تعالى
الحاج عبد الرحمن محمد سكرية
اولاده : المهندس معن ، الدكتور عبد الناصر ، المهندس حسان ، هشام وظافر
ابنتاه : الدكتورة سوسن ولينا
صهراه : الدكتور محمد بسام سكرية والدكتور فؤاد عارف سكرية
شقيقه المرحوم الحاج حجار
اولاد شقيقه: الأستاذ محمد، الدكتور عبد الحكيم وعبدالحليم
تقبل التعازي في منزله في الفاكهة طيلة ايام الاسبوع
وفي بيروت يوم الاربعاء في 30 آب 2017 في قاعة عصام البرغوت – مسجد الخاشقجي من الساعة الرابعة عصرا
الى الساعة السابعة مساء.

زوجة الفقيد ماري جوزي جاك صعب
أولاده نيقولا شديد
ساندرين شديد
أشقاؤه الدكتور فيليب شديد
بيريت زوجة المحامي انطوان مرعب واولادها :
يارا زوجة كريستيان فرنيني وعائلتها
جوزف مرعب
نائلة مرعب
إيلي شديد رئيس مجلس ادارة ومدير عام مؤسسة اليسار
وعموم عائلات : شديد، صعب، بدوره، مرعب، بيطار، ابو خاطر، دياب، فرنيني، تابت وانسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
نيقولا فيليب شديد
"حامل وسام الاستحقاق من الجمهورية الايطالية برتبة فارس"
"ضابط وسام الأرز اللبناني"
"رئيس مجلس ادارة "شركة INTERMEUBLE"
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاربعاء 30 الجاري في كنيسة مار مارون ، الجميزة ثم يوارى الثرى في مدفن العائلة . راس النبع.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. ويومي الخميس 31 آب والجمعة الأول من أيلول 2017 في صالون كنيسة مار مارون ، الجميزة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

شكر على تعزية

عائلة الفقيد
الياس ملحم هيدموس
يشكرون جميع من واساهم بمصابهم الأليم سواء بحضورهم أو بارسالهم الأكاليل او بتبرعاتهم سائلين الله ان لا يصيبكم باي مكروه.

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
MELKAMITU ALEMU ERFICHO
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/130542

غادرت العامله البنغلادشية
Ruma aktar tara miah
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/814942

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس علي سيف الدين
المعاملة التنفيذية: 2015/48 استبانة
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميل
المنفذ عليه: مصطفى عبدالله مرتضى - دورس - مقيم في عرمون
السند التنفيذي وقيمة الدين: اتفاقية قرض اسكاني بمبلغ /204976,93/د.أ. موثقة بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى عدا الفوائد والملحقات.
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت: 2014/2/28
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك: 2015/7/22
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2014/4/17 و2015/6/15
تاريخ قرار الحجز: 2014/4/22
تاريخ تسجيله: 2015/5/7
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/12/21
تاريخ تسجيله: 2016/2/15
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتهم: 2400 سهم بالعقار رقم 2229 دورس - أميري - محلة تحت البيادر. يوجد على العقار بناء مؤلف من طابقين عبارة عن فيلا سكنية يعلوها سقف من القرميد مساحة كلّ طابق حوالي 200 م2. نوافذه مغطاة بأبجورات خشبية لونها قرميدي. والعقار محاط بتصوينة - وللفيلا ثلاثة مداخل.
والطابق السفلي يحتوي غرفة محروقات ومستودع شوفاج، والارضي مؤلف من موزع وصالون واربعة غرف ومطبخ وحمامين وثلاث شرفات واخرى سماوية.
والطابق الاول مؤلف من غرفة جلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وغرفة ملابس واربع شرفات وسطح سماوي ومطلع درج.
مساحته: 1025 م2
حدوده: يحده غرباً العقار رقم 2231 طريق خاص وشرقاً العقار رقم 162 وشمالاً العقار رقم 2231 طريق خاص وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية: حق انتفاع وارتفاق يشترك بملكية الحديقة والطريق 2230، 2231، 2232 اشتراك في الملكية.
يومي: 4048 تاريخ 2012/12/11 تأمين درجة أولى الدائن البنك اللبناني السويسري ش.م.ل.
المدين: مصطفى عبدالله مرتضى 2400 سهم.
قيمة التأمين: /350000/د.أ.
مرتفق تنفيذ شبكة الطرق وشبكة مياه الشرب وشبكة كهرباء على نفقة الفارز على ان يتم تنفيذ خلال عشر سنوات من تاريخ الموافقة على الفرز.
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين او التأجير أو ترتيب أي حقّ عيني الاّ بموافقة الفريق الدائن.
مصدر الحجز دائرة تنفيذ بيروت.
الحاجز: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل.
المحجوز عليه: مصطفى عبدالله مرتضى.
يومي 492 تاريخ 2016/2/15 محضر وصف العقار
ورد محضر وصف لهذا العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/48 لمصلحة البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. على حصّة مصطفى عبدالله مرتضى عدد الاسهم 2400.
التخمين باللّيرة اللبنانية: /675750000/ل.ل.
بدل الطرح بعد التخفيض للمرة الثانية: /346659750/ل.ل.
موعد جلسة المزايدة ومكان اجرائها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/9/19 الساعة الواحدة ظهراً أمام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في قصر عدل بعلبك.
شروط البيع:
النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لاعمال استحداث غرفة للمناوبين في قسم الزيت وغرفة للحرس عند المدخل في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/9/15 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2017/8/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1654

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسن محمود سرور لموكليه عبير حسن الرز وحسن سعيد الرز سندي تمليك بدل ضائع للقسم 54 من العقار 2699 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب رمضان سليمان رمضان لموكله سليمان ابراهيم رمضان سند تمليك بدل ضائع العقار 269 ارزون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان مناقصة
تعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية ثانية لزوم شراء الأمصال - تركيب بلاط على جدران غرف المرضى - تدعيم الطابق السفلي دراسات وتنفيذ جهاز تصوير صوتي Echo.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشر من تاريخ 2017/09/06 على أن تفض العروض بتاريخ 2017/09/7 الساعة الثانية عشر في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

مناقصة عامة
رقم 4027/م ع إ/م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع في 2017/9/28 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: أشغال إنشاء غرفة عمليات في ثكنة بهجت غانم - طرابلس.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2259/م ع إ/م هـ تاريخ 2017/8/18
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/8/24
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 1645

إعلان تلزيم (للمرة الثالثة)
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على أسعار الإدارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لإحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2017/8/23، لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجرى شتوي في بلدة شوريت - قضاء الشوف.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/9/19.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجري استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في 25 آب 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1648

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء شواحن بطاريات وقطع الغيار العائدة لها لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8201 تاريخ 2016/8/26، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/9/22 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/8/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1642

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لزوم تشغيل وصيانة معمل مطمر الناعمة لتوليد الطاقة من الغازات المنبعثة لمدة خمس سنوات.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200 1/ ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/9/29 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2017/8/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1653

جامعة البلمند
UNIVERSITY OF BALAMAND
كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
تعلن
دائرة اللغات الحيّة والترجمة
عن إطلاق
اختصاص جديد
ماسترفي الترجمة الفوريّة
يجري امتحان الدخول بتاريخ
٦ ايلول ٢٠١٧ الساعة العاشرة صباحاً
يُطلب من كافة الطلاب تصنيفهم اللغوي في اللغتين الفرنسية والإنكليزية (DELF, TOEFL أو ما يعادلهما)
يرجى من الراغبين الاتصال على الأرقام الآتية:
٠١/٩٣٠٢٥٠ مقسّم ٢١٠٠ أو ٠٣/٣٧٠٩٠٨

يعدّ حسن معتوق أبرز المحترفين العائدين إلى لبنان (أرشيف)

الكرة اللبنانية

عودة المحترفين نعمة للمنتخب أم نقمة عليه؟

لن يكون موسم 2017 - 2018 عادياً على صعيد المنافسة على الألقاب. أندية عدة عززت صفوفها بلاعبين لبنانيين من الطراز العالي. عدد منهم كانوا محترفين في الخارج وقرروا فتح صفحة احترافية جديدة مع أندية محلية. أمرٌ يعد بالكثير من المنافسة، ما ينعكس إيجاباً على البطولة المحلية. لكن، هل سيكون له التأثير عينه على منتخب لبنان؟

عبد القادر سعد

غادرت أمس بعثة منتخب لبنان لكرة القدم الى أبو ظبي لخوض معسكر تدريبي قبل التوجه يوم الجمعة الى كوريا الشمالية عبر الصين لمواجهة أصحاب الأرض في 5 أيلول المقبل ضمن تصفيات كأس آسيا 2019 حيث يتصدر لبنان مجموعته برصيد ست نقاط.

مرحلة جديدة يخوضها المنتخب تشمل ثلاث مباريات في ظرف ثلاثة أشهر ستحدد إذا ما كان لبنان سيتأهل الى النهائيات الآسيوية التي ستقام في الإمارات.

لطالما اعتمد لبنان منذ سبع سنوات وليومنا هذا على اللاعبين المحترفين كرافعة للمنتخب، بدءاً من الأيام الذهبية في عهد المدرب الألماني ثيو بوكير وإنجاز التأهل الى التصفيات النهائية لمونديال 2014، مروراً بالمدرب الإيطالي جوسيبي جيانيني، وصولاً الى المدرب الحالي المونتينيغري ميوداغ رادولوفيتش.

لكن انطلاقاً من هذه المرحلة، سيكون واقع المنتخب اللبناني مختلفاً. ذلك أن معظم لاعبيه المحترفين إما اعتزلوا أو عادوا الى لبنان، أو يخوضون تجربتهم الاحترافية الأولى في بلدهم الأم بعدما انطلقوا من ملاعب أخرى خارج لبنان.

قائد المنتخب حسن معتوق عاد. الحارس عباس حسن يلعب للمرة الأولى في لبنان، وكذلك الأمر بالنسبة إلى عدنان حيدر وسمير أياس. علي حمام قد يعود بنسبة كبيرة، وكذلك الأمر بالنسبة الى معتز بالله الجنيدي وربيع عطايا، ما يعني أن نصف منتخب لبنان واللاعبين البارزين فيه لم يعودوا لاعبين محترفين في الخارج ولو كانت عقودهم المحلية احترافية.

فكيف سينعكس هذا على منتخب لبنان من الناحية الفنية؟

سؤال طُرح على مدربين اثنين كانت لهما بصمتهما مع المنتخب: بوكير ورادولوفيتش. الأول قاد مرحلة التألّق والإنجازات، والثاني يقود مرحلة التجديد.

بوكير يرى أن مجيء اللاعبين المحترفين الى لبنان سيكون له تأثير سيئ على المنتخب، فاللاعب المحترف يعيش ويختبر نمط حياة مختلفاً في الخارج، والأهم نوعية المنافسة التي يخوضها ومستوى التدريب الذي يتلقاه يومياً. بالنسبة الى بوكير، اللاعب اللبناني يعدّ من الجيدين في المنطقة، لكن ما يعوقه هو النظام الكروي (SYSTEM) السائد في لبنان. "الاحتراف الخارجي يؤمّن للاعب عدداً مطلوباً من المباريات لكي يرتفع مستواه، إضافة الى نوعية تدريب عالية يفتقر إليها في لبنان. هناك مدربون جيدون، لكن يلزمهم الدورات والصقل. خذ مثلاً محمد الدقة أو مالك حسون أو حسين حمدان. هؤلاء مدربون جيدون، وأنا أعرفهم تماماً، لكنهم يحتاجون الى من يطوّر مستواهم

> **معظم لاعبي المنتخب المحترفين إما اعتزلوا أو عادوا الى لبنان**
>
> **بوكير يرى أن تأثيره سلبي ورادولوفيتش يخالفه الرأي**

التدريبي. وبما أن من الصعب على الاتحاد اللبناني إرسال جميع المدربين الى الخارج لتلقي الدورات، فقد يكون من الجيد استقدام محاضرين من بلدان متطورة كروياً مثل إنكلترا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا، وليس استقدام محاضرين من بلدان يتفوّق عليها لبنان كروياً.

مشكلة ثانية هي عدد المباريات التي يخوضها اللاعب في الموسم، وهو عدد قليل ولا يساعد على رفع مستواه. أضف الى ذلك كثرة التوقف لأسباب مختلفة، ما يؤثر على الوتيرة التصاعدية للحضور البدني والفني للاعبين".

وعليه، فإن المدرب الألماني يرى أن مجيء اللاعبين الى لبنان سيكون له تأثير سلبي على المنتخب اللبناني.

أمرٌ لا يتفق معه بشكل كامل المدرب الحالي ميودراغ رادولوفيتش. فهو يعترف بأن لهذا الأمر تأثيراً سلبياً بسبب ضعف مستوى البطولة وافتقار المباريات إلى القوة، لكن في المقابل، هناك إيجابيات عديدة؛ منها "أن اللاعبين سيكونون تحت إدارتنا وأعيننا. وعليه، آمل أن ينجح هؤلاء اللاعبون في رفع مستوى البطولة وقوة المباريات. ما يريحني هو القدرة على تجميعهم بوتيرة أكثر من السابق كونهم موجودين في لبنان، إضافة الى قدرتنا على مراقبتهم بشكل أوضح.

وما أتمناه أن يرتفع مستوى التدريب كي يحافظ هؤلاء اللاعبون على مستواهم، وهذا ليس صعباً. برأيي، مجيء اللاعبين المحترفين الى لبنان سيكون له تأثير إيجابي أكثر مما هو سلبي".

كرة الصالات

30 مدرباً في الدورة الدولية الأولى للفوتسال

نظّم المدرب طارق رزق، برعاية الاتحاد اللبناني لكرة القدم، الدورة الدولية الأولى لصقل مدربي كرة الصالات في جامعة الروح القدس في الكسليك، لمدة ثلاثة أيام، بمشاركة 30 مدرباً ومدربة من لبنان والعراق والأردن.

حملت الدورة طابعاً عالمياً، من خلال حضور مدرب منتخب إسبانيا الشهير خوسيه فينانسيو لوبيز، الذي أشرف عليها وحاضر فيها في الجامعة المضيفة، حيث أُقيمت الدروس النظرية، قبل تطبيقها على الأرض مع المدربين المشاركين، في ملعب مجمَّع الرئيس إميل لحود الرياضي.

فكرة إقامة هذه الدورة في لبنان جاءت بعد مشاركة المدرب رزق في دورة مماثلة في مدينة ميلانو الإيطالية، حيث وجد فيها إضافة كبيرة لثقافة المدربين، وخصوصاً أنها تركز على جوانب عدة ترتبط بالاستراتيجيات الحديثة المعتمدة في عالم اللعبة، إضافةً إلى كيفية تطوير القدرات البدنية للاعبين عبر تحسين لياقتهم البدنية التي تعدّ أساسية في الفوتسال.

ومما لا شك فيه، أن حضور فينانسيو ترك وقعاً خاصاً لدى المدربين المشاركين، وهو الذي كسب شهرة من خلال قيادته منتخب إسبانيا الذي قاده إلى الألقاب العالمية، وآخرها لقب كأس أوروبا، إضافة إلى أنه يُعدّ أحد أهم المدربين الذين وضعوا أسساً حديثة في تطوير الاستراتيجيات التقنية والبدنية التي نقلت اللعبة إلى مستوى آخر.

وعلّق فينانسيو على هذه الدورة بقوله: «الفارق بين هذه الدورة والدورات الأخرى هي أن الأخيرة يُصوَّب فيها على أشياء عامة في الفوتسال، لكننا نعمل هنا بنحو مركّز على جانب من جوانب اللعبة، وهو ما يعطي المدربين حجماً كبيراً من المعلومات التي تساعدهم في عملهم». وتابع: «لا تتوقف اللعبة عن السير في ركب التطور، والمواكبة هنا ضرورية جداً. يفترض الوقوف عند رغبة هؤلاء المدربين في التطور وعدم الاكتفاء بالدورات التقليدية التي ينخرطون فيها، بل النظر دائماً إلى البلدان المتقدّمة في اللعبة للارتقاء إلى أعلى مستوى ممكن».

أما المدرب رزق، فقال: «عندما خضعت لدورة مماثلة في إيطاليا، لمست كم نحن بحاجة إلى زيادة ثقافتنا التدريبية والتعلّم من أشخاص يسبقوننا بمراحل. اسم فينانسيو غنيّ عن التعريف، لذا فقد استقطب هذا العدد الكبير من المدربين اللبنانيين وأولئك الذين يعملون في بلدان مجاورة». وأضاف: «هي مجرد البداية، إذ سنسعى إلى توسيع إطار عملنا وجلب المزيد من هذه الدورات المفيدة للمصلحة العامة».

فينانسيو مشرفاً على الحصة التطبيقية في ملعب الرئيس لحود

سوق الانتقالات

مبابي زميلاً لنيمار في باريس سان جيرمان

جنون سوق الانتقالات هذا الصيف لم يتوقف، وتحديداً من جانب باريس سان جيرمان الفرنسي، إذ أكدت صحيفة «ليكيب» الفرنسية توصّل إدارتي النادي الباريسي وموناكو إلى اتفاق من أجل إعارة المهاجم الشاب كيليان مبابي لصفوف الأول، مع وجود بند لشرائه مقابل 180 مليون يورو.

وبهذا لن تخرق إدارة سان جيرمان قواعد اللعب المالي النظيف الخاصة بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، ولا سيما بعد الصفقة التاريخية التي أبرمها هذا الصيف باستقدام النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا من برشلونة الإسباني مقابل 222 مليون يورو، وهي قيمة الشرط الجزائي في عقده.

وفي المقابل، ذكرت تقارير أن نادي الإمارة يتّجه إلى التعاقد مع المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش من إنتر ميلانو الإيطالي، ليكون بديلاً لمبابي.

في موازاة ذلك، تحدثت «ليكيب» نفسها عن عرض بقيمة 72 مليون يورو، تُضاف إليها 8 ملايين يورو مكافآتٍ وحوافز تقدّم بها ليفربول الإنكليزي لضم توماس لومار لاعب وسط موناكو، ما يُعَدّ مؤشراً جديداً لإمكانية انتقال لاعب «الريدز» البرازيلي فيليبي كوتينيو إلى برشلونة الإسباني.

يأتي ذلك في وقت خضع فيه الغيني نابي كيتا، لاعب وسط لايبزيغ الألماني، لفحص طبي مع ليفربول، لكنه سينتقل إلى صفوفه في صيف 2018.

وبحسب وسائل إعلام إنكليزية، فإن قيمة الانتقال تقدَّر بـ 52 مليون يورو.

وبالحديث عن «البرسا»، فقد حضر أكثر من 18 ألف من مشجعيه في ملعب «كامب نو» تقديم الوافد الجديد الفرنسي عثمان ديمبيلي، المنتقل من بوروسيا دورتموند الألماني، والذي أكد توقه إلى إحراز «كل الألقاب» مع ناديه الجديد.

وكان النادي الكاتالوني قد حسم الأسبوع الماضي صفقة ضم اللاعب في صفقة بلغت 105 ملايين يورو، وقد ترتفع إلى 147 مليوناً مع المكافآت والحوافز.

من جهته، أعلن دورتموند عبر موقعه الرسمي تعاقده مع الأوكراني أندري يارمولنكو، جناح دينامو كييف بعقد لمدة 4 سنوات ليعوّض ديمبيلي دون الكشف عن القيمة المالية.

وقال مايكل تسورك، المدير الرياضي لدورتموند: «نحن نراقب يارمولينكو منذ فترة طويلة، إنه يقدم مستويات عالية، سواء مع فريقه أو منتخب أوكرانيا».

وفي إيطاليا، انتقل المهاجم التشيكي باتريك شيك إلى روما قادماً من سمبدوريا. وتوصل الناديان إلى اتفاق ينص على انتقال اللاعب البالغ من العمر 21 عاماً إلى «الجيالوروسي» لمدة 5 أعوام مقابل 38 مليون يورو، على أن يكون العام الأول على سبيل الإعارة مقابل 5 ملايين يورو.

قدّم «البرسا» امس لاعبه الجديد ديمبيلي (أ ف ب)

الفورمولا 1

مرسيدس يكذّب الشائعات حول هاميلتون

لم يخلُ سباق جائزة بلجيكا الكبرى، وهو المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، الذي توِّج فيه البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس، من أحاديث حول تمديد الأخير عقده مع فريقه الذي ينتهي في ختام الموسم المقبل حتى 2021.

لكن سرعان ما خرج توتو وولف رئيس مرسيدس، لينفي ما يشاع، مؤكداً أن هذا الموضوع ليس للتداول في الوقت الحالي، بل بعد انتهاء الموسم.

وقال وولف: «هناك علاقة رائعة بين مرسيدس ولويس. لكننا لن نتحدث عن مثل هذه المواضيع في الوقت الحالي وحتى نهاية الموسم».

وأضاف: «لدينا ثمانية سباقات صعبة لنخوضها، هذه الفترة ستكون شديدة الضغوطات، لذا من غير المناسب التداول بهذه الأحاديث الآن».

على صعيد آخر، سيحاول فورس إيندیا السيطرة على سائقيه الفرنسي إستيبان أوكون والمكسيكي سيرجيو بيريز بعد تصادمهما مرة أخرى وفقدان الفريق لعدة نقاط في سباق جائزة بلجيكا. واتهم أوكون زميله بتعريض حياتهما معاً للخطر عندما سبّب بسرعته الاصطدام، الذي سبّب مشكلة في الإطار الخلفي لبيريز وتحطم أجزاء من الجناح الأمامي لأوكون، ليخسر رابع أفضل فريق في بطولة العالم العديد من النقاط الثمينة.

وسبق أن وجّه فورس إنديا تحذيراً لسائقيه بعد اصطدامهما أيضاً في سباق أذربيجان في حزيران الماضي أثناء وجودهما في المركزين الثالث والرابع.

وقال فيجاي ماليا رئيس فورس إنديا في بيان: «أشعر بسعادة كبيرة جداً بمستوانا الإجمالي خلال موسم 2017 مع قدرة السائقين على حصد النقاط للفريق والتنافس بحرية». وأضاف: «رغم ذلك، ورغم دعمي للتنافس، فإن تكرار الحوادث بين سيارتي الفريق أصبح مقلقاً بشكل كبير. وفقاً لهذه الظروف، لم يعد لديّ أي خيار سوى تنفيذ سياسة أوامر الفريق من أجل السلامة والدفاع عن موقع الفريق في بطولة العالم للصانعين».

ومن المنتظر أن يطلب فورس إنديا من سائقَيه عدم محاولة اجتياز الزميل الآخر خلال السباق.

أصداء عالمية

لوف يحمي نوير

فضَّل مدرب المنتخب الألماني لكرة القدم يواكيم لوف عدم المخاطرة باستدعاء قائده وحارس مرماه مانويل نوير لمواجهة تشيكيا الجمعة والنروج بعدها بأربعة أيام في التصفيات الأوروبية المؤهلة الى كأس العالم 2018، رغم انتقاد اللاعب العائد حديثاً من الإصابة لهذه الخطوة.

وكان نوير (31 عاماً) حارس مرمى بايرن ميونيخ قد أعرب عن امتعاضه من عدم استدعائه للتشكيلة التي ستلاقي تشيكيا الجمعة والنروج بعدها بأربعة أيام، علماً بأنه خاض مباراته الأولى مع فريقه السبت بعد

غيابه منذ نيسان الماضي بسبب كسر في رجله.

وفيما أكد نوير أنه كان يفضل المشاركة مع المنتخب في المباراتين، رأى لوف أن استبعاده حالياً كان "قراراً منطقياً". وفي تصريحات نشرتها مجلة "كيكر" الرياضية، رأى لوف أن المباراتين لا تستحقان المخاطرة بنوير.

خاميس يغيب أمام فنزويلا

سيغيب لاعب بايرن ميونيخ الكولومبي خاميس رودريغيز عن مباراة منتخب بلاده المقبلة في تصفيات كأس العالم 2018 أمام فنزويلا بسبب إصابة في الفخذ، لكنه ربما يشارك في مواجهة البرازيل بعدها بخمسة أيام. وأكد بايرن في بيان له سفر رودريغيز إلى أميركا الجنوبية، وأورد النادي البافاري في بيان: "استدعى اتحاد كولومبيا رودريغيز للمشاركة في مباراتين بتصفيات كأس العالم أمام فنزويلا في 31 الشهر الحالي وأمام البرازيل في الخامس من أيلول".

وأشار البيان الى أن مشاركة خاميس في المباراة الثانية لم تُحسم بعد، وسيتخذ القرار في هذا الشأن بعد التشاور بين طبيب بايرن فولكر براون والجهاز الطبي للاتحاد الكولومبي.

زوما بدلاً من فاران مع فرنسا

اختار مدرب منتخب فرنسا ديديه ديشان لاعب ستوك سيتي الإنكليزي كورت زوما ليحل بدل لاعب ريال مدريد الإسباني رافايل فاران المصاب، حسب ما أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم. وتم استبعاد فاران بعدما أكدت الفحوص الطبية عدم قدرته على اللعب، لمعاناته من آلام في العضلة الضامة. وسيغيب فاران عن مباراتي فرنسا أمام هولندا في 31 آب الجاري، ولوكسمبور في 3 أيلول المقبل، ضمن تصفيات أوروبا المؤهلة الى كأس العالم.

استعراض مكلف لحارس في اسكوتلندا

شهد الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم خطأً فادحاً لحارس مرمى روس كاونتي سكوت فوكس، حيث كلّف فريقه هدفاً وذلك خلال المباراة بين فريقه وفريق رينجرز، إذ بعدما وصلت الكرة إلى فوكس، قام بمراوغة مهاجم فريق الخصم الكولومبي ألفريدو موريلوس، وأطاحه أرضاً، لكنه فجأةً توقّف، معتقداً بأن الأخير لا يزال على الأرض، غير أن موريلوس نهض وانتزع الكرة من الحارس وسدد الكرة في المرمى الخالي. وكان الهدف مكلفاً لفريق الحارس إذ إنه خسر 1-3.

فنون مشهدية

الدورة الخامسة توسّعت من مار مخايل إلى حمّانا

مهرجان «نحن والقمر والجيران» يوغل في جراحنا الجماعية

تكسر مجموعة «كهربا» الحواجز الطبقية والثقافية والاجتماعية التي قد تحول دون تقديم الفنون إلى الناس، من دون التنازل عن القيمة الفنية للعروض. مصطلح العامّة يستعيد حيويته ودوره مع الفرقة التي وجدت على سطوح منازل مار مخايل وحدائقها مساحة لتقديم عروض «نحنا والقمر والجيران» منذ عام 2011.

الدورة الخامسة من المهرجان الفني المتنوع تعود هذه السنة بالتزامن مع افتتاح «كهربا» فضاء «بيت الفنان» في قرية حمانا. يدور المهرجان حول ثيمة الحركة، في دلالة على حركة تنقّل المهرجان بين «درج الفاندوم» في بيروت و«بيت الفنان» في حمانا الذي سيحتضن مجموعة من العروض هذه السنة.

على «درج الفاندوم»، ينطلق المهرجان عند السابعة من مساء اليوم وغداً، على أن ينتقل إلى «بيت الفنان» في حمانا مساء السبت 2 والأحد 3 أيلول (سبتمبر). تتبدى فلسفة المهرجان من خلال البرنامج الذي يدعو نحو 40 فناناً من مصر وسوريا وبلجيكا وفرنسا ولبنان وإسبانيا، لتقديم عروض حول العمالة الأجنبية في لبنان، وواقع اللجوء الفلسطيني والسوري، و«أبطال» الميديا، ومدينة بيروت، والمذبحة الأرمنية وغيرها من الثيمات. يدخل المهرجان مرحلة جديدة في دورته الخامسة، مع توسّع برنامج العروض ليطاول كل فنون المسرح والرقص المعاصر، والحكواتي، والمسرح الجسماني والسيرك والموسيقى والفنون البصرية والسينما الموجّهة إلى كل الأعمار. هذه السنة، يحتفي الحدث بالتراث الأرمني في لبنان من خلال أنشطة مختلفة مع بيت

> عروض حول بيروت والعمالة الأجنبية، واللجوء الفلسطيني والسوري، والمذبحة الأرمنية

الحرفي الأرمني «بادكير»، وفرقة «غربالا» الموسيقية (8/29 ـ س: 22:30)، ووثائقي «جغرافيات» لشغيك أرزومنيان الذي يعرض في بيروت وحمانا (8/29 و9/3). كذلك يدعو فرقاً فنية سورية من تلك التي ثبّتت حضورها في المشهد الثقافي اللبناني قبل سنوات، مثل «فرقة كون» المسرحية، و«طنجرة ضغط» إلى جانب الراقص السوري المقيم في باريس مثقال الزغير. يعكس الحدث أيضاً المشهد اللبناني المعاصر من خلال وجوه راقصيه وموسيقييه مثل خلود ياسين، ويارا بستاني، وكلارا صفير التي تقدم عرضها «القالب» (2 و9/3). على البرنامج مواعيد عدة، من بينها «الفيل يا ملك الزمان» (8/30) الذي أخرجته اللبنانية كريستيل خضر، ويؤديها أعضاء من «فرقة العمل للأمل»، و«غبار الأساطير» (8/30 و9/3) للراقصة كورين سكاف، وقراءات من قصص الأطفال لفاطمة شرف الدين وسمر محفوظ براج، وسناء شباني، ورانيا زبيب ضاهر (29 و8/30 ـ 2 و9/3). «المعهد الوطني العالي للموسيقى» سيقدم مجموعة أمسيات موسيقية. أما منظمو المهرجان في مجموعة «كهربا»، فسيقدّمون «أصل الحكاية» (8/29) و«أصوات في الظلام» (2 و9/3)، على أن يختتم المهرجان في «بيت الفنان» مساء الأحد 3 أيلول مع «شرقي» للموسيقي اللبناني غسان سحاب وفرقته.

«نحنا والقمر والجيران»: مساء اليوم وغداً على «درج الفاندوم» (مار مخايل ـ بيروت) ـ 2 و3 أيلول (سبتمبر) في «بيت الفنان» (حمانا).
للاستعلام: 03/944126

من البرنامج

«الفيل يا ملك الزمان» للبنانية كريستيل خضر

«المكوّن الأرمني في الثقافة اللبنانية»
29 و8/30 ـ مار مخايل

على مدى يومين، سيقدّم بيت الحرفي الأرمني «بادكير»، مجموعة أنشطة فنية وتراثية على «درج الفاندوم»، لتظهير الثقافة الأرمنية في لبنان. هناك محطة مع الطعام الأرمني التقليدي، ثم نسج الكيليم مع اشخين ابراهاميان. سنستمع أيضاً إلى أغنيات من التراث الأرمني مع ثنائي نجتيه بودروميان (غناء) وفاهان ساغدجيان (بيانو)، تليه محطة موسيقية أخرى مع «رباعي كارياك»، قبل أن نشاهد عرضاً راقصاً لفرقة «تمزارا».

«دارة دوارة»
29/ 8 ـ س: 19:15 ـ مار مخايل

قبل أشهر، عملت فرقة «منوال» المسرحية مع 11 شابة وشاباً مقيمين في مدينة صيدا، لإنجاز عرض «دارة دوارة» الذي شاهدناه الشهر الماضي في أحياء صيدا القديمة. يتناول العرض (35 د) الذي أخرجته رؤى بزيع ضمن برنامج «صبا» التدريبي، هواجس ومخاوف فردية وجماعية، سيعيد الشبان والشابات تفكيكها وتقديمها مجدداً على الخشبة. يحاول العرض كسر المخاوف وقتلها وإعادة بناء جدار يحاكي الذاكرة والماضي.

«حكايا من القارات التسع»
9/2 ـ س: 18:30 و9/3 ـ س: 15:45 ـ حمانا

في «حكايا من القارات التسع» سيتشارك الجمهور مع الحكواتية برالين غي . بارا في رغباته وأمنياته. سيقدّم الجمهور اقتراحاته حول المكان والزمان، وإليها ستستند غي . بارا لتطوير حكاياتها الآتية من كافة أقطار العالم، ومن العالمين المعاصر والقديم، ومن القارات المختلفة. هذا الموعد الحكواتي الارتجالي سيفتح الأبواب أمام الخيال والقصص والأمكنة والشخصيات.

«إزاحة»
29 و8/30 ـ س: 20:30 ـ مار مخايل

يحل الراقص والكوريغراف السوري مثقال الزغير ضيفاً على المهرجان مع عرضه «إزاحة» (55 د) الذي يقدّمه برفقة شامل تسكين ورامي فرحة. عبر الراقص المعاصر، يحاول العرض الحائز الجائزة الأولى في مسابقة «دانس إلارجي . 2016» الإجابة عن أسئلة تطاول علاقة أجسادنا بالراهن العربي؛ ما هي مساحة الحرية لأجساد من يعيشون الحرب والنزوح؟ وكيف تتلقف التحديات والأيديولوجيات؟

«أبطال»
29 و8/30 ـ س: 21:40 ـ مار مخايل

في عرضها المنفرد «أبطال» الذي قدّمته في بيروت هذه السنة، تسائل خلود ياسين الجسد كأداة تأثير، وعلاقته بالسلطة. تعيد الراقصة والمصممة اللبنانية تقديم نماذج مختلفة من أجساد السلطة التي تطالعنا على وسائل الإعلام كل يوم. في محاولتها لفهم السلطوية وجذورها الجسمانية والحركية، تؤدي ياسين لحظات القوّة والانكسار للسياسيين والفنانين والرياضيين وعارضي الأزياء ومغني البوب.

«لسانك حصانك»
29 و8/30 ـ س: 19:15 ـ مار مخايل وحمانا

دعت مجموعة «كهربا» الرسامة اللبنانية حنان القاعي، إلى تحويل مساحة من «درج الفاندوم» إلى رسم بصري مستوحى من كتاب «لسانك حصانك» للأطفال لفاطمة شرف الدين. ستنقل القاعي مجموعة من رسومات الكتاب الذي يعالج موضوع تمارين اللسان، إلى جدار يمتدّ على طول 12 متراً، سيحوي 13 رسماً لتعابير صعبة النطق، على أن نلتقي رسومات القاعي مجدداً في حديقة بلدية حمانا (3 و9/2 . س: 18:30).

«المعلمية ما بدها معلّم»
29 و8/30 ـ س: 19:35 ـ مار مخايل وحمانا

هناك موعد مسرحي مع فرقة «كون» السورية التي تأسست في سوريا عام 2002. حول ظروف العمالة الأجنبية وأحوالها في لبنان، سيقدّم أنطوان بوغيه وراوية الشاب وكرم أبو عياش عرض «المعلميّة ما بدها علم». يقوم العرض الساخر (45 د) على الضحك والفكاهة، ويستثمر المواقف الهزلية المتناقضة، لمساءلة علاقة المجتمع المجحفة مع العمال والعاملات الأجانب في لبنان، على أن يقدّم العرض مجدداً في حمانا (2 و9/3 . س:19:15).

«الأرز والفولاذ»
9/2 ـ س: 20:15 ـ حمانا

بيروت مدينة لا تهدأ. يصعب أن يمر يوم بلا أصوات التَي الهدم والبناء. يلاحق وثائقي «الأرز والفولاذ» (59 د) لفاليري فينسان سكان مبنى قديم في العاصمة اللبنانية، يواجهون مصير تدمير منازلهم التي ستأخذ معها أنماط عيش وروابط اجتماعية. من خلال الشاعرية والتوثيق، يحكي الفيلم قصة مدينة تقايض أبنيتها الجميلة بأبراج شاهقة وباردة.

«ساعة وما حسينا فيا»
9/2 ـ 21:30 ـ حمانا

يخرج ثلاثة رجال من علبهم في عرض «ساعة وما حسينا فيها» لفرقة «لا ميكانيكا» (70 د) للمسرح الجسماني. يتخذ الرجال من الموسيقى لغة لهم في البداية، ثم من الحركة ومن العبارات الخالية من أي معنى واضح. على المسرح مجموعة من المواد التي تعزز عبثية المشهد بأكمله. يتحكم المؤدون الثلاثة بفضاء العرض، فيعيدون تركيبه وتبديله عبر الصناديق والمكعبات والألواح والأوراق وكل ما تقع عليه أيديهم.

«العرض الطائر»
9/3 ـ س: 18:30 ـ حمانا

يأتي «العرض الطائر» (30 د)، خلاصة الإقامة الفنية الأولى في «بيت الفنان» (حمانا) لـ «مدرسة الدرب الأحمر للفنون» الآتية من مصر. قبل أعوام، زارت الفرقة التي تضم أطفالاً من 6 إلى 18 عاماً، بيروت في عرضها «تاهت ولقيناها» (إخراج حنان الحاج علي). تلجأ الفرقة في عروضها إلى فنون السيرك والموسيقى، حيث سيقدّم 14 فناناً وفنانة «العرض الطائر»، مستثمرين كل بقعة من فضاء «بيت الفنان».

«طنجرة ضغط»
8/30 ـ س: 22:30 ـ مار مخايل

اختتام يومي «درج الفاندوم» في مار مخايل سيكون مع فرقة الروك السورية «طنجرة ضغط» التي شكّلت حضوراً لافتاً بعد قدومها إلى بيروت قبل سنوات. تضم الفرقة التي تتناول مواضيع اجتماعية وسياسية وواقعية كلاً من مؤسس الفرقة خالد عمران (غناء وباص)، ودانـي شكري (درامـز)، وطارق خلقي (غناء وغيتار وإلكترونيكس). في الأمسية سنستمع إلى مجموعة من أغنيات الفرقة الساخرة والتجريبية.

«العشب الفلكي» و«ليلة ونهار ـ بيروت»
2 و9/3 ـ س: 18:30 ـ حمانا

تفتتح يارا لوتشيا أفرام بستاني برنامج حمانا بعرضيها «الشعب الفلكي» و«ليلة ونهار . بيروت». تستند الراقصة والمصممة اللبنانية إلى قصة أهل الكهف لأفلاطون في عرضها المنفرد «العشب الفلكي»، لتعكس قصور الرؤية لدى إنسان العصر الرقمي. أما «ليلة ونهار . بيروت» الذي قدّم للمرة الأولى في مهرجان «سولو تانز الدولي» في شتوتغارت، فيحاكي الحياة اليومية في بيروت من خلال 24 ساعة من اليوم واليقظة في المدينة الصاخبة.

ما وراء الصورة

النهاية المأساوية لملف «العسكريين»

شاشاتنا بين الصدمة الوطنية و... دموع التماسيح

كان حسين يوسف الناطق باسم الأهالي النجم الأوحد على السوشال ميديا

زينب حاوي

على وقع أوراق النعوة، والرقص على آلام أهالي العسكريين المخطوفين، التي خطّتها المواقع الإلكترونية اللبنانية، قبل إعلان المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم تحديد مكان وجود رفات هؤلاء الجنود، خطف هذا الخبر الأليم حصاد «التحرير الثاني»، كما أطلق عليه بعد تطهير الحدود اللبنانية - السورية من المنظمات الإرهابية. مصير العسكريين الثمانية الذين وجدوا في «وادي الدب» في جرود عرسال، دلّ على مكانهم عناصر من «داعش»، ضمن اتفاق بين التنظيم الإرهابي و«حزب الله»، يقضي باسترجاع جثامين لشهداء للحزب، والكشف عن مصير العسكريين، مقابل ترحيل مسلحي التنظيم الإرهابي الى «دير الزور» السورية. هذا الاتفاق المعلن والواضح، لعبت على وتره وسائل إعلام 14 آذار، وتحديداً قناتا «المستقبل»، وmtv. صوّرت قناة الحريري هذا الاتفاق كأنه مبرم تحت الطاولة وتمّ برعاية النظام السوري. وأيضاً ركزّت القناة على أن كشف هذا المصير ما كان سيحصل لو لم يحسم الجيش المعركة في جرود رأس بعلبك والقاع «من دون أي شريك له»، كما جاء في مقدمة نشرة أخبارها المسائية أول من أمس. أما قناة «المرّ»، فاستعادت السمفونية عينها، في تكرار مصطلحات «السيادة» و«هيبة الدولة» ودور «حزب الله». هكذا، ظهر سامي نادر، مستشارها السياسي أول من أمس في نشرة الأخبار، ليعلن أنّ لبنان بات «خاضعاً للنفوذ الإيراني»، وأن الحزب هو الذي «وضع لبنان في قلب صراع إقليمي مع محاور أخرى»، انطلاقاً مما يجري في سوريا. وجزم أنّ «حزب الله» بات اليوم «صاحب القرار السيادي»، في ظل غياب لأي اعتبار لمصلحة لبنان و«معنويات الجيش»، و«سيادة الدولة». هذا الأمر كرّرته مذيعة القناة جيسكا عازار التي لم يسعفها الوقت لتلقى جواباً من نادر حول «ترحيل داعش»، وعادت ونشرت على حسابها على تويتر السؤال عينه، مع الإجابة عليه بأن هؤلاء العناصر يحتاج اليهم النظام السوري، ويشعرون «بالأمان معه»!

إذاً، كان تركيز mtv بادياً على هذه النقطة، وتجاهل الواقع وبنود الاتفاق المعلن، الذي لولاه لما عرفنا مكان العسكريين. سؤال كررته المحطة في مقدمة نشرة أخبارها: «كيف سيسمح للإرهابيين الدواعش بالخروج من الجرود بعد قتلهم جنوداً ينتمون الى المؤسسة العسكرية؟».

إذاً فجأة وبسحر ساحر، دقت أبواب المحاسبة عند قنوات امتهنت حماية ورعاية بل شرعنة تواجد الإرهابيين على الأراضي اللبنانية، وتحديداً في منطقة عرسال. بات المطلب اليوم، محاسبة الدواعش الذين قاموا بتصفية الجنود اللبنانيين، وعدم السماح لهم بالخروج الى سوريا. لعبة مكشوفة على الذاكرة القصيرة للبنانيين، لما امتهنه بعض الإعلام اللبناني ومعه الفريق السياسي المصاحب، من تورية لخطورة «داعش» على الحدود. وكلنا يذكر كلام رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية، سمير جعجع، عندما صرّح في آب (أغسطس) من عام 2014، أنّ «داعش كذبة كبيرة... ولا تمثل خطراً على المنطقة»، وبعده المسؤول الإعلامي للقوات شارل جبور في تغريدته الشهيرة: «هل داعش ضد حزب الله؟ نعم.. إذاً أنا مع داعش». ولا ننسى كلام وليد جنبلاط عن جبهة «النصرة»، الذي أسقط عنها صفة الإرهاب واعتبرها «مجموعة مواطنين سوريين يدافعون عن أرضهم».

أرضية خصبة فرشتها الأبواق الإعلامية اللبنانية، وفتحت الهواء للمحرضين على الجيش أمثال محمد كبارة، معين المرعبي، خالد الضاهر، وباقي المتورطين بتسليم العسكريين أمثال «أبو طاقية»، و«أبو عجينة» الذي تواجد أخيراً مع سعد الحريري في مؤتمره الصحافي الأخير في عرسال. أضف إلى ذلك التضليل الذي مارسته هذه القنوات وعلى رأسها «المستقبل»، إبان غزو «الدواعش» لعرسال، وتصوير الأخيرة على أنها «محاصرة»، و«أسيرة» لدى «حزب الله»، ضمن بروباغندا واضحة دأبت على إبعاد الصورة الواقعية لعرسال، عبر تجاهل عمداً أعداد المسلحين الإرهابيين الهائلة الذين وجدوا في البلدة البقاعية ملاذاً لهم بعد معركة «يبرود»، وفي مسار تحريضي يلعب على الوتر المذهبي، ويحمي بطريقة مباشرة هؤلاء المجرمين.

يتباكى هذا الإعلام اليوم على الجنود العسكريين، ويظهر حسّ التضامن مع أهاليهم، متغافلاً عن أنّه مسؤول أيضاً مع الطبقة السياسية الحاكمة منذ ثلاث سنوات عما وصلنا اليه اليوم. هذه المنابر الى جانبها قنوات أخرى، لم تكن على قدر المسؤولية المهنية والوطنية، في مواكبة معركة «رأس بعلبك والقاع»، ومصير العسكريين أيضاً. جلّ هذه الوسائل الإعلامية لم تبادر حتى الى تعديل برمجتها، بما يتناسب مع ما يشهده لبنان من مآسٍ وحداد. وهذا ما دفع وزير الإعلام ملحم رياشي الى التغريد أول من أمس، متمنياً على وسائل الإعلام «الانتقال الى بث ما يتلاءم مع الحدث ضناً بالدماء الزكية، وتحية للجيش».

غاب الحس المسؤول عند القنوات اللبنانية، التي تعاملت مع الحدث كأنه يحصل في بلد آخر، مستكثرة الوقوف عند لحظة وطنية عالية، مفضّلة استكمال برامجها كالمعتاد، في تراجع للدور المنوط بالقنوات الإعلامية بإثارة الحسّ الوطني، ومواكبة مأساة أهالي العسكريين.

تاريخ 26 آب (أغسطس) أسدل الستار على ملف إنساني طال انتظاره ثلاث سنوات، وأغرق الأهالي مرة أخرى في حزن وأسى عميقين. تسابقت الكاميرات أول من أمس على خيمتهم في «رياض الصلح» لالتقاط دموعهم وفجيعتهم، بعد تبليغ إبراهيم لهم بالخبر القاسي، على الرغم من طلبهم من وسائل الإعلام احترام هذه اللحظة وعدم استراق آلامهم. كان حسين يوسف الناطق باسم الأهالي النجم الأوحد الذي شغل السوشال ميديا. حمل إبان هذه السنوات معاناة الأهالي متنقلاً بين القنوات اللبنانية، لكن وراء الخيمة أيضاً عوائل انتظرت وفجعت. الفارق أنها غائبة عن عدسات الكاميرا، لكنها، تتقاسم الفاجعة عينها مع حسين يوسف.

> mtv استأنفت سمفونيتها عن «السيادة» و«هيبة الدولة» ودور «حزب الله»

استعراض مهين للكرامة الإنسانية

فيما كانت المواقع الإلكترونية تضرب بعرض الحائط المعايير المهنية والأخلاقية، وتستبق الخبر الرسمي عن مصير الجنود العسكريين، وتنعاهم وتفبرك أخباراً إضافية عن نقلهم وبدء إجراء فحوصات الحمض النووي، استمر العدد الهائل لعدسات الكاميرات التلفزيونية في محاولة استراق مشاهد خاصة للأهالي في خيمتهم في «رياض الصلح»، بعد سماعهم الخبر شبه المؤكد من اللواء عباس إبراهيم. وما زاد الطين بلة إقدام صفحات فايسبوكية على نشر صور من مكان تواجد رفات العسكريين في «وادي الدب» (جرود عرسال).

هكذاً، من دون خجل ولا مراعاة لأي حسّ إنساني أو لشعور عوائل هؤلاء، نشرت هذه الصفحات عدداً من الصور تظهر أعمال النبش واستخراج الرفات في استعراض مهين للكرامة الإنسانية، واستخدام الصور للتسويق والترويج الوضيع لهذه الصفحات. وفي كل هذه المشهدية المواكبة الإعلامية، من عملية إعلان خبر الجنود وصولاً الى نقل رفاتهم الى «المستشفى العسكري»، غابت الأخلاقيات وحضر السبق الذي تراقص على آلام الناس، وطعن عميقاً بمشاعرهم وبكرامة الجنود المستشهدين.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 29 آب 2017 العدد 3262

صورة وخبر

قدّمت نجمة البوب الأميركية كيتي بيري (الصورة) احتفال توزيع جوائز «إم. تي. في» للأغاني المصورة، الذي جرى أوّل من أمس في The Forum في إينغلوود ولاية كاليفورنيا الأميركية، ولفتت الأنظار في العرض الغنائي الجذّاب الذي قدّمته. على صعيد الجوائز، فاز مغني الراب الأميركي كندريك لامار والمغني البريطاني إيد شيران بأهمها، إذ حصل الأوّل على ست منها، من بينها «جائزة أفضل فيديو» في هذا العام، و«جائزة أفضل فيديو لموسيقى الهيب هوب»، عن أغنيته Humble، في الوقت الذي ناك فيه الثاني «جائزة فنان العام». ورغم غيابها عن الحدث الذي طغت عليه المواقف السياسية، سرقت مغنية البوب الأميركية تايلور سويفت الأضواء بعرض فيديو كليب أغنيتها المنفردة الجديد Look What You Made Me Do (انظر ماذا جعلتني أفعل). علماً بأنّها حازت مع زين مالك جائزة «أفضل ثنائي غنائي» عن أغنيتهما I Don't Want To Live Forever (لا أريد العيش إلى الأبد). (كيفين وينتر ــ أ ف ب)

السيّارات الكلاسيكية معرض في الأسواق

بين 7 و17 أيلول (سبتمبر) المقبل، تنظّم شركة Events Production النسخة الثالثة من معرض Classic Car Show 2017 في أسواق بيروت. سيضم أكثر من 90 سيارة كلاسيكية تعود إلى القرن الماضي، إضافة إلى دراجات نارية من حقبات تاريخية معيّنة، فضلاً عن إلقاء الضوء على تاريخ عدد كبير من العائلات اللبنانية التي استوردت السيارات منذ العشرينيات حتى يومنا هذا. يهدف الحدث إلى التعريف بالمراحل المختلفة التي مرّ بها تاريخ السيارات، وإلى تشجيع هواية اقتناء السيارات الكلاسيكيّة في لبنان، كما يوفّر برامج مميزة في نهاية كل أسبوع.

Classic Car Show 2017: من 7 حتى 17 أيلول ـ أسواق بيروت. الدخول مجاني. للاستعلام: 01/3900004 أو mail@eventsproductionlb.com

سوق «أبو رخّوصة»: راجعين يا هوا راجعين!

استعدّوا جيّداً، سوق «أبو رخّوصة» عائد إلى وسط بيروت، في الذكرى الثانية لانطلاقته. يوم الأحد المقبل، ستكون الـ «بسطات» حتى ساعة متأخرة من الليل جاهزة لاستقبال الناس في قلب السوق التجاري الذي صُنّف «مخملياً» في السنوات الماضية من قبل الطبقة السياسية والاقتصادية التي قرّرت مسح ذاكرة المدينة وهويتها. يعود السوق الشعبي ليعيد شيئاً من رائحة أيّام الزمن الجميل. هكذا، سيحار الزائرون بين مروحة واسعة من البضائع المدروسة الأسعار، بدءاً من الأكسسوارات والملابس والألعاب، وصولاً إلى المأكولات.

سوق «أبو رخّوصة»: الأحد 3 أيلول ـ من الساعة العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً ـ ساحة الشهداء (وسط بيروت).

«يوميات» جميل ملاعب: رسالة أمل وسعادة

تدعو غاليري «جانين ربيز» في 6 أيلول (سبتمبر) المقبل إلى افتتاح معرض «يومياتي» بحضور صاحبه جميل ملاعب (1948 ـ الصورة). يستوحي التشكيلي اللبنانيّ لوحاته الجديدة من تجاربه الشخصية في بلدته بيصور (قضاء عاليه)، معبّراً عن فهمه لمحيطه عبر دمج جوانب مختلفة: الطبيعة، والحيوانات، والنّساء العاملات في المنازل، والنّجارون، والباعة... عناصر حفرت الرؤية الفنية لجميل التي خلقت محتويات «يومياتي»، وتصوّر العالم الذي يعيش فيه، والمشاهد التي رآها، وتقدّم رسالة أمل وسعادة في البلد الذي يحتضنه.

معرض «يومياتي»: من 6 حتى 27 أيلول ـ من 10:00 حتى 19:00 من الثلاثاء إلى الجمعة، وحتى 17:00 أيّام السبت ـ غاليري «جانين ربيز» (الروشة ـ بيروت). للاستعلام: 01/868290